العلم ... مفتاح النجاح والتميز

كتاب للتميز

عالم الجن

كشف الستر
عن الروح والسحر

للدكتور / المكي عبد الجليل محمد

الطبعة الثانية 2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب كشف الستر عن الروح والسحر

الطبعة الثانية المنقحة

تأليف الدكتور /المكي عبد الجليل محمد عبد الجليل

أستاذ الشريعة والقانون بالجامعات السودانية

خبير الطب البديل والمعالج بالرقية والاعشاب

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي رسول الله الأمين سيدنا محمد بن عبد الله الصادق الأمين وعلي أله وصحبه أجمعين.

كتاب كشف الستر عن الروح والسحر هو كتاب يفصل ويؤصل لأهم ركيزة من ركائز الحياة وهي مسألة الطب والتطبيب , يتناول الكتاب موضوع حياة الجمادات والاحياء الأخرى وتأثير هذه الارواح علي موازين الحياة العامة كما تطرق لمسألة حياة الجن وعلاقته مع البشر من حيث إمكانية اللقاء والتعامل والتزاوج والأنجاب والمشاركة في المأكل والمشرب وقدرته علي التخفي والتلون والتغول وبيان خطفه للأنس وامكانية اغتيال كل للآخر , كما تطرق ايضا الي معرفة السحر وانواعه واقسامه وكيفية ضربه والاستشفاء منه , ومعرفة الخيرة والاستخارة وضرب الرمل وقراءة الكف والفنجان , مع بيان العلاجات التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة , وناقش الكتاب كتابات التي تسمي بكتب السر مثل الكبريت الاحمر وشمس المعارف ومجربات الديربي وأفاق الغزالي وأم موسي . ومفتاح الكنوز في حل الطلاسم والرموز وخزينة الاسرار الخ.. ليصل الي ما صح منها والي مالم يثبت بالدليل القاطع وما هو جائز وما هو غير جائز شرعا. الكتاب لم يجمع علم الاولين والاخرين ولكنه محاولة جادة في

زمن الركود والجمود والتخلي عن البحث وهو بمثابة دعوة للبحث والتحقيق والتأمل والتفكير المنطقي في بعض الامور المتعلقة بحياة المسلم.

نسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجه الله نافعاً للامة ونرجو من اهل الاختصاص التصويب والإرشاد

تعريف الروح

ماهي الروح؟ الكثير منا يتناول موضع الروح ويظهر الخلاف في ماهيتها وتبرز التساؤلات التالية:

ماهي الروح؟ ما الفرق بينها وبين النفس؟ وهل الروح في الإنسان أم أنها تتعداه للجمادات والنباتات والحيوانات؟ ثم ماهي العلاقة بين الروح والجن؟ وما المقصود من الروحاني؟

للجواب على هذه التساؤلات التي ندخل به إلى كشف الستر عن الروح والسحر نبدأ بالتعريفات الاصطلاحية للروح ثم ندلف إلى التفصيل

لا شك أن الروح هي من المخلوقات العظيمة التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وقد كرم الله الروح وأثنى عليها في القرآن الكريم في عدة

مواضع، وجعل لها وظائف رفيعة، وتأتي كلمة الروح في القرآن على عدة معاني:

- **المعنى الأول:** بمعني الكتاب في قوله تعالى {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} الشورى52
- **المعنى الثاني:** الوحي، كقوله تعالى {رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ} غافر15
- **المعنى الثالث:** جبريل، كقوله تعالى {فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً }مريم17 و {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ }الشعراء193
- **المعنى الرابع:** القوة والثبات والنصرة التي يؤيد الله بها الله من يشاء من عباده المؤمنين، كما قال تعالى {لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }المجادلة22

- **المعنى الخامس:** المسيح ابن مريم، قال تعالى {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ} النساء171
- **المعنى السادس:** حياة الإنسان، كقوله تعالى {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} الإسراء85 (الروح لابن القيم ص241)، فهي الجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع ودفع المضار (مفردات ألفاظ القرآن للراغب ص 369)، وهذا المعني الذي نتحدث عنه في بحثنا عن الحياة وتأثيرها على البيئة لارتباط المعني بالحياة التي هي الحس والحركة

فالروح عند بن القيم هي جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك، ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسري فيها سريان الماء في المورد، وسريان الدهن في الفول، والنار في الهشيم.

هل الروح قائمة أم متجددة

الروح الي نتحدث عنها بالمصطلح السابق مخلوقة مبتدعة باتفاق العلماء وسائر أهل السنة، وقد حكي إجماع العلماء على أنها مخلوقة غير واحد من أئمة المسلمين، مثل المروزي الإمام المشهور الذي هو أعلم أهل زمانه بالإجماع أو من أعلمهم.

وسندلل على ذلك من الأدلة من الكتاب والسنة الدالة على خلقها كثيرة، مثل قوله تعالى {قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ} الرعد16والروح لا نزاع في أنها شيء فهذا النص عام لم يرد تخصيص فيه بوجه ما ويبقي غلي عمومه مالم يرد نص يخصصه وقوله جل وعلا لزكريا {قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً }مريم9، فالإنسان عبارة عن البدن والروح معا، بل الروح أخص منه بالبدن، وإنما البدن مطية للروح. فإذا فارق الروح الجسد ماتت النفس؟ ومن المعلوم أن الموت صفة ترد على الأحياء ومختصة به النفس دون الروح لأنه لم يرد نص بموت الروح. بل في حال وفاة الأنفس تصعد الروح بمعني مفارقتها للجسد، وتكون ارواح المؤمنين في الجنة وارواح غيرهم لفي النار ويختص الشهداء بحمل ارواحهم في جوف طير خضر في الجنة وقد جاء في

الكثير من الكتاب والسنة على أن الأرواح تقبض وتوضع في كفن وحنوط تأتي بهما الملائكة، ويصعد بهما، وتنعم، وتعذب، وتمسك بالنوم، وترسل، في حال عدم موت النفس، وكل هذا شأن المخلوق المحدث (القيامة الصغرى، الدكتور عمر الأشقر، ص 95).

ولو لم تكن الروح مخلوقة مربوبة لما أقرت بالربوبية، وقد قال الله للأرواح حين أخذ الميثاق على العباد وهم في عالم الذر: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، وذلك ما قرره الحق في قوله تعالى

{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ }الأعراف172 قالوا شهدنا علي الربوبية أي علي خلقك لنا[1] . وقد يقول قائل إن الروح غير مخلوقة وأنها جزء من ذات الله تعالى كما يقال هذه الخرقة من هذا الثوب فالمراد بقوله {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} الإسراء85، أي أنها تكونت بأمره، أو لأنها بكلمته كانت، و(الأمر) في القرآن يذكر، ويراد به المصدر تارة، ويراد به المفعول تارة أخرى، وهو (المأمور به) كقوله تعالى {أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} النحل1، أي المأمور به.

ويمكن أن يقال أيضا: إن لفظة "من" في قوله لابتداء ﴿من أمر ربي﴾، وليس نصا في أن الروح بعض الأمر ومن جنسه، بل هي لابتداء الغاية، إذ كونت بالأمر، وصدرت عنه، وهذا مثل قوله: أي من أمره كان ﴿وروح منه﴾

---

(1)- الزمخشري - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – ج 2 - دار الفكر أولي 1983م

وكقوله تعالى {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }الجاثية13ونظير هذا أيضا قوله تعالى {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ }النحل53، أي منه صدرت ولم تكن بعض ذاته.

أما قوله تعالى في آدم عليه السلام {وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ} الحجر29،

وقوله { فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ }الأنبياء91 فينبغي أن يعلم أن المضاف إلى الله تعالى نوعان:

- **النوع الأول:** صفات لا تقوم إلا به، كالعلم والقدرة، والكلام، والسمع، والبصر، فهذه إضافة صفة إلى موصوف بها، فعلمه وكلامه وقدرته وحياته صفات له، وكذلك وجهه ويده سبحانه.
- **النوع الثاني:** إضافة أعيان منفصلة عنه، كالبيت، والناقة، والعبد، والرسول، والروح كقوله تعالى {فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا }الشمس13، وكقوله {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً }الفرقان1، وقوله { وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ }الحج26، فهذه إضافة مخلوق إلى خالقه، لكنها إضافة تقتضي تخصيصا وتشريفا يتميز بها المضاف إلى غيره (القيامة الصغرى، الدكتور عمر الأشقر، ص 95).

هل النفس هي الروح؟

إن النفس تطلق على أمور، وكذلك الروح، فإذا اجتمعا افترقا بمعني اتحاد مدلولهما تارة، واختلافه تارة، فالنفس تطلق على الروح، ولكن غالب ما تسمى نفسا إذا كانت متصلة بالبدن، أما إذا أخذت

مجردة فتسمية الروح أغلب عليها، وتطلق على الدم، ففي الحديث "ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء إذا مات فيه"، والنفس: الذات { فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون }النور61 { وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً }النساء29ونحو ذلك. أما الروح فلا تطلق على البدن، لا بانفراده ولا مع النفس، وتطلق على القرآن {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا} الشورى52

وعلى جبريل {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ} الشعراء193، وتطلق الروح على الهواء المتردد في بدن الإنسان أيضا، أما ما يؤيد الله به أولياءه فهي روح أخرى[1]، كما قال تعالى {أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} المجادلة22.والروح تطلق على الكل والنفس على أخص من هذا كله، وهو قوة المعرفة بالله، والإنابة إليه، ومحبته، وانبعاث الهمة إلى طلبه وإرادته، ونسبة هذه الروح إلى الروح كنسبة الروح إلى البدن، فللعلم روح، وللإحسان روح، وللمحبة روح، وللتوكل روح، وللصدق روح، والناس متفاوتون في هذه الروح،فمن الناس من تغلب عليه هذه الأرواح فيصير روحانيا،ومنهم من يفقدها فيصيرأرضيا بهيميا [2]

(1)- الدكتور علي محمد الصلابي، سلسلة أركان الإيمان: الإيمان باليوم الآخر، ص 23-28

(2)- المنحة الإلهية في تهذيب الطحاوية، عبد الآخر الغنيمي، ص 235.

وكذلك ورود النفس بجعلها قوة مدركة آمرة جاء في القران عن النفس أنها تدل على مكامن الشهوة أي أنها هي القوة التي تأمر بالشر قال تعالي {وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا} الشمس7 وقال تعالي {وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ} يوسف53 كما جاء في الحديث إن اعدا اعدائك نفسك التي بين جانبيك. وكما الآية على ألا انها بمعني الضمير الحي (وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي) ثم جاء قوله عن أمرأه العزيز ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين). وجاءت بمعني العقل {وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} القيامة2 ومن المعروف عقلا أن النفس التي تمكن فيها الشهوات تأمر بما يخالف دستور البيئة المحيطة بها يتدخل الضمير ليردها فإن لم يستطيع يدخل العقل ويلومها على افعالها. ذكر القران النفس المطمئنة والراضية والمرضية وكلها صفات تتبع اللوامة.

الأرواح والحياة:

أسلفنا الحديث عن الحياة وقلنا الروح التي نتحدث على أنها هي الروح المتعلقة بالحياة وبما أن الحياة حس وحركة سنتحدث عن أرواح الأحياء إذ لا يتصور وجود الروح بلا حياة ولا حياه بلا روح. وتبدأ دورة الحياة بالجمادات وحياة الجماد تبدأ بظهوره للأعيان وتنتهي بالحس والحركة. وقد يقول قائل كيف أن يكون الجماد حيا؟ وكيف يحس ويتحرك؟ الجواب على هذا التساؤل يأتي من وجهين أولا ما أثبته العلم التجريبي وثانيا ما أثبته الشرع. ونحن إذ نطرح فكرة العلم التجريبي قبل الشرع لأننا نمد جزور الخطاب إلي غير المسلمين وهم شركاء العلم والإنسانية' من باب تقديم العام على الخاص.

أولا التجريب:

من خلال التجارب العلمية ثبت أن الجمادات لها حياة وتحس وتتحرك ففي علم الفيزياء تنص نظرية الفيزياء والذرة على أن كل مادة تحتوي على ذرات صغيرة جدا لا تري بالعين المجردة وكل ذرة تحتوي على الكترونات تدور حول النواة وتتكون النواة من

البروتونات والنيترونات وتتحكم حركة الالكترون من حيث سرعتها واتجاهها بحسب الطاقة التي تسلط عليها والطاقة هنا هي الاحاسيس الايجابية أو السلبية التي ينقلها الانسان الي هذا الجماد. بل وإذا مررت مغناطيس على جسم صلب فإنك بالعين المجردة لا تري أشياء ولكنك تلاحظ أن الجسم الصلب (المفك) مثلا أصبح مشبع بالمغنطيس فإذا أدخلت هذا القضيب في أنبوب اختبار ستري أن الطاقة تخرج من المغناطيس وتخترق الجسم الصلب وحينها تعلم أن للجماد حس وحركة. ومثال آخر على ذلك الشعب المرجانية فهي جمادات ولكنها تنمو وتتكاثر وكذلك القواقع وكل ذلك يدلل علي حياة الجمادات.

ثانيا: الدليل علي حياة الجمادات من القران والسنة:

من القران نجد كثيرا من الآيات تدل على حركة الجمادات منها على سبيل المثال قوله تعالي {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ} يس38 وقوله تعالي {لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} يس40 قوله تعالي {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً }الإسراء44 فهذه الآيات تتحدث عن حركات لا يتصور إتيانها إلا

من الأحياء. فالجري والتدارك والتسبيح لا يمكن تصورها من ميت. ونجد أن العرب تطلق عبارات الموت على السكين والنار والمعلوم أن النار تخمد ولا تموت لأن الموت حقيقة في الأحياء. ولكن قد يحتج البعض على أن الموت حقيقة في الأحياء مجازا في الجمادات ويورد قول الله {وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ} الأنعام38 حيث يدلل على أن الآية قصدت الطير المعلوم حتى لا يصرف الناس القول من حقيقة الطير إلى السرعة لوجود القرينة الصارفه وهي السرعة. فيكون الجواب أن العرب لا تصرف القول من الحقيقة إلى المجاز من غير وجود قرينة صارفه وهذا محل اتفاق وعليه يكون سبب صرف لفظ الموت من الإحياء إلى الجماد هو القرينة الفاعلية وهي خاصية الاحتراق في النار والحدة في السكين. وعلي فان حياة الجمادات لا ينكرها الا مكابر لأنها ثابتة بالعلم التجريبي والعلم الديني على حد سواء

ثالثا من السنة:

حديث الجزع ثابت من طرق كثيرة منها ما أورده بن حبان في صحيحه بالرقم 6507 أن الحسن كان إذا حدث بهذا الحديث بكي ثم قال يا عباد الله الخشبة تحن إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شوقا إليه لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه. وأصل

الحديث جاء في صحيح البخاري بالرقم 3583 عن بن عمر رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جزع فلما أتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه. وورد أيضا بالرقم 3585 عن جابر رضي الله عنه قال كان المسجد مسقوفات على جذوع من نخل فكا ن النبي صلي الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي (صلى الله عليه وسلم) فوضع يده عليه فسكت. ومما سبق يتبين لنا أن الحياة بمفهومها العام توجد في الجمادات والنباتات والحيوانات والانسان كما أنها في روح الجن والملائكة.

وقد ورد حيث تسبيح الحصي قال الحافظ ابو بكر البيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال لا أذكر عثمان الا بخير بعد شيء رأيته كنت رجلا اتتبع خلوات رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرأيته يوما جاسا وحده فاغتنمت خلوته فجئت حتي جلست إليه فجاء أبوبكر فسلم عليه ثم جلس عن يمين رسول الله ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين ابي بكر ثم جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمكين عمر وبين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبع حصوات فأخذهن في كفه فسبحن حتي سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرصن ثم

أخذهن فوضعهن في يدي أبي بكر فسبحن حتي سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل ثم وضعهن فخرسن فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) هذه خلافة النبوة. وهذا الحديث له شواهد وطرقا أخري. وهو يبين نطق الحصوات بالتسبيح مما يعد معجزة للنبي (صلى الله عليه وسلم) ودلالة علي حياة الجماد وتحرك الروح فيه.

روح الجن:

لا يختلف عاقلان سواء كانا مسلمان أم لا على أن الجن من المخلوقات الخفية ولذلك سمي الجن جنا للتخفي

الجن لغة: الجن بالكسر: اسم جنس جمعي واحده جن وهو مأخوذ من الاجتنان، وهو التستر والاستخفاء وقد سموا بذلك لاجتنانهم من الناس فلا يرون والجمع جنان وهم الجنة ومنه المجن بالكسر وهو الترس لأن المقاتل يستتر به من الرامي والطاعن

وغير ذلك. وكل شيء وقيت به نفسك واستترت به فهو جنة ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) الصيام جنة أي وقاية لأنه يقي صاحبه من المعاصي. وعلى هذا فهم ضد الإنس لأن الإنس سمي بذلك لظهوره وإدراك البصر إياه فيقال آنست الشيء إذا أبصرته، ويقال لا جن بهذا الأمر أي لإخفاء به ولا ستر.

أما في الشرع: من خلال التعريفات اللغوية نستخلص من الجن أنهم نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة على نحو ما عليه الإنسان وهم مجردون عن المادة مستترون عن الحواس لا يرون على طبيعتهم ولا بصورتهم الحقيقية ما داموا عليها. ولهم القدرة على التشكل والتخفي وقد ورد لفظ الجن في القرآن الكريم في آيات كثيرة وسميت باسمهم سورة كاملة وهي سورة الجن وفي سورة الحجر ورد ذكر خلقهم يقول الله تعالى في سورة الحجر و {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ، وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ } }الحجر26،27 فهذا نص قرآني يدل على أن الجن خلقت قبل الإنس، لكن هل عمروا الأرض أو لا ...؟ هذا سؤال عائم لا نستطيع أن نجيب عليه ، لكن هناك شواهد وقرائن ليست منطوقة لكنها مفهومة في أن الجن عمروا الأرض ، ومنها : قول الله تعالى على لسان ملائكته لما أخبرهم سبحانه وتعالى أنه سيخلق بشرا قالوا { أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ }البقرة30 وقد كثرت أقوال علماء التفسير حول هذه الآية وقالوا : أن ذلك القول من الملائكة ناجم عن أن الجن كانت تفسد في الأرض ، وهذا هو مفهوم الآية لا منطوقها

من ناحية المادة التي خلق منها كل من الجن والإنس ، فمن المعلوم أن الجن خلقهم الله تعالى من نار ، والإنس خلقوا من طين لأنهما يرجعان إلى أباءهما ، فآدم خلق من تراب وخلق الجان من مارج من نار ، قال الله على لسان إبليس {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ }الأعراف12 "وقال تعالي عنه {قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ }الحجر33 قال تعالى {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }البقرة34 وفي آية {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً }الإسراء61. وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها قالت خلق الجآن من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم. وفي تفسير قوله

تعالي من مارج من نار يقول بن عباس النار لها ثلاثة مراتب مرتبة حارقة قاتلة وهي التي تلي الجمر ومرتبة حارقة غير قاتلة وهي التي تعلو الجمر (اللهب) ومرتبة غير حارقة ولا قاتلة وهي الثناء وهو ما فوق اللهب. وهو الذي خلق منه الجن.
وكثير من الناس يخلط ما بين الجن والشيطان. فالشيطان من حيث اللغة لم ينته الخلاف في اشتقاقه واصالة النون في بنائه فقال قوم أنه مشتق من كلمة شطن بمعنى بعد عن الحق فهو من شطنه يشطنه شطنا إذا يخالفه عن وجهته ونيته ' وشطت الدار بعدت، وقال اخرون عن الشيطان مأخوذ من الفعل شاط بمعني احترق من الغضب فهومن شاط يشيط وتشيط وقاتل آخر وما هو من كلمة أصلها فارسي تعني الخروج ' شطن بمعني خرج. وهذا ما أرجحه فان الشيطان إذا كان من الانس او الجن فهو الخارج عن طاعة الله. والحقيقة أن الجن اسم عام والشيطان خاص. لقوله تعالي {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} الأنعام112 فإذا قلنا إن الجن والشيطان واحد فنقول الإنسان والجن واحد لأن الجم خص منهم الشيطان الجن خص منهم الشيطان وعليه نقول الشيطان هو الخارج عن طاعة الله سواء كان من الجن أم الإنس.
وتحدث ربنا عن الوسواس الخناس فقال تعالي {الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ} الناس5

طبيعة خلق الجن:

خلق الله سبحان ادم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فصار نسل ادم لحم ودم خلافا للطين. كذلك خلق الله الجن الأول من نار ثم صار البعض يتحول إلى صورة أخري مثل: البشر والكلاب والحيات والعقارب وغير ذلك، وهذا يقود إلى سؤال هل يمكن أن يري الإنسان الجن والجواب نعم على غير صورته. وهذا لا يتعارض من قوله تعالي { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ }الأعراف27 لأن الرؤية المقصودة هنا هي تتعلق بصورته يوم خلقه. ولما كانت السنة شارحة للقران ومفصلة لمجمله حالة لمشكله مخصصة لعمومه. فقد بين النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الإنسان باستطاعته أن

يري الجن فقال (صلى الله عليه وسلم) لو رأيتم عدو الله إبليس البارحة تفلت على بشعلة من نار فأراد أن يحرق وجهي فخنقته حتى ودت برد لعابه بن إصبعي فهممت بأن أربطه بسارية من سواري المسجد حتى يلعب به صبيان المدينة الا أني تذكرت دعوة اخي سليمان. ودعوة سليمان هي التي وردت في قوله تعالي {قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ }ص35 فقال تعالي {فسخرنا له الريح تجري بأمره حيث أصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الأصفاد} والأصفاد هي القيود ' لذلك لم يصفد النبي النبي (صلى الله عليه وسلم) إبليس عليه اللعنة. والشاهد أنه يمكن أن يأتي الجن في صورة بشر والادلة على ذلك كثيرة منها الشيخ النجدي الذي جاء الي أهل مكة في مؤامرتهم ضد النبي (صلى الله عليه وسلم) والتي قال عنها السهيلي قي كتابه الروض المنيف وانما قال لهم انتي من اهل نجد فيما ذكر بعض اهل التفسير. وقد وردت من راوية بن عباس. وقد اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة والطبري في تفسيره وبن سعد في الطبقات. ومن الأحاديث الدالة على تصور الجن حديث أبي ثعلبة الخشني من صحيح مسلم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الجن ثلاثة أصناف منهم حيات وعقارب ومنهم الطيارون بين السماء والارض ومنهم من يظعنون ويرتحلون. وقد ورد ذكر هذا الحديث في الجامع الصحيح للالباني بلفظ: الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويظعنون. وقال القاضي ابويعلي محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي أن الجن اجسام مؤلفة واشخاص ممثلة ويجوز أن تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم أجسام رقيقة ولقولهم لا نراهم قال: ولا يمكن معرفة اجسام الجن رقيقة أم كثيفة الا برؤيتها. وقال ابو القاسم الانصاري النيسابوري في شرح (الارشاد) حكاية عن القاضي أبي بكر الباقلاني الملقب بشيخ السنة قال: ونحن نقول: انما يراهم من رآهم لأن الله تعالي خلق له رؤية وأن من لم يخلق له رية لم يراهم لأنهم اجسام مؤلفة وجثث. وقال القاضي هذا عندنا جائز غير ممتنع إن ثبت به سمع ولا سمع نعلمه في ذلك فإن قال قائل كيف يمكن ان يكون الجن مخلوقين من نار مع ما علم أن أجزاء النار وتلهبها يقتضي افتراق أجزائها وعدم ثبوت بنية لها: قيل قد ثبت أن الحياة لا تتعلق بجملة الجسم وأن الحي بها محلها وأنه لو استحال خلقها في الحي دون اتصاله ببنية لم يحتاج محلها الي كونه من بنية مخصوصة على

أننا لوقلنا ان الحياة تحتاج لا غلي بنية لم يمتنع ان يبني الله تعالي من جسم النار وهي على ماهي عليه من التلهب والحركة. ونقل صاحب الآكام عن القاضي عبد الجبار الهمداني فصل في كون اجسامهم رقيقة ولضعف ابصارنا لا نراهم الا لعة اخري ولو قوي الله تعالي ابصارنا أو كثف اجسامهم لرأيناهم. هذا في مسألة الصورة التي خلق الله تعالي بها الجن قبل لا أن يتشكلوا اما إذا تشكلوا فلا بأس في رؤيتهم كيفما كانوا وبذلك صرحت السنة النبوية كما جاء في حديث ربط الشيطان بالسارية وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في تعلم آية الكرسي.

قدرة الجن علي التخفي :

أعطى الله تعالى الجن القدرة على التشكل ، وهذا يؤيده حديث أبي السائد رحمه الله تعالى عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم وأخرجه الإمام مالك في الموطأ ، وذلك أن أبا السائد وهو من التابعين دخل على أبي سعيد الخدري الصحابي المعروف ، فإذا هو يصلي ، ولما كان أبو السائد ينتظر أبو سعيد من صلاته إذ سمع حركة في عراجين البيت ، فنظر فإذا هي حية عظيمة ، فهمَّ أن يقتلها ، فأشار إليه أبو سعيد وهو في صلاته أن مكانك ، فتريث أبو السائد رحمه الله فلم فرغ أبو سعيد من صلاته أخذ بيد أبي السائد وأخرجه من الدار ، وأشار إلى دار أخرى فقال له : أرأيت تلك الدار ..؟ فإنها كانت دارا لفتى منا معشر الأنصار ، كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالخندق ، وكان الفتى حديث عهد بعرس ، فاستأذن الفتى النبيَ صلى الله عليه وسلم أنصاف النهار أن يأتي أهله ، فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك مكر بني يهود ، فأخذ سلاحه وقدم على داره ، فوجد عروسه على باب الدار ، فأخذته الغيرة وهم أن يطعنها بالرمح ، فقالت له : أكفُف عليك رمحك وادخل الدار ، فلما دخل الدار ، وجد حية عظيمة ملتوية على فراشه ، فطعنها فاضطربت عليه ، فمات الاثنان ، الحية والفتى ، قال أبو سعيد : فلا يُدرى أيهما أسبق موتا ، فأُخبر النبي صلى الله عليه

وسلم فقال : إن بالمدينة إخوانا لكم من الجن ، فإذا رأيتم مثل هذا فآذنوه ثلاثا ، فإن بدا لكم أن تقتلوه فاقتلوه فإنما هو شيطان " ، ويستخلص من هذه القصة أن تلك الحية قد تكون جن وله من الحالات .

أولا .. إما أن تكون حية حقيقة فهذه يجوز قتلها بعد ثلاث.

ثانيا.. وإما أن يكون شيطانا فيقتل لأنه شيطان معتد.

ثالثا.. وإما أن يكون جنا مسلما فسيخرج بعد الثلاث. فإذا لم يخرج، فقد أصبح صائل والقاعدة تقول "الصائل يرد" وهو عين حق الدفاع الشرعي حتى وان كان جنيا الا أنه استباح حرمات المسلمين فجاز قتله وإن كان شيطانا فكذلك يجوز قتله.

هذا التشكل العظيم أمر لم يعطه الله تعالى لبني آدم.

أما في كيفية تحولهم فهم يتلون رقي مثل ل السحرية التي يستخدمها البشر فيتحول الي صورة دابة ظاهرة للعيان كما سبق. وقد ورد في كتاب مكائد الشيطان لابي بكر بن أبي الدنيا قال حدثنا خثمة حدثنا هيثم عن الشيباني عن يسير بن عمر قال: ذكرنا الغيلان عند عمر فقال إن أحدا لا يستطيع أن يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم سحرة كسحرتكم فإذا رأيتم ذلك فأذنوا. وعن محمد بن يزيد الآدمي حدثنا معن بن عيسى عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الغيلان؟ فقال: هم سحرة الجن وقال الحسن بن سعد بن ابي وقاصي أمرنا إذا رأينا الغيلان أن نؤذن. كل هذه الادلة تبين أن الجن لهم قدرة هائل على التخفي ولها أن تظهر في اجسام كثيفة وتفعل فعلها.

هذه الراوية من الحديث تدعونا لأن نتكلم عن الملائكة ، فالملائكة يتفقون مع الجن في قضية مهمة ألا وهي عدم رؤيتنا الدائمة لهم فإننا لا نراهم علي الدوام ، في حين أن الجن والإنس يتفقان في قضية وهي أن كلاهما مكلف ، كما أن الجن والانس أقل حسنا وبهاء من الملائكة فالصورة المأخوذة عن الملائكة أنهم أجمعون قوم حِسان ، ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه وهو جرير بن عبد الله البجلي يقول في شأنه : عليه مسحةُ ملك ، وهذا دلالة على وسامته وقَسامته ، وكذلك صواحب يوسف النسوة لما رأينه انبهرن جماله وقلن " حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم " لذلك استقرّ في الأذهان أن الملائكة رمز للجمال ، كما أن الجن رمز للقبح ، ولهذا مما استطرف في هذا المجال أن الجاحظ الأديب العباسي المعروف

جاءته مرة امرأة وهو في السوق ، فقالت إني أريدك في أمر ما ، قال : ما لديكِ .؟ قال اتبعني ، فتبعها حتى وصلا إلى صائغ يبيع الذهب ، فوقفا أمام الصائغ ، فقالت المرأة للصائغ وهي تشير بيدها إلى الجاحظ : مثلُ هذا ؟ ثم انصرفت، فوقف الجاحظ حائرا لا يدري ما الأمر، فسأل الصائغ ما الأمر.؟ قال: إن هذه المرأة أتتني قبلك وطلبت مني أن أصنع لها خاتما فُصُه على شكل عفريت، فقلت لها: إنني لم أرى العفريت قط، فاستدعتك وأخبرتك بما سمعت ، وكان الجاحظ قبيح الخلقة .

هل يتشابه الانس والجن في الخلقة

أما الهيئة التي خلق الله تعالى عليها الإنس فهي جميلة ، يقول الله تعالى " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم " فالإنسان مكرم في خلقه ، قال الله تعالى {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً }الإسراء70 ولهذا قال بعض العلماء كالشافعية أن الإنسان لو كانت امرأته في غاية الحسن ، ثم قال لها : أنت طالق إن لم تكوني كالقمر ، فلا تطلق المرأة بهذا القول ، لأن الله تعالى يقول {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }التين4 هذا من ناحية الإنس ، أما الجني فإنا لم نراهم قطعا كما قال الله " إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم " لكن الجن مستقر في أذهان البشر جميعا أنه قبيح الخِلقة ، وهذا يؤيده ظاهر القرآن ، قال الله تعالى عن شجرة الزقوم {طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ }الصافات65 وهذا من أساليب العرب في كلامها ، فالعرب لم تر الشياطين حتى تُشبَه لهم شجرة الزقوم بأن طلعها كأنه رؤوس الشياطين ، لكن استقر في الأذهان وفي طباع الأنفس عند الناس جميعا أن الجن والشياطين منهم على وجه الخصوص قبيحي الخلقة ، فعاملهم الله تعالى بنفس أساليب كلامهم ، والقرآن الكريم نزل عربيا ، فالجن في الأظهر أنهم غيرُ حسنِ الخلقة ، وقد يُقال أن هذا منصرفٌ لشياطينهم فقط وهذا قول جيد ، لكن لا نستطيع أن نجزم به .وبالرغم من هذا التشابه فان الجن مسلمهم وكافرهم لا يشبهون النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد ورد في الصحيحين من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو كما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي . وقال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله (صل الله

عليه وسلم) من راني فقد رأي الحق. وفي رواية من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. قال اهل العلم ان رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) هي رؤية حق ولا يستطيع الشيطان أن يتمثل به. لذلك يتمسك بعض الناس بما يقوله لهمك النبي (صلى الله عليه وسلم) في الرؤيا مستدلين بهذه الأحاديث.

هل قوة الجن مثل الإنس:

من حيث القدرة على العمل والصناعة الجن أقوى من الإنس ، فهم يتفْضلون الإنس من هذه الناحية ، ولهذا نجد أن القرآن الكريم في أسلوبه يفرّق إذا تكلم عن الجن والإنس في أي حديث يتحدث عنهما ، يقول الله جل وعلا {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً }الإسراء88 ويقول جل وعلا في سورة الرحمن {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ }الرحمن33 وقال تعالي {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ }سبأ13 حتي قال المفسرون أن القدر الواحد يسع لحم عشرة من النوق ، فنرى أن الله تعالى قدم الإنس في سورة الإسراء وقدم الجن في آية الرحمن والسبب في هذا .. أن آية الإسراء تتحدث عن القدرة البيانية البلاغية وهي أن يؤتى بمثل هذا القرآن ، فقدم لله تعالى الإنس لأنهم أفصح بيانا من الجن ، في حين أن آية الرحمن تتحدث عن القدرة القوية البدنية وهي النفوذ من سلطان السموات والأرض فقدم الجن على الإنس لأنهم أقدر على ذلك منهم ، ونظير هذا أيضا في القرآن أن الله تعالى لما ذكر سليمان عليه السلام قال " وحشر لسليمانَ جنودُه من الجن والإنس والطير " فقدم الجن على الإنس في هذه الآية لأن القدرة العسكرية الحربية القتالية لديهم أقوى من الإنس ، ولهذا استقر في طباع الإنس حتى قبل الإسلام أن الجن أقوياء فكانوا يهابونهم ، ومنه قول الله تعالى على لسان الجن " وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا " ويقول الفرزدق وهو يفتخر على جرير :

أحلامنا تزن الجبالَ رزانة *** وتخالُنا جنا إذا ما نجهلُ

إنا لنضربُ رأسَ كلِ قبيلةٍ *** وأبوك خلف أتانه يتقمّلُ

فالفرزدق يفتخر على جرير عندما يحاربون ويظلمون أنهم يصبحون كالجن في القوة والشدة والبطش .

هل للجن أسماء معلومة :

الجن مثل البشر هم لهم قبائل وأفخاذ ولهم أسماء لها مدلولاتها يقول بن عبد البر رحمه الله تعالى : أن العرب كانوا يسمون الجن حسب التالي :

الجن الخالص يقولون له جني ... فإذا كان مما يعمرون البيوت يسمونهم : عمار جمع عامر ... إذا كان مما يتعرض للصبيان يسمونه أرواح ... إذا خبث وتعرض يسمونه شيطان .

إذا تمادى وطغى يسمونه عفريت .وقد أورد بعض المشتغلين بالعلوم المتعلقة بعالم الجن أن لهم رؤوس اربعة وهم طيكل , وكهطم , وقسورة , مازر . الا تننا لم نجد من الادلة الكافية على معرفتهم بهذا الاسماء والصفات التي نعتوا بها على أنهم رؤساء الجن ويتحكمون فيه الا من خلال الكتب التي تنسب للبوني والغزالي وغيرهما.

وقد ترجم بن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة في تميز الصحابة لبعض الصحابة من الجن الذين عاشروا الصحابة من الانس وتعلم بعضهم من بعض وسمع بعضهم من بعض ومنهم - أبيض الجني وقع ذكره في كتاب السنن لأبي علي بن الأشعث فأخرج بإسناده من طريق أهل البيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أخزى الله شيطانك الحديث وفيه ولكن الله أعانني عليه حتى أسلم واسمه أبيض وهو في الجنة وهامة بن هيم بن لاقيس بن إبليس في الجنة

الأرقم الجني أحد الجن الذين استمعوا القرآن من جن نصيبين ذكر إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره عن بن عباس في قوله تعالى وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية قال هم تسعة سليط وشاصر وخاضر وحساومسا ولحقم والأرقم والأدرس وحاصر نقلته مجودا من خط مغلطاي

حاصر بمهملات الجني أحد وفد نصيبين تقدم ذكره في ترجمة الأرقم الجني

حسان الجني أحد جن نصيبين تقدم ذكره في ترجمة الأرقم

-خاضر بمعجمتين وآخره راء تقدم ذكره في ترجمة الأرقم الجني وأنه أحد جن نصيبين

زلعب الجني يأتي ذكره في أول حرف الشين المعجمة

زوبعة الجنى أحد الجن الذين استمعوا القرآن روى الحاكم في المستدرك وابن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنديهما من طريق عاصم عن زر عن عبد الله قال هبطوا على النبي صلى الله عليه و سلم وهو يقرأ ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا سبعة أحدهم زوبعة إسناده جيد وقد أرسل إليهم النبي صلى الله عليه و سلم فآمن منهم به من آمن فمن عرف اسمه ولقيه للنبي صلى الله عليه و سلم فهو صحابي لا محالة وأما قوله كان الأولى أن يذكر جبرائيل ففيه نظر لأن الخلاف في أن النبي صلى الله عليه و سلم هل أرسل إلى الملائكة مشهور بخلاف الجن والله أعلم- سليط الجني تقدم ذكره في ترجمة الأرقم الجني

شصار الجني تقدم ذكره في ترجمة خنافر بن التوءم الحميري في القسم الأول من حرف الخاء المعجمة

عثيم الجني له ذكر في الفتوح قال بينما رجل باليمامة في الليلة الثالثة من نهاوند مر به راكب فقال من أين قال من نهاوند وقد فتح الله على النعمان واستشهد فأتى عمر فأخبره فقال صدق وصدقت هذا عثيم بريد الجن رأى بريد الإنس ثم ورد الخبر بذلك بعد أيام وسمي فتح نهاوند فتح الفتوح

عرفطة بن سمراح الجني من بني نجاح ذكره الخرائطي في الهواتف وأورد عن أبي البختري وهب بن وهب القاضي قال حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن جده عن سلمان الفارسي قال كنا مع النبي صلى الله عليه و سلم في مسجده في يوم مطير فسمعنا صوت السلام عليكم يا رسول الله فرد عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم من أنت قال أنا عرفطة أتيتك مسلما وانتسب له كما ذكرنا فقال مرحبا بك أظهر لنا في صورتك قال سلمان فظهر لنا شيخ أرث أشعر وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف وإذا عيناه مشقوقتان طولا وله فم في صدره أنياب بادية طوال وإذا في أصابعه أظفار مخالب كأنياب السباع فاقشعرت منه جلودنا فقال الشيخ يا نبي الله أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا أرده

إليك سالما فذكر قصة طويلة في بعثه معه علي بن أبي طالب فأركبه على بعير وأردفه سلمان وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر وأن عليا أكثر من ذكر الله ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح ثم قام خطيبا فتذمروا عليه فدعا بدعاء طويل فنزلت صواعق أحرقت كثيرا ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي وسلمان فقال النبي صلى الله عليه و سلم لعلي لما قص قصتهم أما إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة- عمرو بن طلق الجني ويقال عمرو بن طارق أخرج الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن صالح حدثني عمرو الجني قال كنت عند النبي صلى الله عليه و سلم فقرأ سورة النجم فسجد وسجدت معه وأخرج بن عدي من وجه آخر عن عثمان بن صالح قال رأيت عمرو بن طلق الجني فقلت له هل رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال نعم وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين

عمرو الجني له قصة مع أبي رجاء تقدم في عمرو بن جابر ما يدل على أنه غيره

لحقم الجني أحد جن نصيبين تقدم ذكره في الأرقم

مالك بن مالك الجنى له ذكر في حديث أخرجه الطبراني من رواية محمد بن خليفة الأسدي عن محمد بن أبي حي عن أبيه قال عمر يوما لابن عباس حدثني بحديث تعجبني به فقال حدثني خريم بن فاتك الأسدي قال خرجت في بغاء إبل لي فأصبتها بالأبرق حدثان خروج النبي صلى الله عليه و سلم فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي كما كانوا يقولون في الجاهلية فإذا هاتف يهتف بي يقول ... ويحك عذ بالله ذي الجلال ... منزل الحرام والحلال الأبيات فقلت ... يأيها الداعي فما تحيل ... ارشد عندك أم تضليل فقال ... هذا رسول الله ذو الخيرات ... جاء بياسين وحاميات ... محرمات ومحللات ... يأمر بالصوم وبالصلاة فقلت من أنت يرحمك الله فقال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم على جن أهل نجد فذكر قصة إسلام خريم بن فاتك وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه وأبو القاسم بن بشران من طريقه ثم من رواية بن خليفة الأسدي عن رجل من ادرعات سماه فذكره

ما مر الجنى ذكره بن دريد في جملة الجن الذين وفدوا على رسول الله صل الله عليه وسلم

منسأة الجني ذكر بن دريد أنه أحد الجن الذين استمعوا القرآن من أهل نصيبين وآمنوا بالنبي صل الله عليه وسلم بنخلة

وردان الجني ذكره بن مردوية في تفسير سورة الجن من طريق المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن بن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى أتى الحجون فخط على خطا ثم تقدم إليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان ألا أرحلهم عنك يا رسول الله قال لن يجيرني من الله أحد. سرق آخر هو من الجن (بضم أوله وتشديد الراء بعدها قاف وضبطه العسكري بتخفيف الراء) الذين آمنوا روى البيهقي في الدلائل من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبي معمر الأنصاري قال بينما عمر بن عبد العزيز يسير بفلاة من الأرض قاصدا مكة إذا هو بحية ميتة فقال على بمحفار فحفر له ثم لفه في خرقة فدفنه فإذا بهاتف يهتف رحمة الله عليك يا سرق فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول تموت يا سرق بفلاة من الأرض فيدفنك خير أمتي فقال له عمر بن عبد العزيز من أنت قال أنا رجل من الجن وهذا سرق ولم يكن بقي ممن بايع النبي صل الله عليه و سلم غيري وغيره وروينا في خبر عباس الترقفي شبيه هذه القصة وسيأتي في حرف الخاء المعجمة من النساء إن شاء الله تعالى

سمحج بوزن أحمر آخره جيم الجني روى الفاكهي في كتاب مكة من حديث بن عباس عن عامر بن ربيعة قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة في بدء الإسلام إذ هتف هاتف على بعض جبال بمكة يحرض على المسلمين فقال النبي صل الله عليه و سلم هذا شيطان ولم يعلن شيطان بتحريض على نبي إلا قتله الله فلما كان بعد ذلك قال لنا النبي صل الله عليه و سلم قد قتله الله بيد رجل من عفاريت الجن يدعى سمحجا وقد سميته عبد الله فلما أمسينا سمعنا هاتفا بذلك المكان يقول... نحن قتلنا مسعرا ... لما طغى واستكبرا ... وصغر الحق وسن المنكرا ... بشتمه نبينا المظفرا ومن طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال لما ظهر رسول الله صل الله عليه و سلم بمكة هتف رجل من الجن يقال له مسعر بالتحريض عليه قال فتذامرت قريش واشتد خطبهم فلما كان في الليلة القابلة قام مقامه آخر يقال له سمحج فقال مثله فذكر نحوه

سمحج ويقال بالهاء بدل الحاء الجني ما أدرى هو الذي قبله أو غيره روى الدارقطني في الأفراد من طريق قال أبو موسى أخرجناه تبعا له لأن النبي صلى الله عليه و سلم كان مبعوثا إلى الإنس والجن قلت وأخرجه الشيرازي في الألقاب من طريق محمد بن عروة الجوهري حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي ح وقال الطبراني في الكبير حدثنا عبد الله بن الحسين قال دخلت طرسوس فقيل لي ها هنا امرأة قد رأت الجن الذي وفدوا على رسول الله صل الله عليه و سلم فذهبت إليها فإذا امرأة مستلقية على قفاها وحولها جماعة فقلت لها ما اسمك قالت منوسة فقلت لها هل رأيت أحدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت نعم حدثني سمحج واسمه عبد الله قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض قال كان على حوت من نور يتلجلج في النور قلت وعبد الله بن الحسين من شيوخ الطبراني وقد ذكره بن حبان في كتاب الضعفاء فقال يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به إذا نفرد ثم ذكر عن أحمد بن مجاهد عنه حديثين من روايته عن محمد بن المبارك وقال له نسخة أكثرها مقلوبة

- شاصر أحد الجن الذين أسلموا تقدم ذكره في الأرقم

شاصر آخر من الجن وقع ذكره في خبر غريب لسعد بن عبادة أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات قال حدثنا الرياشي سمعت سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت يحدث قال حدثني أبي عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن بن عباس عن سعد بن عبادة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى حضرموت في حاجة له وهو بمكة فلما كنت ببعض الطريق عرست في الليل فسمعت هاتفا يقول ... أبا عمرو تأوبني السهود ... وراح النوم وامتنع الهجود فذكر أبياتا قال فناداه هاتف آخر فقال يا زلعب ذهب بك العجب إن أعجب العجب بين مكة ويثرب قال وماذا يا شاصر قال نبي أرسل بخير الكلام إلى جميع الأنام يخرج من بين البلد الحرام إلى نخيل وآطام فقال آخر ما هذا النبي المرسل والكتاب المنزل قال رجل من لؤي بن غالب فذكر القصة إلى أن قال فسمعت صيحة كأنها صيحة حبلى فطلع الفجر فرأيت عظاية وثعبانا ميتين فقدمت فإذا النبي صلى الله عليه و سلم قد هاجر إلى المدينة

عمرو بن جابر الجني أحد من وفد على النبي صلى الله عليه و سلم من الجن روى

عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والباوردي والحاكم والطبراني وابن مردويه في التفسير من طريق مسلم بن قتيبة حدثنا عمرو بن نبهان حدثنا سلام أبو عيسى حدثنا صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج رجل منا خرقة من عيبة له فكفنها وحفر لها ودفنها فإنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال إنه الجان الذي دفنتم فجزاكم الله خيرا أما إنه كان آخر التسعة الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمعون القرآن موتا وروى الحكيم الترمذي في نوادره من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن ثابت بن قطبة الثقفي قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال إنا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة في دمها فواريناها فلما نزلنا أتانا نسوة أو أناس فقال أيكم صاحب عمرو قلنا من عمرو قال الحية التي دفنتم أما إنه من النفر الذين استمعوا من رسول الله صلى الله عليه و سلم القرآن قلنا ما شأنه قال كان حيان من الجن مسلمين ومشركين فاقتتلوا فقتل قلت وروى الباوردي قصة أخرى لآخر اسمه عمرو أيضا وهي مغايرة لهذه فأخرج من طريق جبير بن الحكم حدثني عمي الربيع بن زياد حدثني أبو الأشهب العطاردي قال كنت قاعدا عند أبي رجاء العطاردي إذ أتاه قوم فقالوا إنا كنا عند الحسن البصري فسألناه هل بقي من النفر الجن الذين كانوا استمعوا القرآن أحد فقال اذهبوا إلى أبي رجاء العطاردي فإنه أقدم مني فعسى أن يكون عنده علم وأتيناك فقال إني خرجت حاجا أنا ونفر من أصحابي وكنت أنزل ناحية فبينا أنا قائل إذا بجان أبيض شديد البياض يضطرب فقدمت إليه ماء في قدح فشرب وهو يضطرب حتى مات فقمت إلى رداء لي جديد أبيض فشققت منه خرقة ثم غسلته ثم كفنته فيها ثم دفنته فأعمقته ثم ارتحلنا فسرنا إلى أن كان من الغد عند القائلة نزلنا فبينا أنا في ناحية من أصحابي إذا أصوات كثيرة ففزعت منها فنوديت لا تفزع لا تفزع فإنما نحن من الجن أتيناك لنشكرك فيما فعلت بصاحبنا بالأمس وهو آخر من بقي من النفر الذين كانوا يستمعون القرآن من الجن واسمه عمرو قلت في الخبر الأول أن صاحب القصة صفوان وفي هذه أنه أبو رجاء ولم يسم في خبر ثابت بن قطبة فيحتمل أن يفسر بأحدهما وفيه إشكال لأن ظاهرهما التغاير وقد أثبت لكل منهما الآخرية فيمكن أن يكون الأول مقيدا بالسبعة والثاني بمن استمع بناء على أن الاستماع كان من طائفتين مثلا وقد تقدم في حرف السين المهملة

في سرق أن عمر بن عبد العزيز دفنه وأنه آخر من بايع فتكون آخرية هذا مقيدة بالمبايعة وإنما قيد به مع تأخر عمر بن عبد العزيز عمن تقدم لأنه سيأتي في عمرو بن طارق أنه وفد وأسلم وصلى خلف النبي صلى الله عليه و سلم وأن عثمان بن صالح لقيه فحدثه بذلك وعثمان المذكور مات سنة تسع عشرة ومائتين فإن كان الجني الذي حدثه بذلك صدق فيحتمل الحديث راس مائة سنة والذي في الصحيح الدال على أن رأس مائة من العام الذي مات فيه النبي صلى الله عليه و سلم لا يبقى على وجه الأرض ممن كان عليها حين المقالة المذكورة على الإنس بخلاف الجن والله أعلم-

مالك بن مهلهل بن ايار ويقال دثار الجني أحد من اسلم من الجن له ذكر في حديث غريب أخرجه الخرائطي في هواتف الجان من طريق سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير كان أهدى الناس لطريق واسراهم بليل واهجمهم على هول فكانت العرب تسميه لذلك دعموس الرمل فذكر عن بدء إسلامه قال بينا انا اسير برمل عالج ذات ليلة إذا غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها وتوسدت ذراعي وقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ان اوذي أو اهاج فذكر قصة طويلة فيها ان أحد الجن أراد ان ينحر ناقته فخاطبه آخر يقول ... يا مالك بن مهلهل بن ايار ... مهلا فدى لك مئزري وازاري ... عن ناقة الانسي لا تعرض لها ... واختر بها ما شئت من اثواري وفي القصة انه قال له إذا نزلت واديا من الأودية فخفت هله فقل اعود برب محمد ولا تعذ بأحد من الجن فقد بطل امرها قال فقلت ومن محمد قال نبي يثرب قال فركبت ناقتي حتى دخلت المدينة فحدثني النبي صلى الله عليه و سلم بحديثي قبل ان اذكر له شيئا منه قال سعيد فكنا نرى انه هو الذي نزل فيه وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن الآية

معتكد بن مهلهل بن دثار الجني وكان ممن أسلم من الجن وله قصة أوردها الخرائطي في كتاب الهواتف وقد ذكرتها في ترجمة رافع بن عمير

أبو الهيثم من الجن ذكر الشبلي في آكام المرجان قال دخل رجل المدينة فأخبر عن أبي موسى الأشعري بخبر فشاع ذلك ولم يعرف الرجل فبلغ ذلك عمر فقال هذا أبو الهيثم بريد المسلمين من الجن وسيأتي بريد المسلمين من الإنس فجاءه بعدها بأيام

خرقاء امرأة من الجن ذكرت في خبر العباس بن عبد الله البرقعي في قصة وقعت

لبعض السلف وهو عمر بن عبد العزيز قرأت على أحمد بن عبد القادر بن الفخر أن أحمد بن علي الهكاري أخبرهم عن المبارك الخواص أخبرنا الحسين بن علي السري أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا عباس البرقعي حدثنا محمد بن فضيل وليس بابن غزوان حدثنا العباس بن أبي راشد عن أبيه قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه قال فركبت فمررنا بواد فإذا نحن بحية ميتة مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير إذا هاتف يهتف وهو يقول يا خرقاء يا خرقاء فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نر أحدا فقال له عمر أنشدك الله أيها الهاتف إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لنا وإن كنت ممن لم يظهر أخبرنا عن الخرقاء قال هي الحية التي لقيتم بمكان كذا وكذا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لها يوما يا خرقاء تموتين بفلاة من الأرض يدفنك خير مؤمن من أهل الأرض فقال له عمر أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول هذا فتعجب عمر وانصرفنا وأوردها الخطيب في ترجمة عباد بن راشد من كتاب المتفق من طريق محمد بن جعفر الظفري حدثنا نصر بن داود حدثنا محمد بن فضيل قرأ شريح بن يونس بمكة حدثنا عباد بن راشد من أهل ذي المروة عن أبيه قال زار عمر بن عبد العزيز مولاي فلما أراد الرجوع قال لي مولاي شيعه فذكر نحوه وفي آخره فقال أنا من السبعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بهذا الوادي وفيه فقال لي يا راشد لا تخبرن بهذا أحدا حتى أموت وأوردها أبو نعيم الحلية في آخر ترجمة عمر بن عبد العزيز وأنه وجد حية ميتة فلفها في خرقة فدفنها فسمع قائلا يقول هذه خرقاء نحوه

فارعة الجنية ذكرها حمزة بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان قال أخبرنا أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد المؤمن بن أحمد حدثنا جعفر بن الحكم حدثنا لهيعة بن عبد الله بن لهيعة عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر أن امرأة من الجن كانت تأتي النبي صلى الله عليه و سلم في نساء من قومها فأبطأت عليه مرة ثم جاءت فقال ما أبطأك قالت موت ميت لنا بأرض الهند فذهبت في تعزيته فرأيت إبليس في طريقي قائما يصلي على صخرة فقلت ما حملك على أن أضللت آدم قال دعي عنك هذا قلت تصلي وأنت أنت قال نعم يا فارعة بنت العبد الصالح أني لارجومن ربي ليغفرلي

قبائل الجن وملوكهم

بما أني لم أقف علي نصوص صحيحة صريحة تبين أسماء ملوك الجن وقبائلهم غير ما سبق الا ما تناوله عبد المحسن الاصفهاني في كتابه البلهان حيث ذكر عدد من ملوك الجن اشهرهم الملك عبد الله المذهب قال أنه حاكم علي 360 قبيلة من الجن وثيلبه ولجام فرسه وسرج فرسه الأشقر من الذهب الخالص ويعيش في المنطقة الشرقية من السعودية

الملك شمهروش

وهو قاضي قضاة الجن وهوشخص كبير من اللون الأخضر ويسكن في المغرب العربي

الملك الأبيض

وقيل انه نائب شمهروش في القضاء وان لباسه وتاجه من اللون الأبيض ويقال انه قليل الكلام

الملك ميمون ابانوخ

مولع بلبس الأحجار الكريمة ومعروف بقوته في الحروب ويعيش في مدينة بابل لارتباطه بالحضارة البابلية

الملك طارش

هو ملك جن العمارة الذين يشاركوننا المنازل وهوالملك الموكل بالكنوزالمدفونة واستدعاه من قبل السحرة لفك الرصد عن كنوز الأرض الذهبية

الملك أبو محرز الأحمر

الملك الأحمر أحد أقوى الملوك اذ يتميز بقوة خارقة كما انه لم يخسر حربا في حياته ويمتاز بقوة خارقة

هل إبليس هومن الجن؟

الله سبحانه وتعالي بين في القران أن إبليس كان مع الملائكة ولكن أصله من الجن ويفهم نمن الآيات أنه لما جاء الامتحان إلي الملائكة وذكر معهم ابليس فوجود ابليس مع الملائكة بسبب عبادته كمثل وجود الطالب الحازق مع المدرسين وعند الامتحان نجد أن الملائكة قد نجحوا لأنهم من نور فخفت مادة خلقهم فأطاعوا وثقلت مادة إبليس فعصي وهو ليست أبا للجن كما أن ادم أبا للإنس ويفهم ذلك من قوله تعالي فسجد الملائكة كلهم أجمعين إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه ولم يقل إلا إبليس أبا الجن و كما قال (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها) وهو ادم وإبليس له زرية وحفدة وهم يتناكحون ويلدون ولكن تكون موالدتهم انشطارية مثل توالد الشرر من النار . والدليل على توالد ابليس قوله تعالي (أفتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا. ومن السنة ما ورد في ترجمة بن حجر في كتابه الاصابة في تمييز الصحابة: ان هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس في الجنة

الفرق بين العفريت والشيطان:

فرق كبير بين الجن والشيطان وهذا الفرق دلت عليه أكثر آي القرآن لأن وقد فرق ما بين الجن والشيطان اذ أن الشيطان لا يسمى شيطانا إلا إذا كان خبيثا خبثا معنويا، وقد يطلق على الإنسي حتى إذا خبث شيطان، ومنه قول الله تعالى " شياطين الإنس والجن " أما عفريت فإنه يدل على القوة والجبروت ويدل على التمرد ومنه قول الله تعالى على لسان سليمان " قال أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين * قال عفريت من الجن أن أتيك به ..." فالجن اسم عام وقد يكون صحابيا او فقيها او طبيبا مسلما وقد يعصي الله ويخرج عن طاعته فيصبح شيطانا. وكلهم يتمتعون بالقوة وخاصية الاختفاء . وقد ذكر العفريت في سورة النمل وورد في تفسير بن كثير أن عباس قال: كان العفريت طوله سبعين زراعا وعرضه اربعين زراعا. وهو جن عملاق . وقال بن عبد البر في حديثه عن الجن عند اهل الكلام والعلم واللسان على أنهم منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجن خالصا قالوا جني فإذا أرادوا أنه ممن يسكن مع الناس قالوا: عامر والجمع بعمار وعوامر. فإن كان مما يعرض للصبيان قالوا أرواح. فان خبث وتعزم فهو شيطان , فان زاد علي ذلك فهو مارد وان زاد علي ذلك وقوي امره قالوا عفريت والجمع عفاريت . واذا نظرنا الي كلام العلامة

بن عبد البر في تقسيماته لأصناف الجن نجده بدأ بالعمار والزوار، ثم انتقل الي العارض وهو الذي يذكر في الادب الصوفي فاذا قالوا لك أنك بك عارض يقصدون أنك تعرض لك الجن اما بمس او سحر أو اصابك شيطان العين. ثم انتقل الي لفظ شيطان وربطه بالخبث والمقصود به الابتعاد عن الحق والتمرد علي كلام الله عز وجل . ثم قال من زاد علي السكون مع الناس والتعرض لهم فهو مارد ومن زاد علي المارد فهو العفريت . ولعله يقصد من زادن قوته وتعددت افعاله.

هل الجن مكلفون: .

كلا من الإنس والجن مكلف بدليل " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين " وبهذا التكليف ينفك الجن عن عالم الملائكة ، لأن عالم الملائكة غير مكلفين " لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون " أما الإنس والجن فكلاهما مكلف ، فمن آمن منهم واهتدى كان مآله الجنة ، ومن تكبر منهم وعصى وطغى ورد على الله كلامه ، كان مآله النار ، ولهذا قال الله تعالى عن الحور العين " فلم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان " وهذا فيه دلالة على أن الإنس والجن سيدخل الجنة إذا أطاع الله والنبي صلى الله عليه وسلم أكرمه الله تعالى بأن ختم الله به الرسالات وأتم به النبوات ، وأنزل عليه آخر الكتب السماوية الذي هو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والجن كما مرّ معنا أنهم مخلوقون من نار ، ومع ذلك لما رزق بعضهم الإيمان رزق التأثرَ بالقرآن ، ولما ذهب نبينا صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام فرده أهلها فرجع حزينا مكلوما عليه الصلاة والسلام ، رجع من الطائف متجها إلى مكة حتى وصل إلى واد نخلة فوقف عليه الصلاة والسلام يصلي يناجي ربه تبارك وتعالى ويدعوه " اللهم أنت ربي ورب المستضعفين في الحديث المعروف " فأخذ يصلي ويقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام ، فاجتمعت الجن الطائفة التي كانت متوجهة إلى وادي نخلة ، تنظر لماذا أغلقت في وجهها أبوابَ السماء قال الله " وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا " فوقفوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكالب بعضهم على بعض ، يقول الله تعالى مصورا لذلك المشهد العظيم " وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا " فالداعي هنا هو نبينا صلى الله عليه وسلم ، والذين

كادوا يكونون عليه لبدا هم الجن ، فاستمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن يشعر بوجودهم عليه الصلاة والسلام ، فلما انصرفوا أخبر الله تعالى نبيه بالذي كان ، قال الله تعالى " قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا * يهدي إلى الرشد فأمنا به ولن نشركَ بربنا أحدا " ولهذا سميت السورة باسهم ، ثم ذكر الله تعالى الأمر تفصيلا في سورة الأحقاف فقال جل شأنه " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين * قالوا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم " وهذا فيه إشارة إلى أن أولئك الجن كانوا من اليهود ، وأنهم قالوا " أنزل من بعد موسى " ولم يذكروا عيسى عليه الصلاة والسلام ، وموسى إنما بعث لليهود مدح الله تعالى الجن لأنهم كانوا ذوي أدب مع كلام الله تعالى ، وهذا دلت عليه السنة النبوية في موضعين :

الأول : روى الترمذي بسند حسن من حديث جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على مؤمني الجن سورة الرحمن وفيه يتكرر قول الله جل وعلا " فبأي آلاء ربكما تكذبان " فلما قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة قال لهم : ألا تجيبوني كما أجابني إخوانكم من الجن ..؟ قالوا ماذا أجابوا يا رسول الله ؟ قال كانوا يقولون : ولا بأيٍ من آلاء ربنا نكذب "

الثاني : لما ذكروا الخير والشر في قضية إرسال الرسل ، نسبوا الخير والرشد والفلاح إلى الله ، ونسبوا الشر إلى ما لم يُسمى فاعله ، وذلك أدبا مع الله تعالى ، قال الله تعالى في سورة الجن " وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض [فنسبوا الشر هنا إلى مجهول] أم أراد بهم ربهم رشدا " فلما ذكروا الرشد نسبوه إلى الله تعالى ، والأدب مع الله تعالى من دلائل الإيمان وقرائن العلم والحكمة ، وهذا الأدب دليل على حسن كلامهم وخطابهم ، والعاقل المؤمن ينبغي أن يكون ذو أدب مع من يتحدث معه ، وأعظم الأدب وجوبا مع الرب جل وعلا ، والنبي صلى الله عليه وسلم كان أعظم الخلق أدبا مع الله تعالى ، عن أنس رضي الله عنه قال : أصاب أهل المدينة في عهده قحط فبينما هو يخطبنا يوم جمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاة فادع الله أن يسقينا فمد يديه ودعا ، قال أنس : وإن السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح ثم أنشأت سحابة ثم اجتمعت ثم أرسلت السماء عزاليها

فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله أن يحبسه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا وقال اللهم حوالينا ولا علينا ، ولم يقل عليه الصلاة والسلام اللهم أمسك رحمتك علينا وهذا من عظيم أدبه مع الله تعالى ، يقول أنس : فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة كأنه إكليل [رواه أبو داود]

هل يخاف الجن من الإنس؟

للجواب علي هذا التساؤل نجد أن الأحاديث النبوية وكتب التفسير تقول بالإيجاب أنهم يخافون من الإنس وكلما قوية شخصية الإنس خافه الجن كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ما سلك عمر فجا إلا سلك الشيطان فجا آخر. وقد ورد في تفسير الكشاف للزمخشري في سورة الجن في قوله تعالي (وانه كان رجالا من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) قال الرهق غشيان المحارم . والمعني أن الإنس باستعاذتهم بهم زادوهم كبرا وكفرا، وذلك أن الرجل من العرب كان إذا أمسي في واد غفر في بعض مسايره وخاف علي نفسه قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه، يريد الجن وكبيرهم فإذا سمعوا بذلك استكبروا وقالوا سدنا الجن والإنس فذلك رهقهم أو فزاد الجن الإنس رهقا بإغوائهم وإضلالهم لاستعاذتهم بهم فكان كبير الجن يأخذ أبنائه حتى لا يؤذيهم كبير العرب فإذا استعاذ به قالوا ارجعوا إليهم فإنهم يفرقون كما نفرق أي يخافون منا كما نخاف منهم. وقد ورد في الأثر أن الإمام أحمد بن حنبل كان يطرد الجن من الإنس فلما تقدم في السن كان يرسل مع ولي المصاب حذائه فيقول له قل للجن هذا حذاء أحمد بن حنبل قال لك اخرج قبل أن يأتيك فيضعون الحذاء علي رأس المصاب ويقولون له أن الإمام أحد قال لك أخرج قبل أن يأتيك فيشفي المريض .

هل يجوز تعامل الانس مع الجن؟

التعامل مع الثقلين الانس والجن هو من قبل المباحات الا اذا قام دليل شرعي يمنع من ذلك. فمثلا قد

ورد في القرآن كيفية التعامل مع الوالدين المشركين فقال تعالي ({وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }العنكبوت8 فبين الحكم الشرعي في حال الوالدين يدعيان الي الشرك بالله أن يبرهما ويعاملهما بالمعروف ولا يسئ اليهما ويتبع سبيل المؤمنين وقال تعالي {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }الممتحنة8 اما بخصوص التعامل مع الجن تعلما وتعليما وعملا لم اقف علي دليل يحرم ذلك وفي تسخيرهم وردت عدة ادلة منها قوله تعالي (ومن الشياطين من يغصون لهو يعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين) وقال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون) وقوله تعالي (قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك)) وقد ورد في بعض كتب السير والا ثار بيان تعامل الجن مع الانس ولم ينكر الصحابة ذلك كقصة شاصر الجني السالفة الذكر وقصة عمرو بن جابر الجني أحد من وفد على النبي صلى الله عليه و سلم من الجن روى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والباوردي والحاكم والطبراني وابن مردوية في التفسير من طريق مسلم بن قتيبة حدثنا عمرو بن نبهان حدثنا سلام أبو عيسى حدثنا صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت فأخرج رجل منا خرقة من عيبة له فكفنها وحفر لها ودفنها فإنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال إنه الجان الذي دفنتم فجزاكم الله خيرا أما إنه كان آخر التسعة الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمعون القرآن موتا وروى الحكيم الترمذي في نوادره من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن ثابت بن قطبة الثقفي قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال إنا كنا في سفر فمررنا بحية مقتولة في دمها فواريناها فلما نزلنا أتانا نسوة أو أناس فقال أيكم صاحب عمرو قلنا من عمرو قال الحية التي دفنتم أما إنه من النفر الذين استمعوا من رسول الله صلى الله عليه و سلم القرآن قلنا ما شأنه قال كان حيان من الجن مسلمين ومشركين فاقتتلوا فقتل فدلت هذه الاثار علي ان الانس قد تعلم من الجن والعكس عندهم ولم ينكر احد من الائمة الاعلام ذلك . ونقل عن الهروي قال : انا ابو يعقوب اسحق بن ابراهيم الثقفي عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن

زياد بن النضر الحارثي قال كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رود فقال أي بنية خذي هذه الصحفة فأتي الغدير فاتني من مائه فوافاها عليه جان فاختطفها فذهب بها فافتقدها ابوها فنادي في الحي فخرجنا علي كل صعب وذلول , وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجده لها اثرا فلما كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا هي قد جاءت قد عفا شعرها واظافرها فقام اليها ابوها يلثمها ويقول : أي بنية أين كنت واين نبت بك الارض؟ قالت أتذكر ليلة الغدير؟ قال نعم . قالت فانه وافاني عليه جآن فختطفني فذهب بي فلم ازل فيهم والله مانل مني محرما حتي اذا جاء الاسلام غزوا قوما مشركين منهم او غزوهم قوم مشركين منهم فجعل لله عليه اذا هو ظفر ردني علي اهلي فظفر هو واصحابه فحملني فأصبحت وانا انظر اليكم . وفي القصة قال عجوز من الحي أي قل بنية لي اصابها حمي الربيع فهل لنا عندك من دواء ؟ فقال علي الخبير سقطت انظري الي ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون علي افواه الانهار فخذي سبعة الوان منه من اصفر واحمر واخضر واسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه بين اصبعيك ثم اعقديه علي عضدها اليسرى ففعلت فكأنما نشطت من عقال .

وروي شرحبيل عن بن مسعود رضي الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فال هل لك ان تصارعني ؟ فان صرعتني علمتك آية اذا قرئتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطانا فصارعه فصرعه فقال اني اراك ضئيلا شخيتا كأن زراعيك زراعا كلب أهكذا كلكم ام انت من بينهم؟ فقال انب بينهم ضليع فعاودني فصارعه فصرعها لأنسي فقال تقرأ أية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان وله خيج كخيج الحمار فقيل لابن مسعود أهو عمر؟ فقال من عسي أن يكون عمر والخلاصة أن التعامل مع الجن ليس محرما علي الاطلاق بل هو مباح في المباحات ومحرم في المحرمات . وقد ذكر بن الشيخ بن تيمية في دقائق التفسير قال التعامل مع الجن علي ثلاثة اقسام الاول ما يكون محرما وذلك كالاستعانة بهم في المحرمات من الشرك والفواحش والقول علي بلا علم . والثاني ما يكون مباحا وذلك كمن يستخدمهم في أمور مباحة كإحضار ماله . الثالثة : أن يستعملهم في طاعة الله ورسوله فيأمرهم بما أمر الله به ورسوله كما يأمر الانس وينهاهم , وهذه حال نبينا (ص) وحال من اتبعه واقتدي به من امته وهو أفضل الخلق راجع الفتوي رقم

5701 وقد اوردنا رقم الفتوي وذكر اقوال شيخ الاسلام حتي لا يتعمد أحد علي النقد دون معرفة أقوال العلماء في المسألة ويحرم حلالا ويضيق واسعا.

هل يخاف الجن من الذئب

العرب في تأريخها تزعم أن الجن تخشى الذئاب فيقولون عن الذئب مدحا :

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي صروفَ المنايا فهو يقضانُ نائم

وقد قصدوا من هذا أن الجن متوثِّبٌ دائما ، ويزعمون أن الجن تهاب الذئب ، ولهذا نسمع أن بعض القراء في عصرنا يضعون رأس الذئب أو جلده عن باب منازلهم ، يوهمون بهذا وهم يقرؤون على الشخص الذي به مس أن الجني يهرب لما يرى رأس الذئب ، ونعلم جميعا معاشر المسلمين أن النفع والضرر بيد الله ومن يعتقد أن أي شي أو مخلوق ينفع ويضر بغير إذن الله فقد أقحم نفسه في دائرة الشرك بالله ولكن رأيت بعض اهلنا في السودان اذا جيء لهم بمصروع من الجن بخروه بفضلات الذئب فيطيب ويزعمون ان الجن يخاف من الذئب ومخلفاته لاته يأكل أي جن متلبس بحيوان .ويستخدم بعض الافارقة مخلفات الذئب في الاستشفاء من الجن ولم اقف علي نص او اثر من السنة علي ذلك

أكل الجن وشرابهم :

الجن هم مخلوقين كما أسلفنا في صورة لاحتاج إلى أ كل أو شراب مما ينبت من التراب لطبيعة أجسادهم اللهم إلا في حالة التحول من صورة إلى أخري فتصبح الأجسام الغليظة تحتاج لأتقوى مما ينبت من الأرض. وقد ورد في السنة النبوية ما يفيد أن الجن تأكل وكثرة الأحاديث وتعددت الروايات في ماهية أكلهم وأصنافه وهل ما ذكر يخص الجن المسلم أم عامة الجن؟ وما عليه أكثر علماء الأمة أنه عام لكل الجن وفرقوا ما بين أصناف طعام المسلمين وغيرهم. وقد ورد في الصحيحين أن جن نصيبين الذين استمعوا القران قد سألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الزاد فقال لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر ما يكون لحما وكل روثة من دوابنا علف لدوابكم وفي صحيح مسلم من حديث جابر إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهي عن الاستجمار بالعظم والروث ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه من

صحيح البخاري أنه كان يحمل مع النبي (صلى الله عليه وسلم) اداوة (وهي الإبريق) لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه قال : من هذا ؟ قال أنا أبو هريرة فقال أبغني أحجارا استفضل بها ولا تأتني بعظم ولا روثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتي وضعت الي جنبه ثم انصرفت حتي اذا فرغ مشيت فقلت : ما بال الروثة والعظم ؟ قال هما طعام الجن وانه حين أتاني جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم الا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما . وقد فرق العلماء في طعامهم اذا كانوا في غير صورتهم فأما المسلمون فيجدون كل عظم ذكر اسم الله عليه اوفر ما يكون لحما واما الشياطين المتمردون يأكلون كل عظم لم يذكر اسم اله عليه ومن ذلك حديث امية بن مخشي م رواية ابي داود وفيه مازال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالي استقاء ما في بطنه . وقال بن عبر البر رحمه الله حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن الاصبغ حدثنا محمد بن عبد السام الخشني حدثنا المنيب بن واضح السمي حدثنا الحكم بن محمد الطغرى عن عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهب بن منبه يقول وسئل عن الجن ما هم وهل هم يأكلون ويشربون ويتناكحون ؟ فقال : هم أجناس فأما خالص الجن فهم ريح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم من يأكلون ويشربون ويتناكحون ومنهم ألسعالي والغول والقطرب وأشباه ذلك . ومن خلال الجواب علي طعام الجن نستنتج من الأحاديث السابقة أن الجن لهم دواب كدوابنا منا من يراها ومنا من خفيت عليه . وخارج الأدلة الشرعية كثيرا ما نجد الأحاديث والروايات عن دواب الجن مثال الزراف وأبو شوك وغيرها من الصيد والله اعلم .

تلبس الجن بدن الإنسان

إن دخول الجان بدن الإنسان ثابت في علم الأديان والفلسفات والعلوم الروحية عند جميع الطوائف بل حتى قال أبو قراط أن الصرع ثلاثة أنواع وذكر أن الذي يجعل المريض يتغوط ويتبول هو من تأثير الأرواح (الخبيثة)

الشريرة ولم يكن علاجه الا بمقابلة الارواح الطيبة وكانت العرب تسمي الصرع بالطيرة. ويعتقدون انها تسببها أنواع من الجن الطيار وذلك تحليلا لحديث ابي ثعلبة الخشني من صحيح مسلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الجن ثلاثة أصناف منهم حيات وعقارب ومنهم الطيارون بين السماء والارض ومنهم م يظعنون

ويرتحلون . وفي الإسلام نجد الاعتراف بدخول الجن الي جسد الانس ودلت علي ذلك الادلة من الكتاب والسنة واتفاق أهل السنة والجماعة والمشاهد والمحسوس ، ففي السابق لم يخالف في ذلك من علماء المسلمين إلا المعتزلة الذي قدموا معقولاتهم على أدلة الكتاب والسنة ، ولكن في العصر الحديث ومع تطور العلم والمعرفة أصبحت النكارة أكثر من التسليم وسنتناول بعض الادلة التي تبين هذا الحكم

قال الله عز وجل : {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }البقرة275

(هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن ، وزعم أنه من فعل الطبائع وأن الشيطان لا يسلك في الإنسان ولا يكون منه مس)[1]

بعد أن ذكر الآية السابقة (أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له ، وذلك أنه يقوم قياماً منكراً ، وقال ابن عباس : آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنوناً يخنق) [2].

وجاء في الحديث الصحيح الذي يرويه النسائي عن أبي اليسر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو : (اللهم إني أعوذ بك من التردي والهرم والغرق والحرق وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ...) (وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت)[3] أي يصرعني ويلعب بي ويفسد ديني أو عقلي (عند الموت) بنزعاته التي تزل بها الأقدام ، وتصرع العقول والأحلام وقد يستولي على المرء عند فراق الدنيا فيضله أو يمنعه من التوبة ... الخ

دخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أهل السنة والجماعة [4]، قال الله تعالى : {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىَ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }البقرة275 وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الشيطان يجري من

ابن آدم مجرى الدم)

---

(1) - القرطبي في تفسيره ج3 - ص355

(2) - ابن كثير في تفسير ج1 ص32

(3) - المناوي في فيضه -ج2ص148

(4) - ابن تيمية- مجموع الفتاوى - 276/24

وقال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : قلت لأبي : إن أقواماً يقولون إن الجن لا يدخل في بدن المصروع فقال : (يا بني يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه) . قال ابن تيمية معلقاً (هذا الذي قاله مشهور فإنه يصرع الرجل فيتكلم بلسان لا يعرف معناه ، ويُضرب على بدنه ضرباً عظيماً لو ضُرب به جمل لأثر به أثراً عظيماً ، والمصروع مع هذا لا يحس بالضرب ، ولا بالكلام الذي يقوله وقد يَجُر المصروع وغير المصروع ويجر البساط الذي يجلس عليه ويحول الآلات وينقل من مكان إلى مكان ويجري غير ذلك من الأمور ، ومن شاهدها أفادته علماً ضرورياً بأن الناطق على لسان الإنس ، والمحرك لهذه الأجسام جنس آخر غير الإنسان) ، ويقول رحمه الله : (وليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجن بدن المصروع وغيره ، ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يُكذب ذلك فقد كذب على الشرع ، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفي ذلك) .

فدخول الجن إلى جسد الإنس إذاً ثابت بالكتاب العزيز والسنة المطهرة وباتفاق أهل السنة والجماعة الذي سردنا بعضاً من أقوالهم .

وأما قول الله عز وجل : (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله) فهو لا شك دليل واضح على أن الجن لا يستطيعون أن يضروا أحداً بسحر أو بصرع أو غيره من أنواع الإيذاء أو الإضلال إلا بإذن الله ، كما قال الحسن البصري : من شاء الله سلطهم عليه ، ومن لم يشأ لم يسلط ولا يستطيعون من أحد إلا بإذن الله ، كما قال الله تعالى ، فالشيطان (وهو الجني الكافر) قد يسلط على المؤمنين بذنوبهم وبعدهم عن ذكر الله وتوحيده وإخلاص العبادة له ، وأما عباد الله الصالحين فلا قدرة له عليهم كما قال

تعالى : (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً) الإسراء/65 .

أما أسباب الصرع: (إن صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس ... وقد يكون وهو الأكثر عن بغض ومجازاة مثل أن يؤذيهم بعض الإنس أو يظنوا أنهم يتعمدون أذاهم إما يبول على بعضهم وإما يصب ماءً حاراً وإما بقتل بعضهم ، وإن كان الإنس لا يعرف ذلك ، وفي الجن جهل وظلم فيعاقبونه بأكثر مما يستحقه ، وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الإنس) [1] .

لذلك حذر العلماء من الاستنجاء بالعظم والروث بلإعتبار أن العظم طعام الجن والروثة طعام دوابهم كما تكون النجاة من تلبس الجن هو ذكر الله والتسمية عند بدء الأمور كلها كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم التسمية وذكر الله عند أمور كثيرة مثل أكل الطعام والشراب وعند ركوب الدابة وعند وضع الثياب للحاجة وعند الجماع وغيرها من الأمور .أما في كيفية دخول الجن الي جسم الادمي عادة ما يكون علي صورته الشعاعية فعندما يصاب الانسان بالعين او السحور او نحو ذلك يقشعر بدنه فينتهز الجن مسلما كان او شيطانا فيدخل عبر المسامات ويؤثر في عقل المصاب وفي بدنه .

خطف الجن للأنس واغتياله

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني اسماعيل بن سحق حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي نصرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلي : أن رجلا من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد , فانطلقت إمراءته الي عمر بن الخطاب فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها ان تتربص اربع سنين فتربصت ثم أتت عمر فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها

---

(1) - ابن مجموع الفتاوى 19- /39

فأمرها ان تتزوج، ثم أن زوجها الاول قد قدم فارتفعوا الي عمر بن الخطاب فقال عمر: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته. قال كان لي عذر قال: وماعذرك ؟ قال خرجت اصلي مع قومي صلاة العشاء فسبتني الجن فكنت فيهم زمنا طويلا فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فأصابوا لهم سبايا فكنت فيمن اصابوا فقالوا مادينك ؟ قلت مسلم قالوا أنت حر علي ديننا لا يحل لنا سبيك فخيروني بين المقام معهم وبين القفول فاخترت القفول فاقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني وبالنهار عصار اتبعها فقال وما طعامك؟ قال كلما لم يذكر اسم الله عليه قال : فما كان شرابك ؟ قال الجدف قال قتادة الجدف مالم يخمر من الطعام أي مالم يغط قال فخيره عمر بين المرأة والصداق . اغتالت الجن سعد بن عبادة في مغسله في حائط بالشام في السنة الثانية من خلافة عمر رضي الله عنه وسعد بن عبادة بن ديلم الخزرجي زعيم قبيلة الخزرج أسلم قبل الهجرة , وهو احد النقباء الاثناء عشر الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه وسلم) بيعة العقبة الاولي التي مهدت الطريق للهجرة . يقول بن عساكر في تاريخ دمشق " توفي سعد بن عبادة بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر كأنه مات في سنة خمسة عشر فما علم بموته حتي سمع غلمان في بئر منبه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار في حر شديد قائلا يقول من البئر : قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم تخطئ فؤاده فذعر الغلمان فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه سعد وإنما جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته . وكذا رواها بن سيرين وبن عبر البر وغيرهم من اهل السنن . ويري بعض المؤرخين أنه اغتيل اغتيلا سياسيا ونقول معاذ الله أن يفعل أصحاب النبي ذلك انتصارا لأنفسهم ومما يؤيد رواية مقتل الجن فقد وجدوا جسمه مخضر وكأنه مات مسموما . وبهذا لم ينكر أحد ن العلماء إمكانية اغتيال الجن للإنس .

هل يتناكح الإنس والجن؟

مناكحة الجن فيما بينهم والتواد لاشك أنه مجود بنصوص القران قال تعالي (افتتخذونه وذريته أولياء لكم من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) وفي السنة ذكر هامة بن هيم من الجن ورد ذكره في الإصابة في تميز الصحابة . والتواد عندهم يقع بأمرين ما كان علي طبعه وخواصه الخلقية فيكون التوالد انشطاريا كما تفعل الا عن شدة توهجها لان التوالد يسبقه هيجان الشهوة وارتواء العاطفة وقضاء الوطر الذي فطر الله عليه مخلوقاته وسن لهم به التكاثر , اما الجن الذي ينتقل من صورت الي صورة الدواب أخري كالإنس والحياة وغيرها فإنهم لاشك يتوالدون عبر الناكح وإخراج الماء لقوله تعالي {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }النور45

اما تناكحه مع الإنس فقد اختلف فيه أهل العلم هل هو ممكن أم لا فالبعض يري أن سخونة النار تختلف عن رطوبة الماء فلا يحصل التوالد والبعض يثبت المناكحة مستندين لعدة أدلة منها قوله تعالي في سورة الإسراء (وشاركهم في الأموال والأولاد) فقالوا أن المشاركة في الأولاد تقتضي المناكحة ؟ وروي الحافظ بن جرير عن بن عباس أنه قال: إذا اتي الرجل امرأته وهي حائض سبقه الشيطان اليها فحملت فجاءت بالمخنث فالمخنثون اولاد الجن. وقد اورد أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي في كتاب الإلهام والوسوسة في باب نكاح الجن فقال: حدثنا مقاتل حدثني سعد بن داود الزبيدي قال : كتب قوم الي مالك بن أنس يسألونه عن نكاح الجن وقالوا إن هاهنا رجلا من الجن يخطب الينا جارية يزعم أنه يريد الحلال. ؟ قال : ما أري بذلك بأسا في الدين ولكن أكره ذلك , وقال بالكراهة عتيبة وقتادة والحسن وعقبة الاصم واسحق بن اهوية .

وقال شيخ الاسلام بن تيمية في الفتاوي (19-40) وكره أكثر العلماء مناكحة الجن

وقال المناوي قي شرح الجامع الصغير ففي الفتاوي السراجية للحنفية لا يجوز نكاح الإنس من الاجن وعكسه لا لعدم إمكانية المناكحة . ولأن القران بين ان الله سبحانه جعل لنا من أنفسنا أزواجا لنسكن اليها والجن ليست من أنفسنا اذ أنه مخلوق من نار . وقال النبي(ص) عن النار إنها عدو لكم والعدو لا يجوز المناكحة معه. وقال بن العربي المالكي نكاحهم جائز عقلا فان صح نقلا فبها ونعمت. وكل الأدلة التي ساقاها المجوزين بوقوع النكاح والممانعين لا يدل على استحالة النكاح بحال إنما يتعلق قولهم بالحكم الشرعي الدائر ما بين الكراهة والحرمة وسدا للذرائع حتى لا تأتي امرأة بحبل تزعم انها حبلت من الجن..

أين يسكن الجن :

يسكن الجن في أماكن متعددة كل حسب طبيعته وبيئته فمنهم من يسكن الصحاري والجبال ومنهم من يسكن السهول والوديان ومنهم السفلي الذي يسكن الخرابات والمزابل وقد ورد في سنن أبو داود ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتي أحدكم الخلاء فليقل أعوذ

بالله من الخبث والخبائث. كما أنهم يشاركوننا المسكن كما ورد في حديث أبي سعيد الخدري الذي بين اغتيال الشاب من الأنصار يوم الخندق. وعليه إذا كانوا على الصورة التي خلقهم الله عليها فيتعدد سكنهم بحسب حالهم وإذا تغيروا وتلبسوا الدواب كالكلاب مثلا فيكون سكنهم مثل ما يسكن الجسم المتلبس فقد ورد عن النبي (صل الله عليه وسلم) قال لولا الكلاب امة فخفت أن أبيدها لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل اسود بهيم فهو من جانها. وإذا كانت حيات كذلك كما ورد في حديث أبي ثعلبة الخشني فيسكنون كذلك في الجحور التي تسكنها الحيات. وقد وردفي الأدب الشعبي لكثير من الشعوب منها الأفريقية والأسيوية والأوربية وقبلهم الإغريق والأشوريين
والمصريين والكلدانيين أن الأرواح تقاسمهم المساكن والمأكل والمشرب وهذا الكلام لا يخالف شريعة سماوية ولا دين ولاعقل لأن بعضا من الظواهر الخارقة للعادة مازلت قيد الدراسة والنظر إلى يومنا هذا وبالتالي لا يستبعد مخالطة الجن للإنس في السكن، دون اختصاصهم بأمكنة معينة والله اعلم

السحر وأنواعه:

الحديث عن السحر يصعب جدا لارتباط مفهوم الناس بأن كل كلام غير مفهوم ومعقول المعني فهو سحر وان كان ذكر الله بغير اللغة التي يفهمها الفرد فهي سحر عندهم وللتفرقة ما بين السحر وغيره من الكلمات والطلسمات لابد أن نجاوب على بعض الاسئلة المهمة جدا وتعتبر لنا بوصلة فكرية نسعى من خلالها ازالة العوائق التي تعرضنا لمشاحة المصطلح ونتقوى بها حين نسبر غوار العلوم المرتبطة بلغات غير العربية كالسريانية او اليونانية مثلا، فالجواب على هذه التساؤلات يسهل تميز السحر من غيره، والاسئلة هي:

1/ هل يجوز ذكر الله تعالي والدعاء بغير اللغة العربية أي بمعني هل يجوز لنا ان نؤمن على دعاء بلغة لانفهما إذا علمنا انها خير؟

الجواب قال الامام النووي الشافعي رحمه الله في روضة الطالبين في مسألة السلام بالعجمية ثلاثة اوجه اثنان منها يجوز السلام بغيرها.

وقال بن قدامة في المغني (260/13) فيمن ذكي وإن ذكر اسم الله بغير العربية وان أحسن العربية لأن المقصود ذكر اسم الله وهو يحصل بجميع اللغات بخلاف التكبير في الصلاة فان المقصود لفظه.

وقد أفتت اللجنة الدائمة في المملكة العربية السعودية بجواز ذكر اسم الله بغير العربية.

2/ هل ما يكتب من اسماء الله بغير العربية حكمه كحكم القرآن تقديسا أي وجب تقديسه؟

الجواب يجب علي المسلم احترام الاوراق التي تحمل اسم الله ونصوص الوحي سواء كتبت بالعربية او بغيرها لقوله تعالي {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ }الحج32 وقال الدسوقي المالكي ومثل إلقاء القرآن في كونه ردة إلقاء أسماء الله تعالي واسماء الانبياء إذا كان ذلك بقصد التحقير والاستخفاف بها. وبهذا أفتت اللجنة الدائمة، وعليه فان كلما كتب من ذكر صحيح لاسم الله وان كان بغير العربية يأخذ القداسة كأنما كتب بلسان عربي مبين. وعلى من كتب شيئا من القران الا يضعه في امان النجاسة ولا يحمله وهو نجس

3/ هل كل ما لم نفهمه فهو سحر؟

الجواب لا بالطبع لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يتكلم بالكلمة لا يفهمها الصحابة وكانوا يسألونه عن معناها مثل قوله (صلى الله عليه وسلم): ويجعل في قلوبكم الوهن. فقال الصاحبة وما الوهن؟

بمعني انهم يفهمون الوهن بمعني الضعف لكن لا يفهمون وروده في هذا الموطن ما المقصود به، والا فلا فائدة من سؤالهم اياه " مثل قوله: تعس وانتكس وان شيك فلا انتقش " في حديث طويل ورد في سنن الترمذي يقول فيه (صلى الله عليه وسلم) تعس عبد الدينار والدرهم تعس عبد الخميصة والقطيفة.. الخ.. فقول تعس بمعني شقي وانتكس رجع عن الحق وان شيك فلا انتقش دعاء عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) ان اصابته شوكة لا يجد مناقشا يستخرج به الشوكة.

4/ هل يجوز تعلم لغة اخري غير العربية مثل السريانية؟ وهل يجوز التعبد بها؟

الجواب يندب تعلم اللغة السريانية ودليل الندب روي احمد في المسند والحاكم في المستدرك وصححه شعب الأرناؤوط: عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتحسن السريانية؟ إنها تأتيني كتب قال قلت لا، قال: فتعلمها فتعلمتها في سبعة عشر يوما. ويجوز تعلم أي لغة أري قدر الانسان على تعلمها لتحصيل مصلحة شرعية ومن أفتي بغير ذلك الا لكون اللغة العربية هي لغة القرآن فيخشي ضياعها ان اتبعت الناس اللغات الأخرى.

فاذا جاوبنا على هذه التساؤلات ندلف الي موضوع التفرقة ما بين السحر وغيره وبوابتنا الي المعرفة هي اللغة السريانية التي كتبت بها هذه الكلمات المطلسمات فينبغي أن ندرس اللغة السريانية كمفتاح لهذه العلوم ثم نستعرض مفردات الكلمات المطلسمات على اللغة لفك الرموز التي تحتوي عليها ثم ننصب الميزان الشرعي الذي يحتوي علي احام الشريعة لمعرفة ما هو جاز وما هو غير جائز من هذه الاستعمالات والمدلولات.

ماذا نعرف عن اللغة السريانية؟

خير من يحدثنا عن السريانية صاحب اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية.

اللغة السُريانية (بالسريانية الشرقية: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□، لِشانا سُريايا؛ بالسريانية الغربية: □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□، لِشونو سُريويو)، لغة سامية مشتقة من اللغة الآرامية ويعتبرها بعض الباحثين تطورًا طبيعيًا لها موحدين بين اللغتين، نشأت اللغة الآرامية، وهي أصل اللغة السريانية، في الألف الأول قبل الميلاد لتكون العائلة الثالثة ضمن عائلة اللغات السامية حيث تحورت تدريجيًا واكتسبت اسمها الجديد «اللغة السريانية»

تعتبر السريانية اللغة الأم

لطوائف الآشوريون/السريان/الكلدان المنتشرة بالعراق وسوريا

خاصة، حيث أضحت من أهم العوامل التي تجمعهم. وبالرغم من هذا

فالسريانية لم تقتصر عليهم فقد استخدمها العديد من رجال الدين

المسيحيين في كتاباتهم كالعرب (إسحاق النينوي وإيليا

الحيري) والفرس (أفراهاط الملقب بالحكيم

الفارسي) والأرمن (ميسروب ماشدوتس وإسحاق

الأرمني) والترك (يشوعداد المروزي)، كما أصبحت اللغة الطقسية

لبعض القبائل المنغولية المتنصرة قديما ومسيحيو كيرالا بجنوب

غرب الهند. ويشير الباحثون إلى اتصال دائم بين اللغة

السريانية واللغة العربية بنتيجة الهجرة والتبادل التجاري والثقافي

بين بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية، غير أن التمازج الأعمق بين

اللغتين لم يتم إلا في أعقاب قيام الدولة الأموية، فخلال المرحلة الأولى

ظلت السريانية لغة الدواوين وهيئات الدولة حتى عهد عبد الملك بن

مروان، وإثر تعريب الدواوين ظلت السريانية لغة التخاطب الوحيدة

بنسب متفاوتة في القرى والمدن السورية بشكل عام حتى العهد

المملوكي في القرن الثاني عشر حينما سيطرت اللغة العربية كلغة

تخاطب بين أغلبية السكان أما في لبنان فقد ظلت السريانية لغة

التخاطب بين الموارنة حتى القرن السادس عشر وحتي الان يتحدث

البعض السريانية وكانت العربية قد حلت مكان السريانية كلغة كتابة في مدن العراق الوسطى منذ القرن الثالث عشر. و في الوقت الراهن لا يوجد في لبنان أي جماعة تستخدم السريانية كلغة تخاطب يومية، بيد أن هناك عدة محاولات لإحيائها، أما في سوريا فهناك من لا يزال يستخدمها كلغة تخاطب في معلولا وقرى مجاورة لها

شمال دمشق رغم أن بعض سكان هذه القرى مسلمون وتستخدم أيضًا في المناطق ذات الكثافة السريانية في القامشلي والحسكة وغيرها من مناطق الجزيرة الفراتية، أما في العراق لا تزال السريانية لغة التخاطب في المناطق والقرى ذات الغالبية السريانية/الكلدانية في الموصل ودهوك، وكذلك تعتبر لغة النطق في طور عابدين الذي يقع حاليًا جنوب شرق تركيا

اعتبرت اللغة السريانية ردحًا طويلاً من الزمن لغة العلوم والفنون والآداب، خصوصًا في مدينة الرها (أورفة حاليًا في تركيا) والتي نشأت بها بنوع خاص، أولى المدارس السريانية، وعمومًا فإن اللغة السريانية تقسم عمومًا إلى لهجتين وأبجديتين متقاربتين،

الأولى **السريانية الغربية** نسبة إلى غرب نهر الفرات والثانية هي **السريانية الشرقية** نسبة إلى شرق نهر الفرات وبنوع خاص إلى الرها. تكتب اللغة السريانية بالأبجدية السريانية المؤلفة من اثنين

وعشرين حرفًا تجمع في خمس كلمات: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت. وتحوي حركات إعرابية تختلف بين السريانية الغربية والسريانية الشرقية أشهرها خمسة تفيد في المد والقصر وحروف العلة.

كسائر اللغات السامية فإن اللغة السريانية تكتب من اليمين إلى اليسار ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

الترجمة السريانية

ازدهرت الترجمة على أيدي السريان في الفترة الواقعة بن عاميّ 750 الي900م فقد عكفوا على ترجمة أمّهات الكتب السريانيّة واليونانيّة والفارسيّة إلى العربيّة، وكان على رأس أولئك المترجمين في بيت الحكمة "حنين بن اسحق" الطبيب النسطوريّ، فقد ترجم إلى اللغة السريانيّة مائة رسالة من رسائل جالينوس، وإلى العربيّة تسعاً وثلاثين رسالة أخرى، وترجم أيضاً كتب المقولات الطبيعيّة والأخلاق الكبرى لأرسطو، وكتاب الجمهوريّة، وكتاب القوانين والسياسة لأفلاطون، فكان المأمون يعطيه ذهباً زنة ما ينقله من الكتب. وقام ابنه اسحق في أعمال الترجمة أيضاً فنقل إلى العربيّة من كتب أرسطو الميتافيزيقيا والنفس وفي توالد الحيوانات وفسادها، كما نقل إليها شروح الإسكندر الأفروديسي وهو كتاب كان له أثر كبير في الفلسفة الإسلاميّة. وكان قسطا بن لوقا يشرف على الترجمة من اللغات اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة. وقد أقام المأمون

يوحنا بن البطريق الترجمان أميناً على ترجمة الكتب الفلسفيّة من اليونانيّة والسريانيّة إلى العربيّة، وتولّى كتب أرسطو وأبقراط.

ولم يكن الخلفاء وحدهم يهتمّون بالترجمة والنقل إلى العربيّة بل نافسهم الوزراء والأمراء والأغنياء، وأخذوا ينفقون الأموال الطائلة عليها، فيقول ابن الطقطقي: إن البرامكة شجعوا تعريب صحف الأعاجم حتى قيل إن البرامكة كانت تعطي المعرّب زنة الكتاب المعرّب ذهباً. وبالغ الفتح بن خاقان في إنفاق الأموال على الترجمة والتأليف. وكان عبد الملك بن الزيات لا يقل عنه سخاء في هذا المجال

بسبب هذا النشاط، ينحو عدد من الباحثين لاعتبار اللغة السريانية وما رافقها من حركات ترجمات، عنصر أساسي من عناصر خلق "الحضارة العربية"، عمومًا فإنه خلال عصرهم الذهبي أكرم العباسيون بحفاوة السريان، وقد نقل المؤرخون العرب الأقدمون أن الخليفة المنصور بنى بطريركية كنيسة المشرق الآشورية لدى بنائه بغداد وأشرف على تشييد مدرستين سريانيتين في المدينة، كانوا أساس حركات الترجمة قبل تأسيس بيت الحكمة، ويذكر أيضًا أن أطباء الخلفاء كانوا من السريان وأبرزهم أسرة بختيشوع، لاشتهار العلوم الطبية في مدراسة م، ويرجع لهم دور في نشوء الموسيقى العربية. بنتيجة هذا الانفتاح قام السريان بتعلم اللغة العربية ونقل المؤلفات اللاهوتية والشعرية الكنسية إليها، فأخذت تنتشر بين

الرهبان وسائر الإكليروس، ما أدى إلى بداية فقدان ذاتية اللغة وانتشارها كلغة تخاطب في العراق على وجه الخصوص.

الحرف العربي	ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
الحرف السرياني الشرقي	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□□	□	□	□□
الحرف السرياني الغربي	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□	□□	□	□	□□
اللفظ (شرقي\غربي)	ألاپ أولَف	بيت بيث	گامَل گومَل	دالَت دولَث	هي	واو	زَين	خيت حيث	طيت طيث	يود يوذ	كاپ كوف	لامَد لومَد	ميم	نون
صوت	]ʔ[	]b[ ]v / []w[	]g[ ]ɣ[	]d[ ]ð[	]h[	]w[	]z[	]ħ[	]tˤ[	]j[	]k[ ]x[	]l[	]m[	]n[

حروف السريانبة

السريانية مثل العربية تقاربها لفظا وتفارقها خطا او رسما فالحروف السريانية ما بين الاثنين وعشرين وخمسا وعشرين حرفا وتخط كالاتي: اولف / بو / كومل / ديت / هيت / واو / زاي / حيث/ طيت / قاق/ را /

تمتلك اللغة السريانية كغيرها من اللغات السامية الشمالية الغربية 22 حرفًا صامتًا وثلاثة حروف علة، أما الحروف الصامتة كما يُصنفها أخصائيو علم صوت الكلام فتشمل:[106][107]

كما يمكن تشكيل أصوات إضافية من بعض بأضافة نقطة فوق الحرف (قشايا/قوشويو □□□□□) للتقسية أو تحته (ركاخا/روكوخو □□□□□) للترقيق كالآتي:

ترقيق		النطق	تقسية	
الحرف السرياني الغربي	الحرف السرياني الشرقي		الحرف السرياني الغربي	الحرف السرياني الشرقي
□□	□□	]b[	□□	□□
□□	□□	]g[	□□	□□
□□	□□	]d[	□□	□□
□□□□	□□□□	]k[	□□□□	□□□□

□□	□□	]p[	□□	□□
□□	□□	]t[	□□	□□

كما بالإمكان إضافة حركات خاصة لبعض الحروف بحيث تستخدم

في تصوير المصوتات غير سريانية الأصل

والكتابات الكرشونيةكالتالي:

ظ	چ	ج
□	ـ□	□
□	ـ□	□
]ðˤ[	]tʃ[	]dʒ[

السريانية الغربية مقابل العربية

المقابل السرياني		اللفظ السرياني (شرقي\غربي)	الرقم	المقابل السرياني		الرقم
كتابة	رقم			كتابة	رقم	

1	□ (ا)	□□	خا\حاد	10	□ (ي)	□□□□
2	□ (ب)	□□□□	ترين	20	□ (ك)	□□□□□
3	□ (ج)	□□□□	تلاثا\ثلوثو	30	□ (ل)	□□□□□
4	□ (د)	□□□□□	أربعا\أربعو	40	□ (م)	□□□□□□
5	□ (ه)	□□□□	حمشا\حمشو	50	□ (ن)	□□□□□
6	□ (و)	□□□	شتا\شتو	60	□ (س)	□□□□
7	□ (ز)	□□□□	شبعا\شبعو	70	□ (ع)	□□□□□
8	□ (ح)	□□□□□	ثمنيا\ثمنيو	80	□ (ف)	□□□□□
9	□ (ط)	□□□□	تشعا\تشعو	90	□ (ص)	□□□□□

غير أن هناك العديد من الطرق التي استخدمت على مر العصور

لتمثيل الأرقام الأعلى من 999 وأهمها:

1,000	10 00
□□ أو □□	□

ردف	ألپا\ألفو

عادة ما يضاف خط فوقي على الحروف للدلالة على كونها أرقام وليس كلمات. وتكتب الأرقام بعكس العربية من اليسار إلى اليمين، فمثلا الرقم 157 (مئة وخمسة وسبعون) يكتب □□ (قنز) (□=100 + □=50 + □=7). أو بإضافة نقطة فوق حرف يوث (ما يقابل 10x10) لتصبح: □□□□ (ينز) (□□=10 + □=50 + □=7). كمثال على ذلك يمكن التعبير عن رقم 31,234,000 بعد طرق منها مثلا:

- □□□□□□□ (جقكجد)
- □□□□□□□□□□□ □□□□□ (لارلد ألپين)

وتلفظ الأعداد المركبة من مرتبتين (آحاد وعشرات) ابتداءً بمرتبة الآحاد أولاً ومن ثم العشرات، فالرقم 15 يلفظ حمشوعسر أو خمشائسر. أما الأعداد من 21 وما فوق فهناك طريقتين للفظها الأولى تبدأ من الآحاد فالعشرات فالرقم 25 مثلاً تُقرأ كما في مثل اللغة العربية حمشو وعسري أو خمشا وإسري.

والطريقة الثانية تبدأ من العدد الأعلى مثل 25 يلفظ إسري وخمشا.

وقد لعبت الأرقام السريانية الآشورية دورًا في تطوير الأرقام العربية، ففي إحدى مراحل التاريخ العربي القديم، استخدم العرب أرقامًا مشتقة من الأرقام السريانية، المنحدرة من الأرقام الآرامية الفينيقية، وهذا واضح في نقش عُثر عليه يسمى نقش النمَّارة، المكتوب بالخط النبطي العربي القديم، والذي يعود إلى عام 223م، وفيه ظهرت السنين مؤرَّخة بالأرقام السريانية. وكذلك نقش حرَّان الذي يعود إلى عام 568م، والمكتوب بخط عربي، إلا أن تاريخ السنين المدون في السطر الثالث منه مكتوب بالأرقام السريانية

1. نقاط الجمع: وتسمى بالسريانية سيامي (□□□□□□)، وهي نقطتين أفقيتين فوق أو أسفل الحرف ما قبل الأخير من الاسم ليدل على كونه يمثل جمع (اثنان أو أكثر).
2. التنقيط: ويستعمل للتفريق بين ال"دولث" (□) عن ال"ريش" (□) حيث ترسم النقطة في الأسفل في حالة الدولث وبالأعلى بالريش. وتعتبر مع نقاط الجمع أقدم الشكلات بالسريانية، حيث يعود أقدم ذكر لها لسنة 411م.
3. الحركات الصوتية، ويمكن تقسيم تطورها إلى مرحلتين:

حروف العلة في السريانية ثلاث وهي: □ أولاف (الألف)،

و□ واو (الواو)، و□ يوث (الياء) أما الحركات فسبع بالسريانية

الشرقية وخمس بالغربية وهي:

	نطقها	لفظها	اسم الحركة	الحركة
تحا بالغة العربية.	]a[	فتوحو	□□□□□□	□-
تماثل نطق حرف	]o[	سقوفو	□□□□□□	□-
بأنها تماثل حرف	]e[	ربوصو	□□□□□□	□-
ضما باللغة العربية.	]u[	عصوصو	□□□□□□	□-
سرا باللغة العربية.	]i[	حبوصو	□□□□□□	□-

	نطقها	لفظها	اسم الحركة	الحركة
ربية.	]a[	پتاخا	□□□□□□	□-
الب.	]ɑ[	سقاپا	□□□□□□	□□-
ربية.	]u[	رباصا	□□□□□□	□-

		(رواصا)		
رف	]o[	رواحا (رواخا)	□□□□□□	□-
رف كة [	]ɛ ~ ɪ[	زلاما پشيقا	□□□□□□□ □□□□□□	□-
رف	]e[	زلاما قشيا	□□□□□□ □□□□□□	□-
ربية	]i[	حباصا (خواصا)	□□□□□□□	□□

]

لصامتة **ية**

ية	**بين الأسنان**		**الشفوية**	
سيط	**المشدد**	**البسيط**		
			m	**الأنفي**
		d	b[1]	**المجهور**	**الانفجاري**

	المهموس	p	t	t^{ς}	
الاحتكاكي	المجهور	v	$\eth^{\underline{2}}$		
	المهموس	f	$\theta^{\underline{2}}$		s
التقريبي					L
الزغردي					R

بعض الكلمات السريانية التي تستخدم في العربية

اشلومي / (السلام عليكم) شينو اشلومي (وعليكم السلام) بريخو صفرو (صباح الخير بريخو ظهرو (ظهيرة سعيدة) ليلي دبيحو (ليلة سعيدة) حولمي باسيمي (احلام سعيدة) وبعض الكلمات التي تستخدم في لغتنا اليومية مثل: الجواني بمعني الاداخلي والبراني بمعني الخارجي و(سكر) يقال سكر الباب بمعنب أغلق. (دقر) لمس. و(فزم)بمعني قطع. و(فرشخ) باعد بين رجليه. (نكش)حفر في الأرض. (ناطور) الحارس وغيرها. هذا الكلمات كتبت بحروف عربية ومعاني سريانية والمقصود أن نبين لك المقاربة بين اللغتين

معنا حتى يتسني لنا نصب ميزان الشرع من اجل الحكم علي اقوال وافعال ا لمكلفين ونتبين ما إذا كانت تقود الي الكفر ام لا.

الادعية التي تحتوي على كلمات يقال انها سريانية.

البرهتية وقد نظمها أحدهم فقال عنها:

بدأت ببسم الله والحمد أولا وأزكى صلاة للنبي ومن تلا

وبعد تأمل أيها الطالب الذي تريد علوما فضلها بان وأنجلا

ففي برهتيه مع كرير فضيلة وتتليه سر السر ضاء مكملا

وذكرك طوران إذا ما ذكرته تفوز بعز في الأنام مبجلا

وفي مزجل مع بزجل زاد مجده وأوضح أسرار العلوم وحصلا

وفي ترب مع رهش غلمش أتت فضائل إذ تتلى يضيق لها الفلا

وإياك خوطير تقدس مجده وفي قلنهود كم سرائر تجتلا

ولفظك برشان بفتح ابتدائه وفي كظهير سر ذا النور يعتلا

وكم من نمو شلخ لطائف فصلت وفي برهيولا كل أمر مؤملا

وفي طالب بشكيلخ عز رفعة وقزمز أتانا علمهم وتحصلا

وأنغلليط ثم قبرات فضلوا وكن في غياها كيد هولا على ولا

وشمخاهر شمخاهير شمهاهر بكهطهونيه مع بشارش للملا

وطولش شمخا مع باروخ جميعها بهم سر هذا العهد جمعا تكملا

فان شئت أن تحيا سعيداً مكرما فلازم لهذا العهد بالفضل واسألا

وان شئت تهييجا وعطفا محبة و اجلاب رزق أو معالى في الملا

وفي كل فعل ترتجيه أو الذي تروم من الحاجات يأتي مسهلا

وفي كل متهوم عليه موانع وفي كل محكوم بسجن تسلسلا

فتطرد عمارا وتظفر بالذي له رصد من سر ذا الاسم حصلا

وصم سبعة الأيام وابعد عن الذي له الروح أوفيه فيؤذيك مأكلا

وداوم لهذا العهد كل فريضة بهاء وميم عدها جاء موئلا

إلى سبعة الأيام داوم وبعدها فيأتي لك المطلوب حتما معجل

شرح الاسماء التي وردت نسبتها الي مؤلفها الشيخ أحمد بن علي بن يوسف البوني المتوفي سنة 622هـ

برهتية (معناه بالعربية قدوس وقيل سبوح الاسم الثاني: كريـــر

ومعناه بالعربية إله كل شيء وقيل يا الله الاسم الثالث: تتليــه

ومعناه بالعربية القدوس القادر وقيل سبوح قدوس وقيل الخبير وقيل (مجير الاسم الرابع: طـوران

ومعناه بالعربية يا حي وقيل يا محيي الاسم الخامس: مزجـل

ومعناه بالعربية يا قيوم وقيل يا قائم الاسم السادس: بزحـل

ومعناه بالعربية يا ودود وقيل يا الله وقيل يا قاهر وقيل يا أحد وقيل يا واحد الاسم السابع: ترقـب) ومعناه بالعربية يا سلام الاسم الثامن (برهش

ومعناه بالعربية يالله عبدك أجبه وقيل يا مقتدر الاسم التاسع: غلمش

ومعناه بالعربية يا حميد يا مجيد وقيل يا ملك الاسم العاشر: (خوطـير

ومعناه بالعربية يا قوي وقيل يا متين يا عليم يا حكيم الاسم الحادي (عشر: قلنهـود

ومعناه بالعربية يا متين وقيل يا سميع يا بصير وقيل يا سميع يا بديع (وقيل يا مغني وقيل يا محيط الاسم الثاني عشر: برشـان

ومعناه بالعربية يا محيط وقيل يا الله يا عزيز الاسم الثالث عشر: (كظهر

ومعناه بالعربية سبحان الله وقيل يا قوي يا متين وقيل يا رحيم الاسم الرابع عشر: نمو شـــلح

ومعناه بالعربية يا الله يا عزيز وقيل الله أمان الخائفين وقيل يا عزيز أنت الله وقيل يا الله يا قوي يا متين وقيل يا الله يا هو الاسم الخامس (عشر: برهيــولا(254

ومعناه بالعربية سبحان الله وقيل الله أمان الخائفين وقيل يا كافئ يا سمي ع وقيل يا الله روحي لروحك منتصبة على إرادتك الاسم السادس عشر: بشكيلــخ ومعناه بالعربية يا مؤمن وقيل عز الله الرحمن الرحيم الاسم السابع عشر: قزمـــز ومعناه بالعربية يا مهيمن وقيل عز الله الرحمن الرحيم الاسم الثامن عشر: أنغلليط (الاسم التاسع عشر: قبـــرات ومعناه باللغة العربية يا عزيز وقيل يا باقي وقيل يا حكيم وقيل يا كافي يا كريم وقيل عز الله)

(الكافي الكريم الاسم العشرون: غياهـــا

ومعناها باللغة العربية يا كريم يا قهار وقيل يا كريم وقيل يا عزيز يا (جبار الاسم الحادي والعشرون: كيدهـــولا

ومعناه باللغة العربية القادر هو الله وقيل يا قديم يا قاهر يا قادر على كل شيء وقيل يا سريع

ومعناه باللغة العربية تعاليت يا علي يا عليم الاسم الثالث والعشرون:

(شمخــاهير

ومعناه باللغة العربية يا قاضي وقيل يا هو يا هو وقيل يا رباه يا رباه)

ومعناه بالعربية يا عظيم يا حكيم وقيل يا حكيم يا خبير يا لطيف وقيل

الرحمن الرحم الاسم الرابع والعشرون: شمهاهيــر (الاسم الخامس

(والعشرون: بكهطــهونيه

ومعناه بالعربية يا قديم وقيل يا دائم)

ومعناه باللغة العربية يا قدير يا قادر وقيل يا كافي يا عزيز يا جبار

(الاسم السادس والعشرون: بشــارش

ومعناه بالعربية يا قادرا على كل شيء

(الاسم السادس والعشرون: بشــارش)

ومعناه بالعربية يا قادرا على كل شيء الاسم السابع والعشرون:

(طــونش

ومعناه باللغة العربية يا شكور وقيل هو الله الكريم الاسم الثامن

والعشرون: شمخا باروخ

ومعناه باللغة العربية القادر هو الله الكريم.

هذه خلاصة الدعوة البرهتية وقد نصبنا ميزان الشريعة لنضعها عليه. والحق يقال بعد بحث مضن وجدنا بعض الاسماء في السريانية والبعض في العبرية وكل الاسماء التي يزعم أنها اسماء الله بالسريانبة يطرقها الاحتمال بمعني قد يكون المعني كذا او كذا مثال: اسمه (بكهطــهونية) ومعناه بالعربية يا قديم وقيل يا دائم: طــونش ومعناه باللغة العربية يا شكور وقيل هو الله الكريم. وبمان ان الدليل إذا تطرق للاحتمال بطل به الاستدلال فاننا نجد ان هذه الدعوة تحوم حولها شبهات دعوة الجن للحضور واستخدامهم لبعض الاعمال التي تسمي بالتصاريف وقد كتب لكل اسم خواص بعدد وكل عدد له خدامه وبخوره الخاص به ولربما رافع حاجبه دهشة لمسمع الخدام ويثور بسؤال بمخيلته من هم الخدام؟ هم مجموعة من جنود ملوك الجن يخدمون الانس في حالات سنتطرق اليها باذان الله تعالي. ومماسبق نخلص بالتوصية لمن اراد أن يسلم له دينه فاليبتعد عن هذه الدعوات وليدع الله بأسمائه المعلومة والمشورعة الدعوة بها والله اعلم.

دعوة الجلجلوتية الكبرى

هذه الدعوي نسبت لأحمد بن علي بن يوسف البوني المتوفي سنة 622هـ

وقد شرحها كثير من الشراح اشهرهم محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الاندلسي الشهير بمحي الدين بن عربي والملقب بالشيخ الاكبر. وتنسب اليه الطريقة الاكبرية الصوفية وما من شارح لها الا وقال عنها دعاء الله باسمائه التي ذكرت في الكتاب والسنة هي الاولي ويقال عن شرحها : الاسم (آج) الله (أهوج) الاحد (جلجليوت) البديع (جلجلت)القادر (هي) الكافي (هل) الودود (هلهلت) الباسط (طيطغت) الحي (غلمهت) القهار ذو البطش الشديد (شماخ) الحليم (أشمخ) الخالق (سلمة) سمت السلام (صماصم) الباري (مهراش) الثابت(طمطام) القوي المتين (بازخ) الجليل (شرنطح) الحي الباقي (برهوت) الرحيم (باه) هو الله (يوه) الاول الآخر (نموه) الظاهر (أصاليا الباطن . (نجاعاليا) الوكيل (صلصت) الكافي. (حوسمت) القابض (حوسم) الرحمن. (درسم) الرحيم. (براسم) الظهير شلمهت) الفتاح (أرمخت) الغني. (تعداد) القوي. (أيزام) المتين. (سنداد كاهر) المجيب (بهراه تبريز) الاول الاخر (تاكر) النور (أباريخ) الحكم (بيروخ) العدل (بيروخ) العزيز في

جبروته (براخو) المعز (شماريخ) المبدئ. (شيراخ) المعيد. (شروخ) القريب. (تشمخت) عالم السر. (يلميخ) القيوم. (شمياثا) الحق . (يانوخ) الوكيل . (داميخ) الكريم . (يشموخ) الحنان . (علي ماترم حقا يرون بقنصب) الله غالب امره (تناو) الحسيب (كماه) ربي . (أواه) المحي . (هشكاخ هشكاخ) الوال المتعال . بسم الله الرحمن الرحيم

ونصها يقول :

بدأت ببسم الله روحى به اهتدت الى كشف اسرار بباطنه انطوت

وصليت بالثانى على خير خلقه محمد من زاح الضلالة والغلت

إلهي لقد اقسمت باسمك داعيا باج ومهوج جلت فتجلجلت

سالتك بالاسم المعظم قدره ويسر امورى يا إلهي بصلمهت

وياحى يا قيوم أدعوك راجيا باج ايوج جلجليوت هلهلت

بصمصام طمطام ويا غير بازخ بمهراشى نهراش به النار اخمدت

باج اهوج يا إلهي مهوج ويا جلجلوت بالاجابة هلهلت

لتحى حياة القلب من دنس به بقيوم قام السر فيه وأشرقت

عليا ضياء من بوارق نوره فلاح على وجه ثناء وابرقت

وصب على قلبى شابيبى رحمة بحكمة مولانا الكريم فانطقت

أحاطت بيا الانهار من كل جانب وهيبة مولانا العظيم بنا عدت

فسبحانك اللهم يا خير خالق ويا خير خلاق وأكرم من بعت

فبلغنى قصدى وكل مأربى بحق حروف بالهجاء تجمعت

بسر حروف اودعت فى عزيمتى بنور ثناء الاسم والروح قد علت

أجرنى من الانهار فيضة مشرق على أحى ميت قلبى بطيطغت

ألا وألبسنى هيبة وجلالة وكف يدي الأعداء عنى بعلمهت

ألا واحجبنى من عدو وحاسد بحق شماخ اشمخ سلمة سمت

بنور جلال بازخ وشرنطخ بقدوس بركوت به الظلمة انجلت

ألا واقض يا رباه بالنور حاجتى بنور اشمخ جليا سريعا قد انقضت

بياه بيايوه نموه أصاليا ويا عاليا يسر أموري بصيصلت

وامنحنى يا ذا الجلال كرامة باسرار علم يا حليم بك انجلت

وخلصنى من كل هول وشدة بنص حكيم قاطع السر اسفلت

وأحرثنى ياذا الجلال بكاف كن أيا جابرا القلب الكسير من الخبت

وسلم ببحر وأعطنى خير برها فانت ملادى والكروب بك أنجلت

وصب عليا الرزق صبه رحمة فانت رجاء العالمين ولو طغت

وأصمم وأبكم ثم أعم عدونا وأخرسهم يا ذا الجلال بجوسمت

وفى حوسم مع دوسم وبراسم تحصنت بالاسم العظيم من الغلت

وألف قلوب العالمين جميعها على رسالة النور وأعطها القبول

بشلمهت

ويسر أموري يا إلهي وأعطنى من العز والعليا بشمخ وأشمخت

وأسبل علينا الستر واشف قلوبنا وأنت شفاء للقلوب من الغتت

وبارك لنا اللهم فى جميع كسبنا وحل عقود العسر بيايوه ارتحت

بياه ويايوه ويا خير بازخ ويا من لنا الارزاق من جوده نمت

نرد بك الاعداء من كل وجهة وبالاسم ترميهم من البعد بالشتت

وأخذ لهم يا ذا الجلال بفضل من اليه سعت ضب الفلاة وقد شكت

فأنت رجائى يا إلهي وسيدي فكل لميم الجيش ان رام بى عبت

وكف جميع المضرين كيدهم وعنى بأقسامك حتماوما حوت

فيا خير مسئول وأكرم من أعطى ويا خير مأمول الى أمة خلت

أقد كوكبى بالاسم نور وبهجة مدى الدهر والايام يا نور جلجلت

باج اهوج جلمهوت جلالة جليل جلجليوت جماه تمهرجت

بتعداد أبروم وسمراز أبرم وبهرة تبريز وأم تبركت

تقاد سراج النور سرا بيانة تقاد سراج السود سرا تنورت

بنور جلال بازخ وشرنطخ بقدوس برهوت به النار أخمدت

بياه وييايوه نموه أصاليا بطمطام مهراش لنار العدا سمت

بهال أهيل شلع شلعوب شالع طهى طهوب طيطهوب طيطهت

أنوخ بأملوخ وأبروخ أقسمت بتمليخ ايات شنوخ تشنخت

أبازيخ بيزوخ وزيموخ بعدها فباروخ يشروخ بشمخ تشمخت

ببلخ وسميان وبازوخ بعدها بزيموخ أشموخ به الكون عمرت

بشلمخت أقبل دعائى وكن معى وكن لى من الاعداء حسبى فقد بغت

فيا شمختا يا شمختا انت شملخا ويا عيطلا هطل الرياح تخلخلت

بك الحول والصول والشديد لمن أتى لباب جنابك والتجى ظلمة انجلت

بطه ويس وطس كن لنا بطاسين ميم للسعادة أقبلت

وكاف ويا هاء وعين وصادها وكفايتنا من كل عين بما حوت

بحم عين ثم السين وقافها حمايتنا من كل سوء بشلمهت

بقاف ونون ثم حم بعدها وفى سورة الدخان سرا قد أحكمت

بالف ولام والنساء وعقودها وفى سورة الانعام والنور نورت

وألف ولام ثم راء بسرها علوت بنور الاسم من كل ما جنت

وألف ولام ثم ميم ورائها الى مجمع الارواح والروح قد علت

بسر حواميم الكتاب جميعها عليك بفضل النور يا نور أقسمت

بعم عبسى والنازعات لطارقهم وفيهم السماء ذات البروج وزلزلت

بحق تبارك ثم نون وسائل وفى سورة التهميز والشمس كورت

وبالذاريات الذر والنجم اذ هوى قد اقتربت لى الامور تقربت

وفى سورة القران حزبا وأية عدد ما قرأ القارى وما قد تنزلت

فأسألك يا مولاى فى فضلك الذي على كل ما انزلت كتبا تفردت

بأهيا شراهيا أدوناى صبأة أصباؤت ال شداى أقسمت بطيطغت

بسر بدوح أجهزط بطد زهج بواح الوحا الفتح والنصر أسبعت

بنور فجش مع ثظخز يا سيدي وبالأيات الكبرى امنى من الفجت

بحق فجج مع مخه يا الهنا بأسمائك الحسنى أجرنى من الشتت

حروف لبهرام علت وتشامخت وأسما عصى موسى بها الظلمة أنجلت

توسلت يا رب اليك بسرها توسل ذى ذل به الناس اهتدت

حروف بمعناها لها الفضل شرفت مدى الدهر والايام يا رب انحمت

دعوتك يا الله حقا واننى توسلت بالأيات جمعا بما حوت

فتلك حروف النور فاجمع خواصها وحقق معانيها بها الخير تممت

وأقدر لى عونا خديما مسخرا طهيمفيائيل به الكربة أنجلت

فسخر لى فيها خديما يطيعنى بفضل حروف أم الكتاب وما تلت

وأسألك يا مولاى باسمك الذي به إذا دعى جمع الأمور تيسرت

إلهي فارحم ضعفى واغفر لى زلتى بما قد دعتك الأنبياء وتوسلت

ايا خالقى يا سيدي اقض حاجتى اليك أموري يا إلهي تسلمت

توسلت يا رب اليك باحمدا وأسماك الحسنى التى هى جمعت

فجد واعفو واصفح يا إلهي بتوبة على عبدك المسكين من نظرة عبت

ووفقنى للخير والصدق والتقى وأسكننى الفردوس مع فرقة عدت

وكن بى رؤوف فى حياتى بعدما أموت وألقى ظلمة القبر أنجلت

وفى الحشر بيض يا إلهي صحيفتى وثقل موازينى بلطفك ان أخفت

وجاوزنى حد الصراط مهرولا واحمينى من حر نار وما حوت

وسامحنى من كل ذنب جنيته واغفر خطيئات العظام وان عدت

فيا حامل الاسم الذي جل قدره تبقى به كل الامر تسلمت

فقاتل ولا تخشى وحارب ولا تخف ودس كل ارض بالوحوش

تعمرت

وأقبل ولا تهرب وخاصم من تشاء ولا تخشى بأسا للملوك ولوحبت

فلا حية تخشى ولا عقرب ترى ولا أسد يأتى اليك بهمهمت

ولا تخش من سيف ولا طعن حنجر ولا تخش من روخ ولا شر أسهمت

جزاء من قرأ هذا شفاعة أحمدا ويحشر فى الجنات مع حور ثقفت

وأعلم بأن المصطفى خير مرسل وأفضل خلق الله من قد تفرقت

وصلى به من جاهه كل حاجة وسأله لكي تنجو من الجبر والطغت

وصل إلهي كل يوم وساعة على المصطفى المختار ما نسمة سمت

وصل على المختار والال كلهم بعد نبات الارض والريح ما سرت

وصل صلاة تملأ الارض والسما كوبل غمام مع وعود تجلجلت

فيكفيك أن الله صلى بنفسه وأملاكه صلت عليه وسلمت

وسلم عليه دائما متوسلا مدى الدهر والأيام ما شمس أشرقت

وسلم على الأتراب من ال هاشم عدد ما حج الحجيج وسلمت

وأرض يا إلهي عن أبى بكر مع عمر وأرض على عثمان مع حيدر ثبت

كذا الاهل والاصحاب جمعا جميعهم على الأنبياء والصالحين وما حوت مقام عليا وابن عم محمد وسر علوم للخلائق جمعت.

واذا اردنا أن نحكم عليها شرعا فنقول بعد بيان معرفتها فيكون الجواب علي جزئين الاول من حيث الشرع: فنقول من قصد التعبد بها وكان يقدر علي العربية الاولي، العربية وبها أنزل القران وكلفت الامة ومن لم يعلم العربية جاز له التعبد بها والوجه الاخر من حيث العمل بها فنقول تركها اولي من العمل بها لابتعاد الناس عن كيفيتها وتصاريفها و لأن ذكر الله بما سم به نفسه ووصفها به أولي بالاتباع ولو كانت الاسماء هي لله بغير العربية فالعربية اولي والله تعالي اعلم.

السحر تعريفه وانواعه وخصائصه وعلامته:

قبل الحديث عن السحر او الامراض الروحية يتساءل كثير من الناس هل توجد امراض عضوية يكون السبب فيها الجن؟ فالجواب نعم. منها الطاعون والنزيف، والصرع، وكثير من الامراض مجهولة السبب او معلومة السبب وقد ورد عندما أصيب الناس بالطاعون، قال أبو موسي الاشعري قال رسول الله صل الله عليه وسلم الطاعون وخز أعدائكم من الجن وهولكم شهادة الجامع الصحيح للالباني، وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الطاعون وخزة تصيب امتي من اعدائهم من الجن كغدة الإبل من اقام عليها كان مرابطا ومن اصيب به كان

شهيدا ومن فر منه كان كالفرار من الزحف. وفي حديث رواه الخمسة عن حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) أستفتيه فقال انما هي ركضة من الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام ثم اغتسلي فاذا استنقأت فصلي اربعة وعشرين او ثلاثة وعشرين وصومي وصلي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي كما تحيض النساء فان قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر ثم تغتسلي حين تطهرين وتصلي الظهر والعصر جمعا ثم تؤخرين المغرب والعشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الصبح وتصلين.

والشاهد هو ان الاستحاضة من الجن وهي مرض عضوي معلوم السبب وقد يكون ايضا سبب الامراض العضوية عقد السحر وكل مرض لم يظهر لسه مسبب فسببه الجن وهو نهاية انقطاع سلسلة العلل والمعلولات.

تعريف السحر في اللغة صرف الشيء عن وجهه، وفي اصطلاح الشرع عرفه ابن قدامة بأنه: " عزائم ورقى وعُقَد يؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه". وعرّفه أبو بكر الرازي بأنه: " كل أمر خفي سببه، وتُخِيلَ على غير حقيقته، ويجري مجرى التمويه والخُدَع".

واختلاف التعريفين مرده أن كلاً منهما قائم على مذهب يختلف عن الآخر، فتعريف ابن قدامة قائم على أن للسحر حقيقة، أما تعريف الرازي فهو قائم على مذهب من لا يرى للسحر حقيقة وأنه مجرد خدع وتمويهات وتخييل.

والقول الأول هو قول أهل السنة والجماعة، قال الإمام النووي: "والصحيح أن السحر له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء... " وقال الإمام القرطبي - رحمه الله -: "ذهب أهل السنة إلى أن السحر ثابت وله حقيقة ". وقال الإمام ابن القيم: "وقد دل قوله تعالى: {وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ }الفلق4 وحديث عائشة رضى الله عنها على تأثير السحر وأن له حقيقة ".

ومن أدلتهم على ذلك قوله تعالى: {وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ }البقرة102 ووجه الدلالة من الآية أن الله أخبر فيها أن للسحر آثاراً محسوسة كالتفريق

بين المرء وزوجه، وأن له ضرراً مباشرا – يحصل بإذن الله –، وهي آثار محسوسة لا يمكن إنكارها، مما يدل على أن للسحر حقيقة، وليس مجرد خُدَع وتخيلات. والواقع المشاهد يقرر هذا ويؤيده.

أما القائلون بأن السحر لا حقيقة له - وهو قول عامة المعتزلة وآخرين - فيتلخص رأيهم في أن السحر مجرد تمويه وتخييل فلا تأثير له لا في مرض، ولا حَلٍّ، ولا عَقْدٍ، وبناءً عليه فإنهم يجعلون السحر نوعاً واحداً وهو سحر التخييل. وجماعة من العلماء كأبي منصور الماتريدي وابن حزم وأبي جعفر الأستراباذي من الشافعية وأبي بكر الجصاص، وغيرهم.

ويتلخص رأيهم في أن السحر لا حقيقة له وإنما هو تمويه وتخييل فلا تأثير له لا في مرض ولا حل ولا عقد ولا غير ذلك، وعلى ذلك فهم ينكرون من أنواع السحر ما كان له حقيقة ويجعلونه ضرباً واحداً وهو سحر التخييل.

يقول القاضي عبد الجبار: "إن السحر في الحقيقة لا يوجب المضرة لأنه ضرب من التمويه والحيلة

ويقول أبو منصور الماتريدي: "والأصل أن الكهانة محمول أكثرها على الكذب والمخادعة والسحر على التشبيه والتخييل"

ويقول ابن حزم: "...وقد نص الله عز وجل على ما قلنا فقال تعالى: {فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} 3 فأخبر الله تعالى أن عمل أولئك السحرة إنما كان تخيلاً لا حقيقة ...

يقول القاضي عبد الجبار المعتزلي: " إن السحر في الحقيقة لا يوجب المضرة لأنه ضرب من التمويه والحيلة..."، ويقول أبو منصور الماتريدي : " والأصل أن الكهانة محمول أكثرها على الكذب والمخادعة، والسحر على التشبيه والتخييل"، ويقول ابن حزم : "...وقد نص الله عز وجل على ما قلنا فقال تعالى: {قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى }طه66 فأخبر الله تعالى أن عمل أولئك السحرة إنما كان تخيلاً لا حقيقة..." والاستدلال بهذه الآية مدفوع إذ ليس فيها أن السحر لا يكون إلا من قبيل التخييل، بل غاية ما تدل عليه الآية أن سحر السحرة في زمن فرعون والذي وقع في ذلك الموطن كان من ذلك القبيل، لا أن كل أنواع السحر كذلك . ونحن نشاد اليوم بأعيننا ما يؤكد رأي الجهور وأدلتهم أن السحر له تأثير ظاهر منه ما يفرق ومما يدمر الابدان ويفكك الاسر.

السحر وأقسامه:

السحر لا محالة أنه موجود وقد قال بذلك المسلمون وغيرهم من التشريعات السماوية والعقائد الانسانية الأخرى وقد وردت كلمة سحر نكرة في القران أكثر من اربعين مرة وكلمة السحر المعرفة وردت أكثر من ثلاثين مرة مع التكرار وتتعدد أنواع السحر بتعدد الاستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق غرضه، فمن السحرة من يعقد الاستعانة بالكواكب، كالاستعانة بتوما الذي اخذ اسمه من اسم توما السرياني صهر هيرقل كان اسمه باب عشتار و سماه اليونان باب افروديت اَفرروديطُا التي هي عشتار عندهم و هو باب كوكب الزهرة رمز عشتار. وباب كيسان ورمزه زحل وهو بالسريانية نفس الاسم زوحَل (ويقال له ايضا كِوُن وربما منه تحول الاسم الى كيسان. وهو الذي يرده في الاهوتيات

كسحر والكلدانيين وأهل بابل وغيرهم، وهؤلاء كانوا قوماً صابئين يعبدون الكواكب السبعة، وهي : ويعتقدون أنها المدبرة للعالم، وأن حوادث العالم كلها من أفعالها، وقد قادهم هذا الاعتقاد الباطل إلى اعتقاد أن لها ادراكات روحانية فإذا قوبلت ببخور خاص ولباس خاص على الذي يباشر البخور مع إقدامه على أفعال خاصة، وألفاظ يخاطب بها الكواكب كانت روحانية الفلك مطيعة له، فمتى ما أراد

شيئاً فعلته له على حد زعمهم .والشيطان يتهيأ لهم ومثال افعالهم عندنا كأفعال الوثنيين (الكجور) فقد يصيبهم الشيطان بزعمهم حتي يصدهم عن الحق والهدي . واعلم ان السحر بأوصافه وانواعه وفروعه يندرج تحت خمسة انواع فقط وهي سحر: التخيل والتفريق والمحبة وخمول واخلاء. وهذا الذي كان عند الكلدانيين، وقد بعث الله إليهم إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقالتهم. وتأتي الاستعانة بالكواكب على أنواع منها:

1- الوصف الأول: يسمى بالطلاسم: وهو عبارة عن نقش أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك والكواكب - في جسم من المعادن أو غيرها تحدث به خاصية معينة. وهو ما يحتاج توافق المعادن مع الافلاك في نزول القمر فيحسب الطبع مع الخلط والمعدن مع الكوكب ويعتمد هؤلاء علي النظر في حركات الأفلاك ودورانها وطلوعها وغروبها واقترانها وافتراقها، معتقدين أن لكل نجم منها تأثيراً حال انفراده، كما أن له تأثيراً حال اجتماعه بغيره على الحوادث الأرضية من غلاء الأسعار ورخصها، (ما يسمي بالمنازل) ووقوع الحوادث، وهبوب الرياح ونحو ذلك .أنظر ابي معشر الفلكي وقد يعتمد البعض منهم النظر في منازل القمر الثمانية والعشرين، معتقدين التأثير في اقتران القمر بكل منزل منها ومفارقته، وأن في تلك المقارنة أو

المفارقة سعوداً أو نحوساً أو تأليفا أو تفريقاً وغير ذلك وسنفصل هذا الاجمال في مسألة العلاج بأذن الله تعالي .

حكم سحر الكلدانيين: يقول أكثر أهل العلم أن هذا النوع من السحر كفر بلا خلاف. لأنهم كانوا يتقربون فيه للكواكب كما يتقرب المسلمون إلى الله، ويرجون الخير من قبل الكواكب، ويخافون الشر من قبلها كما يرجو المسلمون ربهم ويخافونه. فهم كفرة يتقربون إلى الكواكب في سحرهم بالكفر البواح.

الوصف الثاني: الاستعانة بالأرواح الأرضية، وهم شياطين الجن ويسمي بالسفلية. وهم الذين يطلبون فعل المخالفات الشرعية فإن اتصال بني آدم بهم ممكن، وهذا الاتصال يحصل بشي من الرقى السحرية. وعندما يتحقق الاتصال تحصل الاستعانة ثم الإعانة، وهذا الذي يسمي تنزيل العمال ولكن ذلك لا يكون فيه الشرك بالله تعالى.

الوصف الثالث: البرهنة ومعناها اظهار البرهان على استطاعة الفعل ومبناها على أن البصر قد يخطئ ويشتغل بشيء معين دون سواه. فصاحب البراهين المتقن لحرفته يظهر عمل شيء يذهل أذهان الناظرين به، كقتل فراخ الحمام بماء لحاء الشجر مثل: لحاء الحميض، فيأخذ المبرهن فرخ الحمام الزغب ويميره علي جسد أحسد المرضي فيموت الحمام من حموضة الماء فيظن الاخر أن

سبب موت فراخ الحمام هو تأثير السحر ويأخذ عيونهم إليه، مثل اشعال النار في الاوراق بالماء وحينئذ يظهر لهم شيء غير ما انتظروه فيتعجبون منه جدا، ولو أنه لم يفعل ما يصرف به أنظار الناس، لتفطنوا لكل ما يفعله. ولا يبعد أن يكون سحر سحرة فرعون من هذا القسم. فهو تخييله أكثر من واقعه وأخذ بالعيون كما دلّ عليه قوله تعالى: {فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى}.

الوصف الرابع: العقد والنفث فيه – النفخ مع ريق خفيف -، قال تعالى: {وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ} الفلق4 والنفاثات في العقد: هن السواحر والنفث عادة ما يتم بتلاوة اسماء ملوك الجن ورؤسهم , كمازر , وقسورة , وكهطم , وطيل . ثم يحظر الملك وقد يطلب دفن أشياء او أثر من الشخص الذي يرد سحره أو يطلب أن يسقي المراد سحره شيئا معينا، وسنفصل في ذلك بأذن الله تعالي.

كما أن هناك سحر تبتر له آيات القرآن ويقرء قارئ ثم يقف على وقف قبيح ويكرر بعدد معين أو أن يأخذ حفنة من تراب على خطي شخص معين فيعقد له السحر. والخلاصة أن كل سحر من الاسحار له نوع يختلف ع الاخر في جزيئياته ومواده المستعملة فيه ويختلف كذلك التأثير علي حسب قوة المريض وضعفه. كما يتوقف ايضا على قوة الفاعل واحاطته بمادة السحر.

أثر السحر على من يقرأ أذكار الصباح والمساء

الكثير من الناس يخلط ما بين الجن والشيطان وقد فصلنا في ذلك في مبحث الجن ونبين هنا أن الاحاديث الواردة في التحصين اختصت بالشيطان دون الجن , وقلنا كلمة شيطان قد ترد علي الانس والجن معا كما جاءت في الآيات كقوله تعالي : {الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ }الناس5 وفي قوله {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ }الأنعام112 ومن الاحاديث : ماورد في الصحيحين والترمذي ومنسد الامام احمد / عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تجعلوا بيوتكم قبورا فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان. والشيطان عند يرد معرفة يقصد به شيطان الجن. وقد جاء في صحيح البخاري في فضل اية الكرسي أنه من قرأها في ليلته لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح. والشيطان عندما يرد نكرة يقصد به شيطان الانس والجن. وقد اورد الترمذي عن معقل بن يسار عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في فضل اواخر سورة الحشر فقال: من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

وقرأ آيات من سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم شهيد ا

. وورد عنه من قرأها حين يصبح لا يقربه شيطان إنس ولاجن حتى يمسي. ولكن الملاحظ أن كل الأحاديث التي تتعلق بالذكر والتحصين تتحدث عن شيطان الجن تارة وشيطان الانس والجن تارة. ولكنها لا تتحدث عن الجن المسلم وينشأ سؤال مهم يجول بخاطر كثير من الناس وهل يمكن أن يعقد السحر بواسطة جن مسلم. للجواب على هذا السؤال نقول وهل يصدر فعل السحر من انسان مسلم ايضا؟ فان كانت الاجابة نعم. نقول وهل الذي يذهب للساحر مسلم؟ فاذا كانت الاجابة نقول وأصبح أكثر السحرة الان يستعينون بالجن المسلم أي غير الشيطان لذلك يؤثر فيمن يذكر أذكار الصباح والمساء وهذا أمر الله سبحانه، ان شاء منع تصرفهم في البشر والسحر بما تقدم ذكره يتنوع حسب البيئة ونوع العمل مع الجن. كما جاوبنا على التساؤل هل الجن المسلم ممكن أن يضر الانس المسلم؟ وإن كانت الاجابة نعم، فكيف له أن يضر وهو مسلم؟ وللإجابة نتساءل هل يوجد سراق مسلم؟ ومثله معتد غاشم يقتل ويزني ومسلم يصلي ويصوم؟ فإذا كانت الاجابة نعم. نبين أن الاسلام لا يعصمك من الاعتداء عالي الاخر مجرد الدخول فيه وانما يعصمك ايمانك ومعرفتك بالأحكام الشرعية. فالجن الذي يدخل جسم الانان إن كان مسلما اول ما

يخاطب بالقران يعتذر ويخرج مالم يكن له ثأر او متزوج وهذه حالات تحتاج معرفة تامة بأحوالهم. ولكن قد لا تجد جنا مسلما يحرس سحر السفليات ابدا.

أنواع السحر

السحر له سبعة عشر نوعا أهمها

سحر التخيل من أين جاء هذا التعريف؟ سحر التخيل هو الذي ورد ذكره في القران وهو سحر الفراعنة والكلدانيين وهو أول سحر عرفته البشرية وهو الذي عقده لبيد بن الاعصم وهو رجل يهودي نقل سحر الكلدانيين. وقد ورد ذكره في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سحر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجل من بني

زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخيل اليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم ثقال يا عائشة أشعرت أن الله افتاني فيما استفتيته فيه؟ أتاني رجلان فقعد على أحدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه، ما وجع هذا الرجل؟ قال مطبوب، اي مسحور قال من طبه؟ قال لبيد بن الاعصم. قال في أي شيء؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال واين هو قال في بئر ذروان فأتها النبي (صلى الله عليه وسلم) في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته؟ قال قد عافاني الله فكرهت أن اثير على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت. (متفق عليه). وبسببه نزلت سورتي الفلق والناس. وسحر التخيل من نوع السحر الذي نص عليه القران وفصلته السنة النبوية وهو ما جعل العلماء يختلفون في تأثير السحر وكلمة التخيل لأنها كلمة مشتركة تقبل التأويل كانت مصدر خلاف اهل العلم وسبب الاختلاف هو: هل يكون للسحر تأثير ويحصل منه التخيل؟ وهو ما ذهب اليه جمهور اهل السنة. ام أنه لا يوجد سحر اصلا انما يتخيل الانسان السحر ويتوهمه؟ وهذا ما ذهب اليه المعتزلة

والدليل على وجود سحر التخييل من القران الكريم: -

قال تعالى: {قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِين}115 قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ{116} وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ{117} فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ{118} فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ{119} وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ{120} قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ{121} رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ{122}

وقال تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى }طه65 {قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى }طه66

اعراض سحر التخيل

وهي اعراض عامة وليست لها معيارا محددا وانما علمت من حاصل نقل تجارب الاولين وصقل تجارب المتأخرين وهي ما قد تبدوا وكأنها أعراض نفسية عامة كالتوتر المزمن دون أسباب واضحة، وكذلك تدهور الحالة النفسية والتي قد يصل الحال بالمسحور إلى الرغبة بالانتحار، والإصابة ببعض الأمراض التي يصعب تشخيصها طبيًا، كرؤية الكوابيس بصورة متكررة والتي قد

تحتوي على الحيوانات المفترسة في بعض الأحيان أو ثعابين وكذلك هناك اعراض متوهمة والسبب فيها تأثير السحر علي البدن مثل نقص احد الفيتامينات او تقليل نسبة الجلكوز المغذي للمخ او نقص الاوكسجين الصاعد للدماغ او نقص كمية الدم في البدن مما يطيل السحر وكأن المسحور يسمع بعض الأصوات التي تهمس له أو تأمره بالأعمال الضارة كالزنا أو القتل أو الانتحار، وربما يشعر بوقوف شخص ما بجانبه أثناء نومه، أو يرى حوله ما لا يراه الشخص الطبيعي من دواعي للانحراف السلوكي والمزاجي على الرغم من عدم الاتفاق بالآراء في هذا النوع من الأعراض، إلا أنه متفق على وجودها، كازدياد لمعان العين وازدياد معدل شرب الماء وكذلك ازدياد معدل التثاؤب، عدم تقبل الروائح العطرية وتأويل العقل لها على أنها روائح كريهة، وربما يصاحبه رائحة فم كريهة عند المسحور، وأيضا جفاف الجلد سريعا في بعض الأحيان وكما أن هذه الأعراض قد لا تدل دائما على أعراض سحر التخيل ، فقد تكون هناك بعض الأعراض الأخرى التي تندرج تحت أعراض هذا السحر ولم نذكرها. ويمكن للمعالج من خلال الرقية الشرعية وتعرضه للآيات اتي تتناول سحر التخيل، يمكن أن يري علامات على المريض يحدد من خلالها أن نوع هذا السحر هو سحر التخيل وما إذا كان مشروبا أو مأكولا أو مدفونا.

اهم اعراضه

رأي الدين في تعلمه والعمل به:

مما لا شك فيه ولا خلاف أن السحر وتعاطيه أو تعلمه هو محرم شرعًا، بل هو من الشرك حيث قال تعالى: {وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ}البقرة 102 فقد بين الله -تعالى- أن صفة الكفر كان سببها تعليم الناس السحر، ولذلك فإن تعاطي السحر أو تعلمه يعد من الموبقات السبع كما بين الرسول -صلى الله عليه وسلم- والتي ينبغي الابتعاد عنها كل البعد، ومن عظيم أمر السحر في الإسلام أن جعل حد الساحر القتل إن لم يقبل بالتوبة كما أمر سيدنا عمر -رضي الله عنه- مبعوثيه إلى الشام حيث كتب لهم: أن يقتلوا كل ساحر وساحرة.

سحر الخمول:

وأما سحر الخمول فهو ليس إلا جزء لا يتجزأ من السحر بشكل عام، بل هو من أشد أنواع السحر تنافيًا مع الإيمان لما قد يسببه من مفسدة قد تصل الي اراقة الادماء ولا تخلو من الشرك بالله، وغالبًا ما يستعان بالشياطين في تفاصيله، بل يصل الأمر في بعض الأحيان لعبادة الشطان. اما علاجه فسنتناوله في باب العلاج بأذن الله تعالى.

كيفية عمل سحر الخمول:

هو من نوع السحر الذي يتم بعقد العقد والنفث عليها مما جعل بعض المعالجين يطلقون عليه اسماء حسب الوصف فيقولون مثلا سحر العقد أو سحر النفث. أو سحر النجاسات لأنه غالبا يحتاج استخدامه لإضافة شيئا نجسا مثل جلود البهائم الميتة او اظفار السباع او أنيابها بل يذهب البعض الي تربة الميت او ادخال السحر في فم الميت والعياذ بالله. واستخدام الخدام السفلية وغالبا لم يتم بغير نجاسات ولا يتم استخدام خدام وتصريفهم، واستعمالهم في تدمير حياة شخص معين بالصورة التي ترغبها والعمل بها بهذه الصفة الا عبر القاذورات أو استعمال من البخور كل ما له رائحة كريهة، أو تدخل دورة المياه وأنت ترتدي ملابسك مقلوبة، وشرط النجاسة والجنابة من زنا – او ما شاكله من المعاصي أي لابد من التقرب للخدمة بمعصية الزنا- وتقول الأسماء هذه هلوش2 هيلوش2 هقلطوش2 أجب يا هقلطوش بحق ما تلوته عليكم وإنه قسم لو تعلمون عظيم).

ومن اعراضه النوم والفتور وامراض الاعصاب التي تمنع الحركة او تقلل منها (مثل تسبب الغضروف وخشونة الفقرات والركب)

وأخطر مراحله ان يصل المريض الي قلة الطهارة حينها يتمكن الجن من السيطرة عليه ومن اعراضه امراض الجهاز الهضمي مثل المعدة

والقولون، وهذا عرض مشترك مع العين وسحر التفريق. ويستخدم بعقد العقد مع إطلاق بخور عمال الذي سنتحدث عنه في باب الابخرة بأذن الله تعالي وقد يكون مشروبا او مدفونا او معلقا للريح وقد يكون مرسلا به. ولا يشترط استخراجه بل فقط يحرق الجن الموكل به كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها.

سحر التفريق:

سحر التفريق هو الذي نصت عليه الآية 102 من سورة البقرة وهو أصل السحر الذي عرفته البشرية على الاطلاق ثم تطور ليشمل بقية أنواع وفروع اخري والتفريق بين الزوجين وإلحاق الأذى بهم، وهذا باب مفسدة لا يقل عن قتل النفس وان فعله يعد اعتراضا على أمر الله وهذا ما يريده الشيطان. قال تعالي {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }الزخرف32. ويسمي ايضا سحر التخبيب. وبما الاصل فيه تفريق الزوجين بدوافع مختلفة منها الحسد وادعاء محبة أحد الشريكين، ولكن يمتد هذا النوع من السحر ليشمل التفريق بين جميع افراد الاسرة فتجدهم تارة مجمعين على الامر ثم تجد الخلاف قد دب بينهم

فلا يكاد أحد أن يسمع كلام الاخر الا تكلفا ولا يعطيه من المال الا بقدر ما يزيح عنه اللوم والعتاب

أعراض سحر التفريق

ومن أعراض هذا السحر: تتغير نظرة الزوجين إلى بعضهما ويرى كلًا منهما الآخر في صورة مرعبة ومخيفة ويرى الزوج زوجته في صورة بشعة كأنها أسوأ امرأة في العالم. كما أنه يثير الظن السيء بالشخص المراد تفريقه ويشك كل من الشريكين في تصرفات الطرف الاخر وسلوكه مما يسبب النفور.

وبهذا تنقلب حياة الزوجين رأسًا على عقب وتتحول جميع مشاعر الحب والرحمة إلى كراهية شديدة. وقد تدخل عليهم الامراض الجنسية فيصبح كل واحد منهما للآخر في سلوكه مما يزداد به الشك بين الزوجين وتنعدم الثقة بينهما. وتزداد الخلافات والمشاكل بينهما وكثرة تباعدهما عن بعضهما. وكثرة الخصام بينهما على أقل الأسباب وبدون أسباب أيضًا. لم يتقبل كلاهما وجود الآخر في نفس المنزل ولا رؤية بعضهما احيانا يجد الزوج راحته خارج المنزل

وعند الاقتراب منه يشعر بتغير مفاجئ او متدرج كما يشعر بالضيق ويرغب دائمًا في الابتعاد عن المنزل وحتى احيانا عن اطفاله الابرياء.

يفكران دائمًا في اللجوء إلى الطلاق باعتباره الحل الوحيد، ويكره الزوج الاقتراب من زوجته ويمنع العلاقة الزوجية معها.

أعراض سحر التفريق التي تظهر وقت الرقية الشرعية:

عند قراءة الرقية الشرعية للتخلص من سحر الربط على الزوجين تظهر عليهم بعض الأعراض ومنها:

- رعشة واهتزازات شديدة ملحوظة، وقد تتشحط الاوردة والشرايين وتكون ظاهرة للعيان وهذه أهم الاعراض
- الشعور بصداع شديد والميل إلى القيء والغثيان.
- في بعض الاحيان يشعر أحدهما بالتنميل في أطراف الجسم وخاصة الساقين. او رجفة في منطقة البطن او شعور بالضيق
- تشعر الزوجة بسخونة شديدة في منطقة أسفل القدمين، او تحت السرة

أثناء الرقية يبدأ كلًا منهما في رؤية بعض الخيالات وأشخاص غير موجودين.

- عدم القدرة على تقبل أعذار الزوج في أي موقف أو تصرف
- سرعة وشدة الغضب عند أبسط المواقف التي لا تستحق ذلك.
- طلب الانفصال المتكرر، والتفكير الدائم فيه، والاعتقاد في أنه الحل الأفضل لمشاكلها الزوجية.
- الشعور بالكراهية تجاه الزوج، وعدم الرغبة في معاشرته، والنفور من الحديث إليه.
- رؤية الزوج على غير هيئته وبصورة قبيحة؛ مما يجعلها تنفر منه رؤيته والنظر إليه.
- عدم الاستمتاع بالعلاقة الحميمة حتى وإن تمت، وقد تظهر عليها الافرازات بصورة غير طبيعية مع الخوف من الزوج وتخيل رغبته في إيذائها.
- تفكير الزوجة في الانتحار، بل ومحاولة الانتحار بالفعل أو محاولة الزوجة الهروب من المنزل.
- فقدان الثقة في الزوج والارتياب فيه بدون مبرر مع تصيد الأخطاء للزوج، وكثرة المشاحنات.

- الشعور بآلام في الصدر، وكذلك في العمود الفقري، وبعض أجزاء متفرقة من الجسم أو البكاء الهستيري لا إراديًا وبشكل مفاجئ، ودون أسباب منطقية.
- ومن اعراضه أيضا للزوج شمه رائحة البيت كريهة وسرعة القذف وعدم الرغبة الجنسية مع القلق والتوتر والصداع أحيانا.
- وللمرأة مشكل الجهاز الهضمي والجهاز البولي مع الصداع والعصبية الشكوك.

وهذه الاعراض لا تعتبر جازمة لأنها غير مقطوع بها ولا مسلم بها وقد لا تظهر اي من العلامات الظاهرة لأنها مبنية علي الادلة الظنية واستخلصت من خلال التجارب وتتقاطع لا شك مع اعراض نفسية وطبية اخري، بمعني قد تكون كل هذه الاعراض موجودة والسبب نفسي او مرض عضوي ويتضح هذا ايضا من خلال تلاوة آيات السكينة والاحياء وغيرها مما يدخل في تسكين النفوس وتهدئة هيجان الابدان.

متى ينتهي مفعول سحر التفريق:

يوجد كثير من الأعراض التي يتعرض لها الشخص وتدل على وقوعه تحت سحر التفريق والذي يؤدي إلى الخلافات والعداوات بينه وبين أحد أصدقائه أو أقاربه ما فاذا بدأ الشخص في التعافي تبدأ الاعراض في التلاشي والانتهاء وصولا الي مرحلة السكينة والمودة والرحمة

عند ملاحظة انتهاء هذه الأعراض وللتأكد من انتهاء وعدم وجود السحر يجب اللجوء إلى أحد المتخصصين ليتبن أن السحر قد زال وذلك بقراءة الرقية الشرعية أو أي طريقة مشروعة وفي حال وجوده مرة ثانية يجوز أخذ الخطوات اللازمة للتخلص من السحر كاستخدام الاعشاب والتي سنفرد لها بابا كاملا بأذن الله تعالي

سحر المحبة:

سحر المحبة هو من الاسحار التي تسمي بغير اسمها ويطلق عليها جلب الحبيب فإذا أحب الانسان شخص اخر هل يجوز ان يتودد اليه؟ الجواب نعم وبكل الوسائل المشروعة بما فيها تسخير الدعاء الي الله، ولا يجوز أن يعقد له سحر لجلبه

أعراض سحر المحبة

زيادة الشوق الي الشخص والانجذاب اليه بغير مسوغ، وقد ورد في السنة النبوية ان الله إذا أحب عبدا نادي اهل السماوات إني قد أحببت فلاناً بن فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم ينادي جبريل في أهل الارض يا أهل الارض ان الله أحب بن فلان فأحبوه فيحبه أهل الارض. لذلك قد تحب شخصاً احبه الله من غير سحر ولكن المقصود بسحر أن المحبة التي يكون سببها السحر هي المحبة اللا معقولة، بمعني أنك تحب شخصا ما وليست فيه صفة تجعله محبوبا أبداً بل تجد كل من حولك ينظر لك بالغرابة.

بالنسبة للزوجة حال كونهما زوجًا وزوجة، يزداد إصرار الزوج على الجماع مع زوجته وطلبه له ولم في ذلك وجود مانع قوي. وإذا كانت الزوجة هي من قامت بسحر المحبة تجد الزوج مطيعا لها منفذ لكل طلباتها مجيب لكل رغباتها

ومن أهم أعراض سحر المحبة هو تحول الزوج إلى حالة طاعة عمياء لزوجته دون عادته المعهودة أو العكس بغير الطبيعة المعهودة للشخص مع وجود مانع يمنع من هذه الطاعة. كأن يكون الزوج غير كفئا للزوجة ثم تعادي أهلها من أجل البقاء معه. أو تكميل مراسم الزواج غصبا عن ذويها.

إذا كان المسحور عازباً ومخطوباً، فإنه يحاول الإسراع في الزواج أو الخطوبة، وهذا دليل على سحر المحبة والقبول متي ما انعدم التوافق

ويلبي الشخص المسحور جميع طلبات الشخص الذي يجلبه، بغض النظر عما إذا كانت دينية أو اجتماعية أو غيرها من الاعتبارات.

يدافع المسحور عن الآخر ببسالة ولا يقبل أي انتقاد لمن يجذبه مهما كانت حقيقته. ويدخل فيه المأكول والمشروب والمدفون خاصة العطور والاقمشة وغيرها من الهدايا المتبادلة.

سحر التخلية أو (سحر الاخلاء):

وهو سحر التدمير نفسه ويسمي بالإخلاء لأنه يجمع سحر التفريق وسحر التعطيل والتدمير مما يجعل المسحور لا شيئا جميل في نظره ويدخل عليه اليأس والكآبة. ويكون المسكر أقرب للمكتئب او المصاب بانفصام الشخصية ويشار اليه بالسحر الأسود وسحر النجاسات لكثرة استعمال السحرة للنجاسة فيه وبعض العوام يذهبون لبعض المالجين ويطلب المعالج الذبح بطريقة غير شرعية وربما طلب أشياء محرم مدعياً ان الجن يطلبها وبهذا يكون المريض جمع الاشرين ضرر الدنيا من اعراض امراض وضياع مال وفقدان الاخرة

أعراض سحر التخلية:

- سحر التخلية هو نوع من انواع السحر يستخدمه الساحر ليفرق يد المسحور من مال وانعدام العمل او وجود العمل مع تلف المال فقد يجد الشخص مالاً وفيرا خال من البركة ولا يعلم أين ذهب ماله.
- كراهية العمل وفساد المشاريع، والذي يصاب بهذا النوع تجده كثير التخطيط قليل التنفيذ.
- تلف الممتلكات قد يمتد تلف الممتلكات من الحاجات الشخصية الي المنزل الذي يقيم فيه فتتلف الاليات والاثاثات والمقتنيات الأخرى.
- تجد الشخص لا يرغب في حديث من يقدم له النصح والمشورة متي ما كانت نافعة له، ويرفض اي علاج أو سيلة تقوده للتعافي. يكون عصبي المزاج متقلب الافكار غريب الاطوار.
- ومن الاعراض العضوية التي تحصل للمسحور في فترة ما بعد دخول الجن الي جسمه الامراض العصبية كالصـداع:

الذي لا يكون له سببا طبيا واضح او يوجد سبباً ولكن يصعب ازالته وقد يكون خفيفاً جدا مع الاستمرار او الظهور والاختفاء وقد يكون حادا جدا لدرجة التشنجات وكل حسب تـثير السحر على البدن.

- عرق النسا، متلازمة النفق الرسغي، متلازمة غيلان باريه، الشقيقة وهي ما يشابه الصداع النصفي، السكتة الدماغية، وقد يؤدي للوفاة.

الخلاصة

يتفق معظم المعالجين والباحثين في مجال الروح علي ان أي مرض روحي مثل الجن والعين والسحر له ارتباط بالأعضاء بمعني انه لا بد من وجود اعراض جسدية وتختلف باختلاف قوة الشخص وتأثير الاروح عليه لذلك لا نقول ان كل ما ذكر من اعراض هو الحقيقة المجردة لوجود السحر او غيره

والله اعلم

الامراض الروحية دون السحر:

نعلم جميعا ان الامراض الروحية غير موقوفة على السحر فقط فمرض العين مثلا او المس او الجن نفسه كل هذه الامراض موجودة بمفردها ولكنها تدخل تحت تصانيف السحر حتى بعض الناس يعتبرون السحر والعين ويطلقون على السحر اسم (الكتابة) او الطب، فيقال فلان طب فلان بمعني سحره.

ومن هذه الامراض مثل العين

لا تصيب العين كل الناس، وإنما تحصل من بعض ذوي النفوس الخبيثة التي يتملكها الحسد ويسيطر عليها الشعور بالنقص، وتأتي من شفقة زائدة وقد تؤثر بصورة عفوية غير إرادية بمعنى أن العائن لا

يدرك ولا يشعر بما يترتب على نظرته من إضرار بالآخرين، ولذا قد يضر بعض محبيه على ما يقال، كما أنها قد تؤثر بصورة إرادية متعمدة.

حقيقة تأثير العين:

هناك امور كثيرة تبين حقيقة العين منها أن إرادة الله وسنته جرت على تغيير المحسود والمعيون عند نظر العائن إليه وتحديقه فيه دون أن يكون هناك علاقة سببية بين الأمرين وإنما المغيّر والفاعل هو الله، لكن تغييره حصل اتفاقاً عند نظر العائن. وقد تناول القران آفة العين قال تعالي {وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ }يوسف67 قال بن كثير في تفسير هاتين الآيتين. يقول الله تعالي اخبارا عن يعقوب عليه السلام أنه امر بنيه لما جهزهم مع اخيهم بنيامين الي مصر الا يدخلوا كلهم من باب واحد وليدخلوا من ابواب متفرقة فانه كما قال بن عباس ومحمد بن كعب ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغير واحد أنه خشي عليهم من العين وذلك لأنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء فخشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم فان العين حق تستنزل الفارس عن فرسه. وقال تعالي (ليزلقونك بابصارهم) قال بن عباس

ومجاهد وغيرهما معناها يعينونك بأبصارهم بمعني يحسدونك لبغضهم اياك لولا وقاية الله لك وحمايته اياك منهم وفي هذه الآية دليل علي ان العين حق. ومن السنة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) العين حق. وعن بن عباس قال رسول الله (صل الله عليه وسلم) العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتهم فاغتسلوا. وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت يا رسول الله :ان بنيي جعفر تصيبهم العين أفا سترقي لهم؟ فقال نعم لو كان شيء سابق القضاء لسبقته العين. وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ان العين لتولع بالرجل بأذن الله حتى يصعد حالقا فيتردى منه. بمعني انه بسبب العين يصعد الرجل في المكان العالي ثم يقع منه بسبب تأثير العين.

اقسام العين:

تنقسم العين الي ثلاثة اقسام القسم الاول: عين البشر سواء كانت بشفقة وحبة او بحسد وخبث. وقد تناولنا الادلة الشرعية عليها

القسم الثاني: عين الجن وهي التي وردت فيها عدة أحاديث منها حديث امسلمة زوج النبي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) راي في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة رواه

الشيخان. والسفعة هي حبوب تنبت على الوجه وتمسي الحبال.

والنظرة هي عين الجن. قد قال بعين الجن أكثر اهل العلم.

القسم الثالث: عين الحيوانات اي البهائم فان لها نفس كنفس الادمي اي تصيب بالعين مثل الانس والجن ومن ذلك من حديث بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين الابتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالي. ومنها حديث ان البهائم لها نفس كنفس الادمي إذا مرت بطعامكم فارزقوها منه.

وعلاج العين يصح بالرقية الشرعية ويصح ايضا بالأعشاب مثل القدقات وعرق العللي او (الاللي) لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد بين عدة علاجات بالأعشاب حديث عليكم بهذا العود الهندي لان فيه سبعة اشفية ومن وصف النبي صلي الله عليه وسلم بالأعشاب ولم أقف علي دليل يمنع ذلك.

مس الجن:

بين المولي سبحانه ان الجن يمكن أن يمس البشر في اشارة جلية في قال الله -عز وجل-: (الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ

وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)، وتفسير هذه الكريمة عند علماء التفسير كما يأتي: قول الله -عز وجل-: (الذين يأكلون... من المس) الربا هو الزيادة، ويراد به في الشرع زيادة على أصل المال يأخذها الدائن من المدين عوضاً مقابل تأجيل سداده، فالذين يأكلون المال الذي يتأتى عن طرق الربا، لا يقومون من قبورهم يوم القيامة، إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، ومعنى يتخبطه الشيطان من المس؛ أي يقومون كالمصروع الذي يضرب على غير انتظام. وقد ورد في سنن البيهقي أن ابي دجانة كان نائما فطرقه طارق ليلا فلما اصبح شكي للنبي (ص) فقال له زائرك زائر سوء املك يؤذي يا ابي دجانة وقيل انه امر علي رضي الله عنه ليكتب له حرز ابي دجانة المعلوم .

الجن العاشق:

ما هو الجن العاشق؟ العاشق هو نوع من أنواع المس الذي يصيب الإنسان، وهو أنْ يقع جنِّيٌّ ذكرٌ بعشق امرأة من الإنس أو أن تقعَ جنِّيَّة أنثى في عشق رجل من الإنس، وهو من أخطر أنواع المسِّ في الإسلام فقد يؤدِّي إلى تفكك الأسر إذا أصاب أحد الزوجين ولم يتَّبع المُصاب.

و هذا النوع من الجن بقوم باستغلال فرصة الدخول لغسل أو دخول دورات الخلاء والتعرية أثناء الاغتسال مع إهمال الأذكار المحصنة سيجعله عرضة سهلة لدخول الجن العاشق ومسه في جسدها كالشيطان اما اذا كان مسلما فعادة يكون من النوم الانفرادي في غرف مظلمة مع نايثي شوة الجن من مثيرات غرائز الانس.

اعراض الجن العاشق

- عدم الرغبة في الزواج والنفور منه أو تعطيله دون مبرر
- كثرة الاحتلام وتكراره في النوم واليقظة، ويصبح المريض حاد الطباع عند سماع ذكر الله تعالى أو القران
- شعور الشخص بالضيق ودخول الشخص في حالة العزلة الكاملة والابتعاد عن ذكر الله، أو يذكر ولكنه يجد صعوبة في الذكر
- الخمول والكسل ويعاني من صداع دائم في الرأس أو متقطع لفترات قريبة ويتشابه هذا العرض مع سحر الخمول وسحر التفريق

- يشعر المصاب كذلك بزيادة نبضات قلبه فيكون ذلك سببا في شعوره بالتعب الدائم والمتكرر، وقد يصاب بأمراض الجهاز الهضمي المتعددة
- مراودة أصحاب المنزل الكوابيس المزعجة لهم والتي يكون بها شعور بالخوف والفزع.
- يكون المصاب بمسِّ الجن العاشق دائم الإثارة الجنسية مما يُكثر حالات الاحتلام التي تأتيه بشكل متكرر.
- حالة من العصبية في المزاج والطبع وشدَّة الغضب على أتفه الأمور والأسباب وفي كثير من الحالات يحدث للمصاب مقدمات جماع ولو امام الناس وبعد ان ينتهي الجماع او مقدماته يظهر على المريض الفتور والاعياء واحمرار العينين او ثقل الجفون. والله اعلم.

هل للصرع علاقة بالجن؟

عرف الصرع حديثاً بأنه خلل في نقل الإشارات الكهربائية في داخل الدماغ، وبالرغم من أن الاعتقاد الشائع هو أن مرض الصرع يُسبب دائمًا نوبة من الحركة اللاإرادية وفقدان الوعي إلا أن مرض الصرع في الحقيقة يظهر بصور متنوعة جدًا.

وإن الحالات التي تظهر فيها العلامات المعروفة بالنوبة الصرعيّة تكون على الأغلب ضمنية تثير أحاسيس غريبة وحساسية زائدة وتصرفات شاذة، بعض المصابين بمرض الصرع يحدقون في الفضاء لمدة ما عندما تصيبهم النوبة بينما يعاني آخرون من اختلاجات وتشنجات حادة.

يظهر مرض الصرع بشكل عام في مرحلة الطفولة أو لدى البالغين فوق سن 65 سنة، ومع هذا قد يظهر مرض الصرع في أية مرحلة عمرية.

أعراض الصرع

يتولّد مرض الصرع جراء عدم انتظام نشاط خلايا الدماغ، لذا فإن نوبات الصرع قد تسبب ضررًا لأي عمل يقوم به الجسم ويتم

تنسيقه بواسطة الدماغ، والنوبة الصرعية قد تسبب بلبلة مؤقتة، وفقدانًا تامًا للوعي، وتحديقًا في الفضاء، وحركات ارتجافيه غير إرادية في اليدين والرجلين.

تختلف علامات النوبة الصرعية باختلاف نوعها، في معظم الحالات إذا عانى شخص ما من نوبات صرعية متكررة فإنه يميل إلى تطوير العلامات والأعراض نفسها في كل نوبة، بحيث تصبح العلامات المصاحبة للنوبة الصرعية متماثلة من نوبة إلى أخرى، ولكن يوجد مرضى آخرون يعانون من أنواع مختلفة من النوبات، تختلف علاماتها وأعراضها من مرة إلى أخرى.

الصرع عند اليونان

أول من عرف الصرع هم اليونان ويعتبر هبوقراط هو أوال من قسم الصرع الي ثلاث اقسام اولها مجهول السبب وهو النوع الاول الذي ينسب الي الارواح الخبيثة

وبالرغم من أنه يبدو أن أنواعًا معينة من مرض الصرع تنتقل من جيل إلى آخر، إلا إن العوامل الجينية الوراثية لا تشكل سوى عامل واحد فقط من بين العوامل التي يمكن أن تسبب ظهور مرض الصرع، وربما يعود سبب ذلك إلى كون بعض الأشخاص يميلون

للتأثر أكثر من غيرهم بالعوامل البيئية التي يمكن أن تؤدي إلى النوبات.

قد تحدث النوبة الصرعية في حالات كثيرة نتيجة لحادث، أو مرض، أو صدمة طبية، مثلًا: التي تُسبب ضررًا للدماغ أو تمنع وصول الأكسجين إلى الدماغ، وفي حالات نادرة قد يعود سبب ظهور مرض الصرع إلى ورم في داخل الدماغ، إن نوبات الصرع لا تحدث كلها بسبب عامل معين واحد يمكن تشخيصه وتحديده وهذا ينطبق على نحو النصف من المصابين بمرض الصرع.

نوبة الصرع التي تؤدي إلى فقدان الوعي أو فقدان السيطرة قد تكون خطيرة جدًا إذا حدثت في أثناء القيادة أو في أثناء تشغيل الآلات، والأدوية المعدّة لتثبيط النوبات الصرعية قد تسبب النعاس، مما قد يحدّ من القدرة على القيادة.

نوبات الصرع لدى المرأة الحامل تشكل خطرًا على الجنين وعلى الأم، على حد سواء مع العلم أن عددًا من العقاقير المعتمدة لمعالجة النوبات الصرعية تزيد من خطر إصابة الجنين بتشوهات خِلقيّة، وعليه إذا كانت المرأة مصابة بمرض الصرع وترغب في الحمل فعليها التشاور حول الأمر مع الطبيب المعالج.

علاج الصرع:

1. العلاج الدوائي

أكثر من نصف الأولاد الذين تلقوا العقاقير من أجل علاج الصرع قد يستطيعون في النهاية التوقف عن تناول الأدوية ليعيشوا حياة طبيعية بدون نوبات، كما أن عدد كبير من البالغين الذين يعانون من الصرع سيكون بمقدورهم التوقف عن تناول الأدوية في حال مرور أكثر من سنتين على النوبة الأخيرة.

هل يعرف علماء الاسلام الصرع؟

القائلون بالصرع في الاسلام وينسبونه للجن ويقولون عليه صرع الجن ولهم ادلة من السنة النبوية العمدة فيها حديث عطاء بن ابي رباح الذي ورد في الصحيحين بلفظ: عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَلَا أُرِيَكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ تَعَالَى لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوتُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُعَافِيَكِ»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا؛ متفق عليه.

ومن ذلك هذه المرأة التي قال ابن عباس لتلميذه عطاء بن أبي رباح: «ألا أُريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء».

امرأة سوداء لا يُؤبه لها في المجتمع، كانت تُصرع وتنكشف، فأخبرت النبي عليه الصلاة والسلام وسألته أن يدعو الله لها، فقال لها: «إن شئت دعوتُ الله لك، وإن شئتِ صبرتِ ولك الجنة»، قالت: أصبر، وإن كانت تتألَّم وتتأذى من الصرع، لكنها صبرتْ من أجل أن تكون من أهل الجنة، ولكنها قالت: يا رسول الله، إني أتكشف، فادعُ الله ألا أتكشف، فدعا الله ألا تتكشف، فصارت تُصرع ولا تتكشف. وكذلك ورد لفظ الخبيث في رواية أخري لحديث عطاء ولم ينكر عليها النبي (صل الله عليه وسلم) لفظة الخبيث عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَلا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي قَالَ إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ فَقَالَتْ أَصْبِرُ فَقَالَتْ إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ فَدَعَا لَهَا.

وفي رواية عن البزار أنها قالت: " إني أخاف الخبيث أن يجردني، فدعا لها فكانت إذا خشيت أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها "

وهو الشاهد عي أن بعض أنواع الصرع من الجن. بل حتى الذين ينسبونها لأمراض عضوية يقفون مكتوفي الايدي في تفسير الاسباب الكلية للصرع فكل ما لم يدركه البشر بإدراكه لا شك أنه من اشياء خفية ومن ضمن الطاقات الخفية مس الجن.

قال الشيخ بن عثيمين الصرع نوعان

1- صرع بسبب تشنج الأعصاب: وهذا مرض عضوي يمكن أن يعالج من قِبَل الأطباء الماديين، بإعطاء العقاقير التي تُسَكِّنه، أو تزيله تمامًا.

2- وقسم آخر بسبب الشياطين والجن: يتسلط الجني على الإنسي فيصرعه ويدخل فيه، ويضرب به على الأرض، ويُغمى عليه من شدة الصرع، ولا يحس، ويتلبس الشيطان أو الجني بنفس الإنسان، ويبدأ يتكلم على لسانه، فالذي يسمع الكلام يقول: إن الذي يتكلم الإنسي، ولكنه الجني، ولهذا تجد في بعض كلامه الاختلاف، لا يكون ككلامه وهو مستيقظ؛ لأنه يتغير بسبب نطق الجني. فأحيانًا يخاطبهم الجني ويتكلم معهم، ويبيّن السبب الذي جعله يصرع هذا الإنسي، وأحيانًا لا يتكلم، وقد ثبت صرع الجني للإنسي بالقرآن، والسنة، والواقع؛ ففي القرآن قال الله سبحانه: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لَا يَقُومُونَ

إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة: 275]؛ وهذا دليل على أن الشيطان يتخبط من المس وهو الصرع.

وفي السُّنَّة: روى الإمام أحمد في مسنده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر من أسفاره، فمَرَّ بامرأة معها صبي يُصرع، فأتت به إلى النبي عليه الصلاة والسلام، وخاطب الجني، وتكلم معه، وخرج الجني، فأعطت أم الصبي الرسول صلى الله عليه وسلم هدية على ذلك.

وكذلك أيضًا كان أهل العلم يخاطبون الجني في المصروع ويتكلمون معه، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله، ذكر ابن القيم - وهو تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية - أنه جيء إلى شيخ الإسلام برجل مصروع، فجعل يقرأ عليه ويخاطبه ويقول لها: اتقي الله، اخرُجي - لأنها امرأة - فتقول له: أريد هذا الرجل وأحبه، فقال لها شيخ الإسلام: لكنه لا يحبك، اخرُجي، قالت: إني أريد أن أحج به، قال: هو لا يريد أن تحجي به، اخرجي، فأبت، فجعل يقرأ عليها ويضرب الرجل ضربًا عظيمًا، حتى إن يد شيخ الإسلام أوجعته من شدة الضرب.

فقالت الجِنيَّة: أنا أخرج كرامة للشيخ، قال: لا تخرجي كرامة لي، اخرجي طاعة لله ورسوله، فما زال بها حتى خرجت، ولَمَّا خرجت

استيقظ الرجل، فقال: ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ؟ قالوا: سبحان الله، أما أحسستَ بالضرب الذي كان يضربك أشد ما يكون؟ قال ما أحسست بالضرب، ولا أحسست بشيء، والأمثلة على هذا كثيرة.

هذا النوع من الصرع له علاج يدفعه، وله علاج يرفعه، فهو نوعان:

أما دفعه: فبأن يحرص الإنسان على الأوراد الشرعية الصباحية والمسائية.

وهي معروفة في كتب أهل العلم؛ منها: آية الكرسي، فإن من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يُصبح.

ومنها: سورة الإخلاص، والفلق، والناس، ومنها أحاديث وردت عن النبي عليه الصلاة والسلام، فليحرص الإنسان عليها صباحًا ومساءً، فإن ذلك من أسباب دفع أذية الجن.

وأما الرفع: فهو إذا وقع بالإنسان فإنه يقرأ عليه آيات من القرآن فيها تخويف وتحذير وتذكير، واستعاذة بالله عز وجل حتى يخرج.

الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المرأة: «إن شئت صبرت ولك الجنة»، فقالت: أصبِر؛ ففي هذا دليلٌ على فضيلة الصبر، وأنه سببٌ لدخول الجنة، والله الموفق. ومهما أنكر

علماء علم الامراض ارتباط الصرع بالجن سيلاقهم السؤال الأهم ماهي أسباب الصرع؟ سينتهي بهم الجواب الي أسباب غير معلومة او امر خارجي متوهم فيكون جزء من الصرع سببه الجن والله أعلم

تلبس الجن:

تلبس الجن هو مس الجن نفسه، لأنه قد يمس الجن البشر بسبب بقصد التخويف وقد يمسه بغرض العشق والزواج وقد يمسه ليمزح فقط. وما يقال عنه تلبس الجن ان الجن سيدخل الي جسد المصاب ويغير في سلوكه وتضطرب مهاراته ويتغير صوت او شكله، وبعض الناس يرجع هذا الامر الي حالات نفسية ولكن من خلال التجارب في حالات الرقية الشرعية ينطق الجن ويخرج من المتلبس عليه

كلام الجن على لسان المريض

جاء في الاثر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بمجنون فامسكه من يده وقرأ عليه آية الكرسي، فلما جاء به الي المئضاة قال له توضأ فتوضأ المجنون وشفي، وأعجب آخر فمسك مجنونا فقرأ عليه أية الكرسي وجاء به الي المئضاة فقال له توضأ. فضحك الجن على لسانه وقال هي آية عمر ولكن ليس ايمان عمر. وكما ذكرنا انفاً ان الامام احمد بن حنبل كان يخاطب الجن وينطق بلسان المريض

كما ورد في زوائد المسند عن عبد الله بن احمد بن حنبل، ولا شك ان المريض يكون في حالة اغماء تام وغياب للوعي ويتحدث الجن على لسانه.

هل يتحدث المريض أثناء الرقية الشرعية؟:

من قال أن القران ليس فيه شفاء فقد خالف القران {وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَاراً} الإسراء82 ولكن كيفية الشفاء مختلف فيها كالشفاء بالعسل تماما فمن الناس من يشربه ومنهم من يكتحل به ومنهم من يجعله تحاميل الخ.. كذلك القران مع الاختلاف الكبير بين العلماء منهم من قرأه ومنهم من نفث به على الزيت ومنهم كتبه ومحاه وشربه واسقاه. ومن أعظم العلاج الروحي الرقية الشرعية وهي التي تخاطب الانس والجن بعدم الظلم وتأمرهم بالإخراج من جسد المريض سواء كانت هذه الرقية تلاوة من القران او دعاء وكله مشروع، لكن بعض الناس يجعل للرقية اضافات لربما أضرت بالمريض منها:

1/ المؤثرات الصوتية الصاخبة:

فالمريض لا شك لا يريد ضوضاء ولا صراخ، ومن المثقل عليه أن تدعو له بمكبرات الصوت، وفي حال استخدام مكبرات الصوت لابد أن تحصل تغيرات على كل الجالسين سواء كانوا مرضي ام لا،

وسواء كانوا مسلمين ام لا فأما المؤمنين فقد قال تعالي عنهم واذا اختلط ارتفاع الصوت بالقران كان أجدي بحصول متغيرات جسدية من سماع القران قال تعالي (تقشعر منه جلود الذين يخشون لابهم بالغيب ثم تلين جلوهم وقوبهم لذكر الله) وفي هذه الحالة قد يعم المكان بالبكاء لا لمرض انما للين القلوب.

2/ الخطاب الوجداني:

بعض المعالجين يقرؤن قليلا من القران او الادعية المأثورة ثم يخاطبون المريض وجدانيا بمعني يتحدثون له عن مشكلاته مثل قول الراقي: "السحر المعقود لعدم الزواج , السحر المعقود لعدم الانجاب , سحر التدمير , سحر التعطيل , وهكذا يصاب المريض بنوبات حادة من البكاء وخاصة النساء لأن المرأة رقيقة بطبعها فقد تبكي وتمدح الميت مشاركة لأهله من غير أن تعرفه من هو ؟ وماهي اسباب الوفاة

3/ التهيئة الزائدة:

بعض الناس يعطي المريض كيسا يقول له هذا الكيس لتستفرغ فيه فهو يحكم عليه بالغي قبل دخوله في العلاج، والبعض يهيئ المريض بأنه سيبكي بكاء شديد او يصرخ صراخا عاليا.

4/ خطاب ما قبل الاستحضار:

المريض عندما يأتي يكون في واحد من ثلاث حالات

أ/ سمع أن المريض إذا تكلم في الرقية سيفرغ كل شحناته السالبة ويرتاح. وهذا الصنف هو جاهز للكلام من غير استحضار وعلى المعالج ان يمنعه ويبن له ان الكلام لا فائدة فيه.

ب/ مريض يسمع القران فيغيب عقله الواعي ويتحدث في اللاوعي وفي هذه الحالة يقول ما يضمره وقد يتحدث بلسان غير لسانه ويذكر اسماء لا يعرفها أو اماكن لا يعرفها وكل هذه الاشياء لا تدل بحال على ان المتحدث هو الجن، والملاحظ أن بعض المعالجين يتوهم بأن الشخص الذي سحر المريض قد يحضر في الجلسة، أو أن المريض بإمكانه ذكر اسم من سحره وهذا الفهم المغلوط ربما ضيع أسر كاملة وفتق النسيج الاجتماعي.

ج/ المريض المستحضر:

المريض حتي يستحضر لابد له من سماع الرقية حتي يغمي عليه فإذا سألته عن اسمه لا يجاوب واذا ضربته لا يحس واذا وخذته بدبوس أو إبرة لا يشعر , حينها يمكن أن يتحدث الجن علي لسانه صدقا أو كذبا ,لذلك لا يعول المعالج علي حديث المريض كثير فقط عليه أن يركز علي الاعراض وهو يقرأ القران فإذا جاء في الآيات

التي تتحدث عن السحر يبدي ملاحظاته واذا انتقل الي آيات الحسد والعين يبدي ملاحظاته وهكذا حتي يصل الي تشخيص المرض والمستحضر لا يكون مستحضرا الا وهو فاقد لوعيه كالمجنون. تماما وكالميت لا يحس ولا يعي من حوله فمتي ما شعر بوخز الابرة او استجاب للنداء فهو في حالة توهم او يتحدث بالعقل اللاواعي. والجن في العادة لا يقول انا جني ولا يقول انا فلان الفلاني قد كتبت فلان ولن نتركه انما يحصل ذلك عند المخاطبة ويجب الا يخاطب المريض الا حين يفقد كامل وعيه وشعورة.

والله اعلم

أم الصبيان:

أم الصبيان هي لها عدة مسميات منها ام ملدم والتابعة والقرينة وغيرها وما من شعب من الشعوب الا عنده لها اسم وقد ورد ذكرها في كتب السنة وضعف أحاديثها أكثر أهل العلم ومنها ما جاء في سنن البيهقي

فقد أفاد ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث أنَّ أم الصبيان ريحٌ تعرض للصبي وربما أدَّت إلى إصابته بالإغماء وقريب من ذلك ما أفاده ابن منظور في لسان العرب

وفي تذكرة أولى الألباب للشيخ داود الأنطاكي: (أنَّ ام الصبيان مرض يعتري الأطفال سببه عند الأطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة فتصعِّد الرطوبة بخاراً رطباً يضرب الرأس فيخمِّره ثم يسيل الصاعد فيحبِس النفس ويغشى وقد يبرَّد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على الفم هنا، والأولى عدَّه من أمراض الدماغ، وبعضهم أدرجه في الاختناق، وبعضهم في الحميات ولها علاج بينه في كتابه المسمى بالتذكرة

والذي قال فيه عنها: أن ام الصبيان انصباب مواد من الصدر تُعسِّر النفس وتُغيِّر العين وتُمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل، وقلَّ مَن يخلص منها من الأطفال. وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ، وقد تكون عن سقطة ونحوها وهي أشبه شيء بالصرع وقد ينسبها كثير من العامة إلى القرناء وليس كذلك وكذلك فُسَّر هذا العنوان في الطب القديم فقد أفاد أبو علي ابن سينا في كتاب القانون أن ام الصبيان نوع من الصرع

وكل الروايات عنها جاءت في باب من ولد له مولود فليؤذن ل في اذنه ان يُؤذَّن في اذنه اليمنى ويُقام في أذنه اليسرى فإن مَن فُعل به ذلك لا تضره ام الصبيان، ويظهر من ذلك أنّ (ام الصبيان) هي التابعة من الجن كما فهم ذلك بعض علماء السنة، إذ ليس في الرواية

ما يقتضي فهم هذا المعنى، والتعبير بالإصابة يُناسب أن يكون متعلقة المرض، لذلك يصح أن يُقال أصابته الحمى وأصابه الفزع، بل في الروايات ما يعبر عن أن (أم الصبيان) ليس سوى داءٍ تعارف بين الناس تسميته بأم الصبيان، فقد روى الحرُّ العاملي في الفصول المهمة عن الحسين بن بسطام في طب الأئمة عن عبد الله بن زهير عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله فقال: إنَّ لي صبياً ربما أخذه ريح ام الصبيان فآيس منه لشدة ما يأخذه، فإن رأيت يا ابن رسول الله أن تدعو له بالعافية قال: "فدعا الله عز وجل له فالذي يدعوا ليست جاهلا واذا كان في اعتقاده لا توجد ام الصبيان لبين له اللهم الا ان كان الامر لا اهمية له

والواضح من هذه الرواية أنَّ ام الصبيان ليست سوى ريح تُصيب الصبي، وذلك تعبير عن نوع من الداء ينتاب الأطفال، ولذلك سمِّي بأم الصبيان.

وما توارثه الناس من تراث اسلامي أن التابعةً من الجن تُسمى بأم الصبيان تكون هي السبب في إجهاض المرأة لجنينها وقد تكون سبباً في إصابة الأطفال بالجنون أو الصرع لأنها تترآى لهم بوجهها البشع القبيح فيفزعون منها فإما أن يترتب على ذلك بكاء دائم فإنه مما لا أساس له في الشريعة، ولما نتحدث عن الشريعة نتحدث عن

وما نسبه بعضهم أنَّ سليمان بن داود عليه وعلى رسولنا السلام التقى بأم الصبيان فوجدها عجوزاً ناشرة شعرها فاتحة فمها رافعة يديها محدودة أنيابها أسنانها نيران ومن أنفها دخان تبحث الأرض بأنيابها عيناها كالبرق الخاطف وصوتها كالرعد القاصف فقال لها: "أيتها الملعونة لم أر في طريقي أوحش منك منظراً ولا أقبح منك لوناً". قالت: أنا سخَّرني ربي وسلَّطني على بني آدم وحواء، فقال لها: "لا بدَّ من أن أقيدك بالقيود الحديدية". فقالت: لا تقيّدني، لا أفعل إلا بأمر الله فيمن لم يُحرِّز نفسه مني. فسألها سليمان عن الحرز الذي يُتحرَّز به منها، فقالت: جلوش عيروش حراش هواش بنت الدهيم ام الصبيان... ثم قالت: ما طفت صغيراً ونجا ولا كبيراً ومشى...

هذا ما وجدنا في الكتب التي تسمي كتب الاسرار ولما كان بحثنا يتناول المسائل الشرعية لم نقف على الادلة الصحيحة سواء كانت في مصدر هذه المعلومات كالكبريت الاحمر وخزينة الاسرار او غيرها من الكتب. ولم أقف على علاج لها سوي الرقية الشرعية ولم أجد ما يثبت صحة لما يطلب من المريض ذبائح وبخورات

الريح الاحمر:

الريح الأحمر كلمة الزار هي لفظ مستعار من اللغة الامهرية الاثيوبية وتعني (سيدأو روح) وترجع في اصلها العقدي القديم الي ديانة قبائل الأقاو التي كالنت تطلق علي اله السماء اسم (زار)

دخول الزار الي السودان:

لم اقف علي تاريخ دقيق لدخول هذه الظاهرة ولكن في اغلب الروايات الشعبية ان مفهوم الريح الأحمر قد دخل الي السودان في القرن التاسع عشر من جهة اثيوبيا مع الجنود في الجيش التركي وهو ينسب الي مجموعة من الجن لذلك يمسي أيضا الجماعة ويقال عند الممارسين له أنه يقم الي (اولاماما وهم (الحبش) واسمائهم بشير, بوسري , ودبرنو , الريكامو ,يوسية أبودوكة , مينليك ,جبل نادو , سمباتا ، ساسنو, محو الصريف ، ولبو) وقسم التكارين والنوبة واسمائهم (سلطان قناوي , بلال , النوبة خليل , حبوبة الصبر, انقبا , كامية , علي ماية , حاج إبراهيم , الحاج بابا, الطير الأخو حبوبة الرسالة , حبوبة انا , منيري , جماعة السودان (الدابي , النمر ، سيد الحربة البرناوي , سليمان البداوي , ياور باشا , حسن البرناوي , دنادرباشا، ضرين ، كاتم الهواء ، حكيمباشا كاورا باشا , منزو , خليل باشا , مجموعة العرب (دودو الجمالي , عربي العربان ,

ابوحمدين , الدراسولي , ومجموعة اتلبنات (السيدة زينب والسيدة نفيسة) , تمبرا برنو الدراويش . والخواجات , والاشراف والبشوات .

والريح الأحمر او الزار او الظهر او الجماعة هو ادعاء سكن الجن في الجسد، وارتبط هذا المصطلح بنفخات الجن ونفثه ونفحه، ومنه الريح العاتية او الباردة ومن الهبات الساخنة. وأكثر المصابين بالريح الاحمر بكل انواعه هم مصابون بامراض الجهاز الهضمي اولا لارت ويصاب صاحب الريح بالقضروف والخشونة والرطوبة. ومنه الريح الهادئ او الباردة وهو أقرب للعوامل النفسية والمزاجية، كما تحدتث عنها أبحاث الدكتور التجاني الماحي وقد وثقت له صحيفة الأيام بتاريخ 25؟ سبتمبر سنة 1958م فقال دخل الزار الي مصر سنة 1880م وكان للمراءة وسيلة للهروب من المشاكل التي تقابلها خاصة المراءة الفقيرة التي تشتهي الثياب والحلي الذهبية وليس لها وسيلة للحصول عليها الا الزار ، والمراءة المقهورة من زوجها لا تجد طريقا للتنفس عما تحس به من كبت واذلال الاعن طريق الزار وقد أوضح سعادته ان ذلك كله يتم بطريقة لا شعورية فالمراءة لم تكن تتعمد النزول او تتظاهر به وانما كانت تعتقد في الزار فعلا وتؤمن به وأوضح انه ليس مرضا انما طريقا استشفائيا "

وانا أيضا كباحث في هذه الظاهرة اتفق تماما مع ماتوصل اليه الدكتور التجاني من نتائج حول الزار وهذه الحالة يحس المصاب بها كأنه مرضان سنينا عددا وتتحول له الامراض العضوية حسب حالته المزاجية

الريح الاحمر وهو قد سمي بذلك لارتباطه بالنار ويسمي الزار والجماعة والدستور. وله كثير من المسميات، والمتهم بها المردة من الشياطين وتعرف بارتفاع حرارة الجسم وسخونة او برودة الاطراف وكثرة الكوابيس والاحلام المفزعة والوساوس والقلق والاضطراب وهي ريح ثقيلة، ولعلنا تحدثنا عن الشيطان أن يجري من بني ادم مجري الدم، ولعل هذه الإشارة هي التي جعلت المجتمع يربط بين الشطان والزار وأكثر طلبات هذا النوع اللباس والزينة حسب حالة الشخص النفسية والفكرية ايضا فاذا كانت بيئته فيها متاعب نفسية

وينقسم الزار الي عدة اقسام فهنالك اشخاص يعانون من المس ويصابون به فعليا وما يقومون به من طقوس حادة في الرقص هو حقيقة بالفعل من التأثيرالنفسي لا من الجن . والمصنفون تحت هذا القسم يقومون بتصرفات غريبة وقد تكون خارقة لما يفعله البشر كحمل النار على اليد او اكل الزجاج. ويتحدثون بلغات لا يتقنونها في الوعي، وقد يفقد الشخص السيطرة على نفسه فيصدر حركات واقولا

وافعالا تعد من خوارق المرؤة في مجتمعه متي كان هو منبط بتقاليد ذلك المجتمع، وهناك فرق بين الممسوس وصاحب الريح الأحمر لاختلاف المسبب بينما المس سببه الشيطان نجد ان غالب الزار أسبابه نفسية والكل قد يتحدث بلغة يعتقد انها (رطانة) باي لغة يدعيها ولكن من خلال الوقوف عليها نجدها انها لكنة لا جنبية كما صنفها علماء علم النفس بمعني انها لا تنتمي لاي لغة وقد جربت مع مرضي واحضرت لهم مترجم ممن تنتسب لهم اللغة ولم يتعرفوا عليها . وعلي المعالج او المسعف للمصاب أن يتأكد من وجود الجن سواء جاء عن طريق السحر او المس او العين او وجود الريح الأحمر فمعيار التفرقة هو ان المصاب بالجن نعرفه كالاتي:

1/في الجن المصاب لا يستجيب لمن دعاه باسمه

2/ المصاب إذا تحدث بلسان الجن يذكر اسم من اسماء الجن الحقيقية وليست اسم لبشر او منطقة معلومة يحفظها المصاب في عقله الواعي

3/ المصاب لا يستطيع ستر نفسه إذا تكشف ولا يعبه لمن ينظر اليه وهو في اضطرابه

4/ المريض لا يشعر بمن حوله ولا يدري ما يقولون فهذا هو الذي يسمي الريح الاحمر ويحتاج للعلاج.

المتوهمون بالريح الاحمر

وهم كثر بصدر حركات ارادية ويقول كلاما معقولا مفهوما ويكون القصد منه تحقيق مصلحة له او دفع مفسدة او اصدار براءة له او ادانة لغيره يشهد شهادة ضد خصيم له, فكل هذا لا يمت للريح الاحمر بصلة بل هو من صنع وتكهن بعض الناس خاصة من ينادي علي فرد من افراد الاسرة ويأمره أو ينهاه في ثوب الواعظ , وهذا النوع هو الاكثر شيوعا بين النساء وعادة تضرب له الدلوكة ويطلب الطلبات ومنها ما يخالف الدين والاعراف كطلب الخمرة او السجاير او التمباك وغيره , وهو لا شك حالة نفسية أو اضراب سلوكي او مزاجي وعلاجه اما بطريقة العقاقير او بتلاوة آيات السكينة وسنتناولها في باب العلاج بأذن الله تعالي.

علاج الزار بفتح الحلبة والضرب على الدف

من حيث الشريعة لم أقف على نص يحدثنا عن الزار او الدستور او الجماعة او عن اباحة ضرب الدف او تحقيق طلبات الزار. ولكن نجد كثر من النساء يشتغلن بفتح العلبة وهي عدة انواع منها الستات والحبش والعرب والزرقة والساححير والخواجات وغيرها من مسميات الجماعة ولهم علب عامة وخاصة. كما أسلفنا وبخور خاص ويختلف من شخص لآخر. ولم أقف على المصطلحات التي يقول بها

مريض الريح الأحمر مثل كلمة الفرسة وغيرها لان انثي الحصان لا تسمي الفرسة وكذلك ليست بالضرورة ان يتحدث مريض الريح الأحمر بلسان أعجمي بل كلها من قبل السماعيات التي لا أصل لها.

وكثير من الناس يتخبطون حول مفهوم الريح الأحمر(الجماعة) والبعض يخلط ما بينه وبين الحاسة السادسة وبينه وبين الفراسة

طقوس الريح الأحمر

أولا الرتب:

أولا: شيخة الزار او الكودية وهي امرأة تدير الجلسة وشرط انتخابها تكون قد تعرضت سابقا لتلبس الزار وهي التي تحدد الأغاني لكل حالة

ثانياً: مساعدة الشيخة

يساعد الشيخة فريق من المساعدات لكل منهن دور محدد اثناء حفل الزار وترتيبهن كالاتي :

الجليسة وهي نائبة الشيخة ومهمتها الإبقاء على نيران البخور مشتعلة طوال الجلسة ومراقبة وضبط المشاركين وجلد وتنبيه من يخالف النظام

النجيبة تختص بخدمة الحضور وتلبية طلباتهم

بنات العدة الفريق العازف لألات الطرب

حبوبة الكانون هي المسؤولة عن اعداد الطعام والقهوة وترتيب المطبخ

الجراية هي المسؤلة عن توزيع الدعوات بين الاهل

الوزيرة وهي مساعدة خاصة تكون مرافقة للمريض او العروس خلال مجريات الطقوس

ثانيا حفل الزار

1/ بداية الحفل غالبا بعد الظهر داخل غرفة مغلقة او برندة (هول) بداخل منزل الشيخة ويحدد له الاحد والأربعاء

2/ التحضير للحفل

يجهز له الطار والطبل والكشاكيش والبروش والمباخر وعصا النزول وكرسي الطلبات

3/ الغناء والخيوط تبدأ الشيخة والمساعدات بالضرب على الآلات الموسيقية او الدفوف وترديد الخيوط الغنائية الخاصة بكل ولي او جني ويبدأ المدعون والمريض بالرقص بحركات إرادية او غير ارادية حتى يقع المريض في حالة اندماج كامل

4/ تقديم القرابين

في بعض الحالات يتم ذبح بهيمة او تقديم هدايا تطلب على لسان المريض

5/ خيوط الزار

تعد ابرز خيوط الزار الخمسة الرئيسية وهي:

خيط الدراويش وهو رمز ذو طابع ديني صوفي يتميز بالمدح والذكر والهدوء

خيط الزرق(السود) يتصف به الروح التي تنحدر من أصول افريقية سوداء وطابعه التراث الافريقي

خيط الحبش يعرف بالمزاج العالي ويتميز بالخضاب (الحناء) والثياب الفاخرة والزينة.

خيط: الباشوات (او اللبكوات / اللوردات)

وميزته انه يمثل الطبقة العالية ويتسم بالهيبة والانضباط ويلبس له الطرطوش والبرنيطة وعصا الابنوس

خيط الخواجات : يمثل الأرواح والشخصيات الأوربية وطلبات هؤلاء حسب معتقداتهم من اباحة الخمر والسجائر وما هو مباح في اروبا

الخلاصة:

الزار هو ظاهرة اجتماعية مرتبطة بحالات نفسية فهو مخصص للنساء خاصة المتوهمات بوجود أعداء أقوياء من حولها والمصابات بعقد نفسية والمكبوتات والمحرومات بالإضافة من لها مطالب لا تستطيع توفيرها

فهو من حيث النظرية الدينية باطل شرعا لما يصاحبه من توهم وطقوس وممارسات غير شرعية ومعتقدات باطلة، لكن اجتماعيا وفي وجود الوصمة الاجتماعية لمن يتعالج في المصحات النفسية وغياب البديل العلاج النفسي الذكي فيكون الزار هو البديل المتاح للمجتمعات الفقيرة والبطيئة في النمو العلمي والثقافي وهو مما تعم به البلوى.

معرفة وجود المرض من غير الرقية :

الخيرة:

فماهي الخيرة؟ كان الناس في الجاهلية يستخيرون علي قضاء حوائجهم بالأنصاب إذا اراد أحدهم فعل شيء كالسفر والزواج ونحوه

والانصاب وهي قداح مثل البرمة أو الجرة يضعون عيلها ثلاثة اعواد العود الاول مكتوب عليه أفعل العود والعود الثاني مكتوب عليه لا تفعل والعود الثالث لا شي فيه فيأت الشخص المستخير ويذبح للصنم ثم يسحب أحد الاعواد فإذا خرج العود المكتوب فيه أفعل فله أن يفعل ما اراد واذا خرج العود المكتوب عليه لا تفعل عليه أن يتوقف واذا خرج العود الذي لا شيء فيه فهو بأخيار. وذلك حتي أتي الاسلام ودخل الناس فيه فنهاهم الاسلام عن ذلك فقال تعالي {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }المائدة90 وقد بين لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)عن ذلك وبين لهم طريقة الاستخارة الصحيحة . والاصل فيها ليست الرؤيا المنامية او انشراح الصدر فهذه المسائل تعود للحالة المزاجية للفرد كما تعود لاعتقاده وتعلقه بما هو_مستخار فيه. لكن الأصل في الاستخارة التسليم عندما يقول المستخير: وقدر لي الخير حيثما كان وارضني به والمقصود هو هذا التفويض.

وبعض الناس ينسب الخيرة الي علم الحرف والي العلم اللدني فما هو علم الحرف ان علم الحروف والأرقام علم قائم على دراسة طبائع الحروف و أسرارها وما يقابلها من أعداد، ولكل حرف تبعا لهذا العلم وزن ورقم يقابله، حيث يؤمن من يعمل بهذا العلم بقوته وتأثيره

ويقولون إن بالإمكان استخدامه تبعا لما يسمونه بالوفق أي التوفيق بين الحروف والأرقام وبين الكلمات وأوزانها.

ويسمى هذا العلم ايضا باسم علم الحرف، وهو علم واسع له تطبيقات كثيرة

استفاد منها الإنسان على مر الزمان وهو علم منتشر في كل أنحاء العالم ومعروف بعلم الحرف أو علم الأرقام ، ويرى هذا العلم أن الكون منظم بدقة وكل شيء يتشكل و يدور فيه بمقدار تحدده الأرقام التي قد يحمل بعضاً منها قوة سحرية تبعاً لما تحمله في باطنها من معني وعلم الحرف او الجفر في عرف الفاهمين له علم باطني لا يسهل الاشتغال به إلا لمن منحه الله الحكمة والقبول .

واعلم جيدا ان علم الحروف والأرقام والاسماء من أشرف العلوم التي اشتغل بها الإنسان، وأن من اشتغل به هو نبي الله إدريس عليه السلام حيث أن هذه المعرفة وهبت للنبي إدريس عليه السلام ومن هنا جاء الفعل (درس, يدرس, دراسة) أي التعلم و الكتابة. ووضع النبي إدريس عليه السلام كما يقول أصحاب هذا العلم والمؤمنون به أسسا وقواعد لعلم الحرف توارثها الحكماء على مر العصور.

حيث يستند علم الحروف والأرقام على إعطاء قيمة عددية معينة لكل حرف من حروف الأبجدية وهي قيمة تمثل قوة الحرف أو روحه،

ويمكن أن يكون للحروف قيم أخرى ولكنها كلها تعتمد على الترقيم الأول لاستنباطها والعمل بها، وعند دمج هذه الحروف لصنع الكلمة تكون قوة هذه الكلمة مساوية لمجموع قوة الحروف التي تشكلها، ويكون لهذه الكلمة تأثير على الأشياء بصورة كبيرة وعند تجميع الكلمات يصبح تأثيرها أقوى وأشد، ولتعلم يا من تريد تعلم علم الجفر ان التأثير يكون أقوى كثيرا عند قول هذه الكلمات بصوت مسموع وليس بكتابتها فقط.

وأشرف وأقوى هذه الكلمات هي التي قالها الخالق سبحانه وتعالى والتي أنزلها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهو القرآن الكريم، ولتعلم ان الله سبحانه وتعالى وضح قوة وتأثير هذا العلم عندما أخبرنا أن أول ما خلق من خلقه القلم واللوح المحفوظ. وهناك رأي قوي يقول ان هذا العلم للإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قوله "لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من باء بسم الله الرحمن الرحيم" أي لكتبت كتبا عن حرف الباء في البسملة وأسراره تكفي لتحميل سبعين بعيرا، وأقوال أخرى بعضها غريب.

انواع حسابات الحروف: -

ويوجد عدة أنواع من حسابات الحروف فجمع الحروف كما هي يسمى الجمع بالحرف الكبير أما جمع الحروف بتحويلها إلى أرقام

فردية مثل حرف اللام = 30 أما تحويله إلى رقم فردي فهو بحذف مرتبة العشرات فيصبح ل = 3 وكذلك بالنسبة للأرقام التي تكون مرتبتها مئوية تحذف المرتبة المئوية مثلا حرف التاء = 400 فتصبح التاء = 4 وهذا الجمع يسمى الجمع الصغير.

العلم اللدني

اختلف العلماء في مفهوم العلم اللدن الي مدارس فالبعض يري أن العلم كله لدني ومن الشريعة. ويري اخرون أن العلم علمان علم الشريعة وعلم الحقيقة ويفصلون بأن الشريعة الالزام والعمل بمقتضاها ومعاقبة الممانع والمنكر لها , وتمثيلهم علي ذلك إذا حدثك احد عن التمر وهو صادق , فانك لاشك تناقش وتحاجج علي صحة هذا الخبر والاخبار هو الاسلام والذي اشار اليه القران بعلم اليقين في قوله (..علم اليقين) ثم يأتي شخص آخر ويأتي لك بالتمر فيقول لك هذا التمر وبذلك تتحقق لك الرؤية والمشاهدة فتصل الي مرحلة عين اليقين الذي وردت الاشارة اليه في قوله (ثم لترونها عين اليقين) وهو الايمان ثم ينتقل بك نفس الشخص الي مرحلة تذوق التمر فتذوقه فيكون قد وصل بك الي مرحلة التذوق التي لا يستطيع احد ان يجادلك فيها وهو حق اليقين وبالتحقيق يأتي العلم اللدني الذي لا يحتاج الي ادلة شرعية لأنها خارج عن جزيئيات التعبد بالطرق

المخصوصة ويقولن ماسكت عنه فهو عفو ومن المسكوت عنه طرق التعبد الاخر غير الواردة بصفة قالو وبذلك جاء في تفسير الآية في الجلالين : { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي }المائدة3

أحكامه وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام (وأتممت عليكم نعمتي) بإكماله وقيل بدخول مكة آمنين (ورضيت) أي اخترت (لكم الإسلام دينا) .

إلاّ أن الله عز وجل اختص أقواماً بأسرار ومعارف وعلوم يسأل عنها الكثير وإليك الإجابة:

هل هُناك عُلوم يختـّص الله تعالى بها بعض العباد ويهبهم أياه من فيض فضله ؟ نـعم

قال تعالى : { وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } البقرة282

وقال تعالى : {فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً } الكهف 65

قال ابن القيم الجوزية في كتابه مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياكَ نستعين / فصل العلم اللدني / عند شرحه لعبارة الهروى: ((العلم اللدنى إسناده وجوده وإدراكه عيانه ونعته حكمه ليس بينه وبين

الغيب حجاب)) قال ابن القيم : (يشير القوم بالعلم اللدني إلى ما يحصل للعبد من غير واسطة بل بإلهام من الله وتعريف منه لعبده كما حصل للخضر عليه السلام بغير واسطة موسى قال الله تعالى: {آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً} [الكهف: 65]مقال بعد كلام له عن العلم اللدني ثمرة العبودية والمتابعة والصدق مع الله والإخلاص له وبذل الجهد في تلقي العلم من مشكاة رسوله وكمال الانقياد له فيفتح له من فهم الكتاب والسنة بأمر يخصه به كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد سئل: هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء دون الناس فقال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهماً يؤتيه الله عبداً في كتابه .

ولقد أوردَّ القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى : "الم" اختلف أهل التأويل في الحروف التي في أوائل السورة ، فقال عامر الشعبي وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين : هي سر الله في القرآن ، ولله في كل كتاب من كتبه سر.

فهي من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه، ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن نؤمن بها ونقرأ كما جاءت. وروي هذا القول عن أبي بكر الصديق وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما . . – وروي عن محمد بن علي الترمذي أنه قال: إن الله تعالى أودع جميع ما في تلك

السورة من الأحكام والقصص في الحروف التي ذكرها في أول السورة، ولا يعرف ذلك إلا نبي أو ولي، ثم بيّن ذلك في جميع السورة ليفقّه الناس.

س: هل يوجد في الدين معارف خاصه ببعض المسلمين؟ الجواب

نـعـم

نقل القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن / تفسير سورة الطلاق : عن مجاهد ، عن ابن عباس ،

في قوله : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) قال : لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها.

وعن سعيد بن جبَير ، قال : قال رجل لابن عباس (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ) ... الآية ، فقال ابن عباس : ما يؤمنك أن أخبرك بها فتكفر.

فها هو ابن عباس رضى الله عنه ينبانا أنه يعلم عن القرآن ما لا نعلم وأنه يكتم ذلك عنا خشية أن لا نستوعب ما يقول فنكفر ، وفى مثل هذا جاء في البخاري عن اعلى رضى الله عنه: "حَدِّثُوا النَّاسَ بمَا يَعرِفونَ أتحِبُّونَ أَن يُكذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُه ؟".ومنه ما ورد في الصحيحين من حديث معاذ بن جبل قال كنت رديف النبي (صلى الله عليه وسلم) علي بغلة له فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله ثلاثا فقال

اتعلم ما حق الله علي العباد وما حق العباد علي الله قلت الله ورسوله ام . فقال حق الله علي العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحقهم عليه الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال: اولا ابشر الناس؟ قال: لا اذن يتكلون وحدث بها معاذا عند موته تأثما. فحدث به عند موته تأثما بمعني خشية اثم لأنه سئل عما حفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو في فراش الموت، ولو لم يسأل لم يقول. لان هذا الكلام ليست مأمور بتبليغه للناس لذلك خص الله به معاذ رضي الله عنه. ولا يستطيع أحد أن ينكر فضل الله علي من يشاء بتعليمه له ما يشاء وهو على ما يشاء قدير.

أنواع الاستخارات

وقد ظهرت على أثر ذلك عدة انواع من الاستخارات مثل خيرة السبحة وخيرة الكتاب وغيرها وسنتناولها بالتفصيل بأذن الله

1 / خيرة السبحة يرجع اصلها الي كتاب ابو معشر الفكي الحكيم وله كتاب اسمه ابو معشر الفلكي . فمن هو ابو معشر؟ هو جعفر بن محمد بن عمر اللبلخي ويعرفه الغرب بإسم (ألبوماسر) ولد في

787م وتوفي سنة 886م وهو فلكي ورياضي ولد في بلخ شرق خرسان والتي تقع حاليا في افغانستان . وقد تابع الابراج ونزول القمر عليها وما يحصل لمواليد كل برج وجاء لكل برج بثلاثة أوجه سنتناول منها علي سبيل المثال:

أ/ الوجه الاول لبرج الحمل هو المريخ وهذا الوجه تسيطر عليه العلو والشدة والوقاحة، الوجه الثاني له الشمس وهي تنوي القيام بفعل الخير ويصعب عليه وبطبع برج الحمل الزهرة وهو وجه يغلب عليه الرقة واللهو والزينة والنظافة والطرب، نجده برج انثوي.

ب / الحكمة والادب والحرث ويعتبر القمر هو الوجه الثاني له وهو وجه ولاية وشرف وخراب للعباد مع اتخاذ الشد مع رعيتهم.

ج/ الجوزاء الوجه الاول له المشتري ويتميز بالعطاء والاخذ والحساب والوجه الثاني هو المريخ والوجه الثالث الشمس

د/ السرطان كوكبه عطارد والوجه الثاني له الزهرة والوجه الثالث القمر

هـ/ برج الاسد كوكبه عطارد والوجه الثاني المشتري والوجه الثالث المريخ

ما الفائدة من ذكر الوجه لابي معشر؟:

يري ابو معشر أن الناظر المستخير له يسأله الحكيم عن اسمه واسم أمه فيأخذ اسمه واسم امه واسم اليوم الي سأل فيه ويحول الحروف الي ارقام حسب ترتيب حروف الهجاء أبجد هوز. فيضيف العدد اثنا عشر ثم ينظر الي برجه بأحد الوجوه الثلاثة ثم ينظر عاقبة الوجه الاشد في البرج

وبالتالي يحدد بيت السعد والنحس والمال والولد الخ.. وهذا قول مظنون ومن الادلة على مظانه اختلاف الفصول بين قارة آسيا وافريقيا وغيرها من قارات العالم فاذا صدق حسابه في بلده فلا يعتبر هذا مقياس صدق على التجربة. وحكم العمل بهذه الطريقة هو خلاف الاولي اذ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بين كيفية الاستخارة فعلينا الاتباع له في هديه.

وكذلك خيرة السبحة مثل خيرة الكتاب فقط في السبحة تضيف العدد اثنا عشر وتقسم السبحة. فاذا سـألك عن مرض فبعد القسم يكون حاصل القسمة يدل على الامراض العضوية كاضطراب الاخلاط او من الأمراض الروحية كالعين وغيره فمثلا: وبقي من السبحة عدد واحد فيدل عند ابي معشر على اعتلال خلط السوداء وإذا بقي اثنان علي اعتلال الصفراء وهكذا. ولا يوجد تشخيص دقيق عند ابي

معشر كالجواب علي تساؤلات المريض حول من كتبه ؟ أو من أعان ؟ او كيف جاءه مس من الجن ؟ كل هذه لا توجد لها اجابات في سبحة ولا في كتاب .

2/ خيرة بخت الضمير :

وهو كتاب يتحدث عن بخت الضمير. أي معرفة ما يضمره الشخص من امر يريد معرفته وهي فيها اسماء الملائكة والانبياء ويقوم الشخص الذي يريد الاستخارة أن يضمر حاجته ثم يقرأ عليك شخص اخر كلاما مكتوب علي الجهات الاربعة مثل : التجارة والسفر والعلاج الخ.. وتختار واحدة من هذه الاشياء ثم يصار الي ما هو مكتوب في اسم الملك او النبي او الصحابي ويبين لك ما اضمرت عليه .

3/ قرعة الانبياء

ايضا كتاب فيه كلام معد مسبقا تقرأ اي سورة وتضع يدك علي القرعة في اي مربع وقع عليه يقرأ عليهم ما في المربع وهو خيرتك . وهي ايضا توصف بالركاكة والضعف . واذا غيرت المربع سيتغير الكلام تماماً لذلك يقال لك لا تكرر الخيرة .

4/ خيرة المصحف

وهذه طريقة ابتدعت حديثا وهي ان تقرأ الفاتحة او اي سورة وتضع اصبع يدك علي صفحة ويقرأ عليك السطور بحسب حروف اسمك فمثلا : اسمك مكي يتكون الاسم من ثلاثة حروف فيشار للسطر الثالث من الصفحة فاذا تكلم بخير فخيرتك طيبة واذا تكلم بوعيد فخيرتك غير طيبة .

ضرب الرمل :

والرمل اخذ اصله من النقطة كعلم الحرف فاذا انفردت قيل مفردة او مفتوحة واذا كانت النقطة زوجا قيل لها شرطة وهي زوجا مسدودة .

- ثم انتقل إلى اليونان فعمل به أفلاطون وسقراط وفيثاغورث وأرسطو واسمه علم المنطق أي استنطاق واستخراج الضمير ثم انتقل إلى الهند لطمطم الهندي واستخدمه العرب ومن المشهورين كان التبع اليماني وفي بلاد المغرب في تونس اشتهر الزيناتي

- وأساسه هو علم النقطة الفردية ولما كانت العناصر أربعة والأساس لها النقطة الفردية جعلوا لكل عنصر نقطة النار الهواء الماء التراب يتكون الخط علي اربعة أساطير نقطا علي هيئة قوس والأخر اكبر من الاخر من غير عدد وقد اختلف العلماء علي استخراج الاشكال الاربعة ويسمون الامهات وطريقة التي هي أسهل هي ان تعد السطر

الاول من واحد الي ستة عشر ثم تعد الي الواحد وهكذا حتي اذا انتهي بكل العدد تمر بالباقي علي اي تسكين تريد استخراج الامهات منه وتأخذ الشكل الذي يقف عليه العدد اعني من الواحد ومن الأمهات تستخرج البنات وذلك من جمع رؤوس الاشكال الأربع وصدور وبطونها وأرجلها يخرج البيت الخامس والسادس والسابع والثامن

- ومن ضرب الاشكال ببعضها نخرج الحفيدات مثال الشكل الاول ضرب الثاني يستخرج البيت الرابع وهكذا
- ومن الباقي نستخرج كفتي الميزان ومنه نستخرج الميزان ومن الأول والميزان نستخرج الشكل السادس عشر وهو العاقبة
- وأساس علم الرمل هو شكل الطريق وهي عبارة عن أربع
- نقاط نار هواء ماء تراب ومن الاسرار العجيبة ان شكل الطريق الذي هو اربع نقاط فوق بعضها ترتيبه بعلم الرمل

- نقطة النار وتوازي نقطة العين
- نقطة الهواء وتوازي نقطة الانف
- نقطة الماء وتوازي نقطة الفم
- نقطة التراب وتوازي نقطة الذقن
- وهذا الترتيب من الاخف حتى الاثقل من حيث طبيعة العناصر
- وهذه النقاط الأربعة له أسم الطريق وله من الحروف العين ومن الكواكب القمر ومن الأشهر يونيو
- وتختلف احيانا حسب التسكين عند بعض العلماء فيعطوه كوكب الزهرة مثلا ومنها تشتق الاشكال 16 عشرة شكلا , ولها بيوت تسكن، على عكس العنصر الناري فأحيانا يشعر بالمعاناة مع عنصر التراب، و يكمن السبب في أن العنصر الناري يكره الروتين و العنصر الترابي يستسلم لوضعه تماما و لا يميل إلى التغيير ، مما يسبب الفتور و الإحباط في العلاقة .

– "توافق النارية مع الهوائية"

تعد علاقة النارية مع الهوائية من أغرب العلاقات فيبدو عليهما الانسجام ولكنهما مختلفان تماما.

– "توافق النارية مع المائية"

بينهما خلافات كثيرة و علاقتهما غريبة فهما متفقان على الاختلاف فمن الصعب جدا التوافق بينهما. الناري معروف بالرومانسية المبالغ فيها، بينما مولود المائي يتمتع بروح المرح فتجد العلاقة إما من طرف واحد أو فتور من الطرفين .

(توافق الطبائع المائية مع التراب والماء والهواء)

* عنصر الطابع المائي مع عنصر الطابع المائي.

علاقة غريبة نوعا ما ، فمن الممكن أن تكون ناجحة إلى حد كبير أو فاشلة تماما .

المائية لديهم مشاعر فياضة وأحيانا مبالغ فيها ، ومن الممكن أن تجد الطرفين قادرين على إنجاح العلاقة. أو مصممين على إفشالها. كل منهما لديه طاقة هائلة إما سلبية أو إيجابية وهذا المزيج من الطاقات من الممكن أن يخلق نوعا من الانسجام الدائم أو الفتور التام .

– عنصر الطابع المائي مع عنصر الطابع الهوائي .

و أخيرا بالنسبة المائية و الهوائية فهي تحتاج إلى عمر كامل لإقناع أحدهما بحاجته للآخر، لذلك فهي مختلفة تماما فيما بينها لذى ستكون العلاقة بينهما ستكون محبطة

اشكال الرمل وبيوته

البيت الأول : هو بيت النفس والروح والحياة واول العمر والابتداء في الدهور

البيت الثاني: هو بيت المال والمكسب والبيع والشراء والاعوان وتصرف الإنسان فيما يملكه والغنيمة والكنوز والدفين واولاد الخال والخالة وما يتعلق بالام.

البيت الثالث: هو بيت الاخوة والاخوات والاصدقاء والحركات والسفر والنقلة والاخبار والهدايا والمنامات.

البيت الرابع: هو بيت الآباء و الامهات والملك والعقارات والسكن والعاقبة الصغرى في جميع الامور وهو بيت الضائع والموضوع الذي سأله الإنسان وهو بيت القتل والأمراض الخفيفة وازواج الام وعصب الذرية وكل ما هو مخفي تحت الارض والكنوز والسحر والحصون والمدن.

البيت الخامس: هو بيت الاولاد والافراح والاعراس والاخبار والولائم والحاجات والحبالى والامطار.

البيت السادس: هو بيت الأمراض والهم والطلاق والوحشة والسرقة والتهمة والكذب والعبيد والاماء والكذب والضالة والدواب واخوة الاولاد من الام.

البيت السابع: هو بيت الازواج والشركة والضمان والحقوق والمنازعة والمضادة والسارق والقمرين والمواصلات والمقاصد الانسانية وهو بيت الغائب وصفة البلدة والمقاتلين وحكم وسط العمر.

البيت الثامن: هو بيت الموت والخوف والاهوال والمصائب والقبور والمواريث والدم والقيود وكل ما هو مكروه في النفس والمال والسجن والمحاكمات وبيت الاصهار من جهة الاخوة.

البيت التاسع: هو بيت الاسفار والحركات والعلم والعبادة والحج والزيارة وكل امر يرجع إلى الدين وهو بيت رؤيا المنام وما يقع للإنسان .

البيت العاشر: وهو بيت العز والسلطان والرزق وسائر الاسباب والولاية والضائع.

البيت الحادي عشر: هو بيت الرجاء والآمال والاصحاب والاصدقاء والاخوان والسعادة وبيت الحركة البعيدة وصفة البلدة المقصودة.

البيت الثاني عشر : هو بيت الاعداء والشقاء والتعب والمسجون والحرب والقتل والخروج من المنازل والتشتت والديون والدواب الكبار وسجن السلطان وكل شيء رديء.

البيت الثالث عشر: هو بيت السائل ومقصدة وهو بيت سر النفس ويقوي الأول ويدل على ما دل عليه الاول.

البيت الرابع عشر: هو بيت المسؤول عنه وهو بيت المنع والحجب ويدل على ما دل عليه البيت العاشر ويقويه.

البيت الخامس عشر: هو بيت الحاكم على المسألة والدليل على السائل والمسؤول وهو يقوي السابع ويدل على ما دل عليه.

البيت السادس عشر: وهو بيت عاقبة العاقبة – ويدل على الفراغ والهزيمة والخروج من البلد ويقوي الرابع ويدل على ما دل عليه.

الاشكال وما يخص من الشهور

الاشكال و اسمائها الشهور العربية

0010 الجودلة شوال

الاحيان : جمادي الثاني

1000 العقبة الداخلة رمضان

1101 البياض محرم

0000 الطريق محرم

0101 القبض الخارج ذو الحجة

1011 الحمرة جمادي الأول

1110 الانكيس رجب

0011 النصرة الخارجة صفر

0110 العقلة شعبان

1001 الاجتماع ذو الحجة

1100 النصرة الداخلة ذو القعدة

0001 العتبة الخارجة جمادي الثاني

0100 نقي الخد ربيع الثاني

1010 القبض الداخل صفر

1111 الجماعة ربيع الاول

وفي الناهية ينظر الرامل بعد اخراج الميزان ينظر الي البيوت مثلا : بيت الاولاد وبيت النصر وغير من البيوت ويتحدث به وهو علم لا دخل للجن والسحر فيه بقدر ما هو مربوط بعلم الفلك .

قراءة والفنجان و الكف :

أولا : الفنجان :

هذه القراءة تسمي "التاسيوغرافي" وتعود جذورها إلى الصين، حيث كانت تتم قراءة أوراق الشاي، ثم انتقلت إلى تركيا واستبدل الشاي بالقهوة المطحونة، ثم وصلت إلى الهند، وبعدها انتشرت في بلادنا العربية وأصبحت قراءة الفنجان من الأشياء المفضلة عند النساء خصوصاً في الجمعات الصباحية، كما استغلها البعض كتجارة يجنون منها أموالاً طائلة، فكل ما يطلبونه منك أن تتناول فنجان قهوة سادة، وتقلبه حتى يجفّ، والآثار التي تبقى يتم تفسيرها، وهي عادة تتحدث عن المستقبل أو ما يعاني منه الشخص. التفسيرات عادة تكون عامة، قد تصدف أحياناً وتتطابق مع مواضيع نعيشها، أي بديهيّة، مثل

السفر، الزواج، الاكتئاب وأشياء أخرى لا بد أن نعيشها في فترة حياتنا، وعند سردها عليك تتمعن البصارة بلغة الجسد فإذا لاقت قبولاً أو شيئاً يدل على إيجابية الموضوع تبدأ بتضخيم الأمور وتجعلها غامضة وكأنها تُخرج مسلسلاً من حياتك مع تأثيرات ونظرات لخداع العقل، وبالتالي يتم خداعك بتفاصيل واقعية عادية. على إثر ذلك، ستشعر أنك أشبه بذاك الغارق في "تفل القهوة" والمتمسك بقشة علّه ينجو قد تقنعك بعض البصارات أنك محسود، وأن هناك لعنة عليك، فتطلب منك إحضار بعض الأغراض التعجيزية لفك هذا الحسد أو اللعنة، والبعض منهم يكتفي بالمال وبالمناسبة تنطبق هذه الأشياء على قراءة الكفّ أيضاً.

أولاً : أصول قراءة الفنجان :

قراءة الفنجان لها العديد من القواعد والأصول لتعلمها، ومن تلك الأصول :

يكون الأصل في قراءة الفنجان هي طريقة صنع القهوة في الأساس، فيجب على الشخص أثناء شرب القهوة أن يفكر فيما يريد معرفته، كما أنه يجب أن يكون فنجان القهوة مصنع فقط للشخص الذى يريد قراءة الفنجان.

من الأفضل أن يكون فنجان القهوة مصنوع من القهوة الخام الغير مضاف لها أي سكريات أو أي مواد أخرى.

يفضل أنه بعد صب القهوة يتم الانتظار حوالى أربع دقائق قبل تحريك الفنجان لقراءته.

يجب الانتباه عند تصنيع القهوة أنه عند غلى القهوة لا تزيد أو تقل عن دقيقتين فقط.

يفضل أن تكون القهوة المستخدمة هي قهوه تركيه وليست من القهوة الأمريكية أو الإيطالية، وهذا لأن القهوة التركية تكون حبيباتها كبيره جداً، وتلك النقطة تعتبر من النقاط الهامه في من يرغب في قراءة الفنجان.

يفضل أيضاً أن يكون الفنجان المستخدم هو فنجان شفاف أو فنجان بلاستيكي.

يفضل أن تكون القهوة المتبقية في الفنجان ليست جافه أو حتى سائله تماماً، حتى تظهر القهوة بشكل صحيح وتكون ظاهرة ومحفوره بشكل صحيح.

من الأفضل أن يتم شرب حوالى ثلثي الفنجان ويتم ترك الثلث الأخير من الفنجان، لأن الجزء الأخير يكون هو الجزء المستخدم في قراءة الفنجان.

يجب أيضاً أن يتم ترك الفنجان مقلوباً من ثلاث إلى خمس دقائق، هذا حتى تظهر الخطوط على الفنجان بصوره صحيحه.

أسلوب قراءة الفنجان :

يتم البدء في قراءة الفنجان من اليد اليمنى للفنجان، وبعدها يتم لف الفنجان على عكس عقارب الساعة وهذا لكى تظهر الرموز والخطوط في الفنجان، وبعدها يتم فك الخطوط والرموز التي توجد في الفنجان.

طريقة فك الرموز والخطوط التي توجد في الفنجان :

عند تناول الشخص لفنجان القهوة تتكون الخطوط والرموز وبعض الأشكال الهندسية، كما أنه يكون لكل خط ورمز معنى خاص به، فكل رمز يكمن بداخله معنى يخص الشخص.

ومن الاعتقادات والأمور المتعارف عليها لقراءة الفنجان أنه إذا لم يجف الفنجان بعد خمسة دقائق من قلبه فهذا يدل على حزن الشخص الشديد، أو يدل على حزن شديد سوف يصيب هذا الشخص، أما إذا

ظهر في الفنجان خاتم فإن هذا سوف يدل على زواج الفرد قريباً، أما إذا ظهرت شجره فإن هذا يعبر عن نجاح ينتظر هذا الشخص، أما بالنسبة إلى وجود أرقام في الفنجان فتلك الأرقام في الغالب ما تعبر عن مال منتظر وخير في انتظار الشخص. والحكم علي قراءة الفنجان مختلف فيها فاذا كانت متهومة والغرض من الانس فهي دجل منهي عنه واذا كان الاعتقاد فيها الاطلاع علي الغيب فهي الكهانة نفسها والعرافة

ثانيا : قراءة الكف

قيل في قراءة الكف أنه يوجد العديد من المذاهب الفكرية الخاصة بهذا الموضوع. يقول البعض أن اليد اليسرى تشير إلى الاحتمالية وما يمكن أن يكون (ليس بالضرورة ما سوف يكون). يمكن أن يعني الاختلاف في اليدين إلى أن شخصًا ما سوف يفعل شيء تجاه حياته أو سيغيرها، أو يشير إلى أرجحية حدوث ذلك

اليد اليمنى في النساء تشير إلى اليد التي ولدن بها أما اليد اليسرى، فهي تشير إلى الخبرة التراكمية في الحياة

والعكس صحيح في حالة الرجال. اليد اليمني هي اليد التي ولدوا بها، أما اليد اليسرى، فهي اليد التي تشير إلى الخبرة التراكمية في الحياة

وبعد أن وضحنا تلك النقطة، يمكنك أن تختار اليد المسيطرة على حاضرك وماضيك (أما اليد الأخرى ستمثل حياتك المستقبلية).

حدد أربعة خطوط أساسية. قد تجد أن هذه الخطوط غير مكتملة أو قصيرة ولكنك بالتأكيد ستجد ثلاثةً منهم على الكف.

خط القلب

خط الحكمة

خط الحياة

خط القدر (يمتلك القليل من الناس هذا الخط)

تفسير خط القلب. يمكن تفسير هذا الخط من كلا الاتجاهين (بدءً من الخنصر حتى السبابة والعكس صحيح)، وذلك يعتمد على العُرف المتبع. يُقال أنه يشير إلى الاستقرار العاطفي ووجهات النظر الرومانسية والاكتئاب وصحة القلب. نجد أن التفسيرات الأساسية كما يلي:

إذا كان يبدأ عند أسفل إصبع السبابة، فهو يعني الرضا عن الحياة العاطفية.

إذا كان يبدأ عند أسفل إصبع السبابة، فهو يعني الأنانية في الحب.

إذا كان يبدأ في الوسط، فهو يعني الوقوع في الحب بسهولة.

إذا كان قصيرًا وأكثر استقامة، فهو يعني اهتمامًا أقل بالحب.

إذا كان يلمس خط الحياة، فهو يعني انفطار القلب بسهولة.

إذا كان طويلًا ومتعرجًا، فهو يعني التعب

ير الحر عن المشاعر والأحاسيس.

إذا كان مستقيمًا وموازيًا لخط الحكمة، فهو يعني التحكم الجيد في المشاعر.

إذا كان منحنيًا، فهو يعني العديد من العلاقات العاطفية وغياب الجدية منها ووجود الكثير من العشاق.

إذا كان يوجد إذا كان يوجد دائرة على الخط، فهو يعني الحزن والاكتئاب.

إذا كان خطًا متقطعًا، فهو يعني أزمة عاطفية.

إذا كان هناك العديد من الخطوط الصغيرة التي تقطع الخط، فهو يعني أزمة عاطفية

تفحص خط الحكمة. يمثّل هذا الخط طريقة تعلم الشخص ونهج اتصالاته وفكره وتعطشه للمعرفة. يتصل انحناء الخط بالإبداع والعفوية، بينما تدل استقامته على العملية واتباع نهج منظم. نجد أن التفسيرات الأساسية كما يلي:

إذا كان الخط قصيرًا، فهو يعني الانحياز إلى الإنجازات الجسدية عن الإنجازات العقلية.

إذا كان الخط منحنيًا، فهو يعني النزعة الإبداعية.

إذا كان الخط منفصلًا عن خط الحياة، فهو يعني التحمس للحياة والمغامرة.

إذا كان الخط متموجًا، فهو يعني انتباهًا قصير المدى.

إذا كان الخط عميقًا وطويلًا، فهو يعني التفكير الواضح والتركيز العالي.

إذا كان الخط مستقيمًا، فهو يعني التفكير الواقعي.

تقييم خط الحياة. يبدأ هذا الخط بالقرب من الإبهام ويمر بانحناءة إلى المعصم، وهو يعكس الصحة البدنية والسلامة العامة والتغييرات الرئيسية في الحياة (مثلاً: الأحداث الكارثية، الإصابات الجسدية، إعادة التوطين). لا يرتبط طوله بطول العمر. نجد أن التفسيرات الأساسية كما يلي:

إذا كان الخط قريبًا من الإبهام، فهو يعني التعب في معظم الأحيان.

إذا كان منحنيًا، فهو يعني الكثير من الطاقة.

إذا كان الخط عميقًا وطويلاً، فهو يعني الحيوية.

إذا كان قصيرًا، فهو يعني أن هذا الشخص يتلاعب به الآخرون.

إذا كانت انحناءته تشبه نصف الدائرة، فهو يعني الحماس والقوة.

إذا كان مستقيمًا وقريبًا من نهاية راحة اليد، فهو يعني الحذر في العلاقات.

إذا كان هناك عدة خطوط، فهذا يعني الحيوية الزائدة.

إذا كان يحتوي على دوائر، فهو يعني أن هذا الشخص أُصيب أو أُدخل المستشفى.

الحكم الشرعي لقراءة الكف :

ان كان المقصود منه التأنيس والسمر ففيه خلاف بين العلماء ما بين مجوز ومانع اما اذا اعتقد القارئ والمقروء له أنه هذا علم للغيب المطلق فهو ممنوع بالاتفاق لأنه من قبل الكهانة المنهي عنها

ضرب الودع :

ضرب الودع ليست له بيئة مخصصة او منطقة او قبيلة وبطبع الانسان أن يحب معرفة طالعه من السعد والنحس لذلك يلجأ كثير من الناس للودع لأنه الاسهل والاقرب لهم من حيث المكان والتكلفة ويعد الودع من العادات التي لم يكن له قواعد ونصوص كغيره من العادات المعروفة قديماً كقراءة الفنجان التي له أسس محددة لتتعلمها،

ولكن ضرب الودع يعد مختلف عن قراءة الفنجان كما يتعلمها البعض بطرق ومعايير محددة لأنه أغلب من يقومون بقراءة الودع يتبعون طريقة واحدة لكي يطلعوا على المستقبل من خلال ودعات يقومون بجعل من يريد قراءة الودع برمي الودع مقترنة بعد وضع البياض ، وعن طريق الشكل الظاهر أمام ضاربة الودع، وبمساعدة الفراسة او الجن تستطيع معرفة الطالع من خلال ذلك الشكل الظاهر من الودع المرمي بطريقة عشوائية ، لذلك تعلم قراءة الودع يعد صعب جداً لأنه ليس فناناً أو علم له قواعد وأسس محددة يمكن الاستناد إليها وكثيراً من ضاربي الودع يستندوا إلى قولهم بأن الجن هو من يقوم باطلاعهم على المستقبل أو الحاضر أو الماضي من خلال هذه الودعات التي ترمى بطريقة عشوائية على الأرض. ولها عبارات مثل : الحقيبة والسفر والزواج وغيرها تتعرف عليه من خلال رمي الودع.

قراءة الوجوه (الكشف او الشوف)

كون الانسان ينظر في وجهك لا يخلو من أمور ثلاثة

1/ الفراسة وقد تحثنا عنها والركيزة فيها اتقي فراسة المؤمن فانه يري بنور الله وهذه مسألة يحكمها ما اذا كان الشخص شرعي ام لا.

2/ من له علاقة بالجن ويذهب قرينك الي قرينه فيحدثه بأشياء سمعها وعلمها فنقلها له.

3/من يكذب ويقول انه يكشف من خلال رؤية المريض وهذا لا اصل له من الدين كما انه لم يثبته احد بالتجربة

والله اعلم.

الاستخارة المشروعة :

الاسْتِخَارَةُ لُغَةً : طَلَبُ الْخِيَرَةِ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : اسْتَخِرْ اللَّهَ يَخِرْ لَك

.

وَاصْطِلَاحًا : طَلَبُ الاخْتِيَارِ . أَيْ طَلَبُ صَرْفِ الْهِمَّةِ لِمَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ اللَّهِ وَالأَوْلَى , بِالصَّلاةِ , أَوْ الدُّعَاءِ الْوَارِدِ فِي الِاسْتِخَارَةِ .

وهي : طلب الخيرة في شيء ، وهي استفعال من الخير أو من الخيرة – بكسر أوله وفتح ثانيه ، بوزن العنبة ، واسم من قولك خار الله له ، واستخار الله : طلب منه الخيرة ، وخار الله له : أعطاه ما هو خير له ، والمراد : طلب خير الأمرين لمن احتاج إلى أحدهما .(ابن حجر : فتح الباري في شرح صحيح البخاري)

حكمها :

الجواز ودليل مشروعيتها من السنة لمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ التالي

كيفية دعاء صلاة الاستخارة

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ : إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ , وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ , وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ , وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ , وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ , اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ , فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ , اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ , فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ . وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ) وَفِي رواية (ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (1166)

ماذا يحصل للمستخير بعد الاستخارة ؟

الامر برمته يتعلق بالعقيدة والمقصود منه اخراج الناس من عباد ة الاصنام الي عبادة الله وتعريفهم أنك لو علمت أو لم تعلم بما سيحدث لك لا تستطيع فعل الشيء والفاعل هو الله وامره مقدم علي كل تصريف . ومثال الاستخارة الا كمثال صوم يوم عاشروا فلما سأل النبي (صلى الله عليه وسلم) عن عاشورا قالوا أنه يوم نجي الله سبحانه فيه موسي فقال نحن أحق بموسي منهم . وكذلك لما علم أن الناس يستخيرون الاصنام في امرهم , أمرهم باستخارة الله فهو خير معين . وليست بالضرورة أن يحدث لك حدثا معينا حتي تعلم أن هذا الامر هو خير أو غير ذلك فقط توكل الامر لله سبحانه .

العلاج من الامراض الروحية :

عرفت البشرية التطبيب منذ القدم فكان البابليون والكلدانيون والمصريون القدامى والحبشة كلهم كانت عندهم معرفة بالطب والحكم , كما أنهم عرفوا تأثير الامراض الروحية والعقلية علي الجسد فجعلوا علاج الجسد شامل للأمراض الروحية والنفسية والعقلية وهذا ما عليه العمل اليوم فأننا نجد المريض النفسي او الروحي او العضوي لابد أن تجري له فحوصات مختبرية ثم يعطي حقن او حبوب يتناولها عن طريق الفم لتصل للبطن , وكان السابقون من الامم العارفين بخصائص الامراض قد جعلوا للإنسان اربعة طباع وهي النار والماء والهواء والتراب , وهي عناصر الحياة ثم تناولوا الاخلاط الاربعة الصفراء والسوداء والدم والبلغم , وهذه الاخلاط هي من يحصل فيها الاضطراب اذا ما تعرض الانسان لهجمات روحية أو بسبب البكتريا والجراثيم , وهناك بعض

الامراض العضوية تنسب للأمراض الروحية جزافا مثل نقص الاوكسجين ونقص الجلكوز المغذي للمخ , والارهاق والسهر لمدة اياما متتالية مع الجوع او العطش , والانيميا , كلها تتشابه أعراضها والجن لذلك أهتم المعالجون الاوائل بمعرفة الطباع والاخلاط والتغذية حتي يستطيعون التفريق بين هذه الامراض وكانت بداية التفريق بمعرفة الطباع الاربعة :

الطباع الاربعة :

الطباع الاربعة هي النار والهواء والماء والتراب وهي عناصر الوجود لذلك يبدأ المعالجون بتفصيل العناصر ويرجعون لها الاستخارات وتنسيب الامراض والعلاج وفي البداية يقسمون الأرقام والحروف العربية في الاسماء كالتالي : الحروف النارية: فمن كانت حروف اسمه او معظمها يقع في هذه الفئة فهو ذو طبع ناري (أ، هـ، ط، م، فـ، ش، ذ، ء)، – الحروف الترابية: ومن كان اسمه في هذه الفئة فهو ترابي (ب، و، ى، ن، ص، ت، ض)، – الحروف الهوائية: ومن كانت حروف اسمه هنا كان طبعه هوائي (ج، ز، ك، س، ق، ث، ظ)، – الحروف المائية: ومن كانت حروف اسمه هنا كان مائي (د، ح، ل، ع، ر، خ، غ) .وهذه هي الطباع الكونية

الطبائع الكونية والتوافق بينها

ابو معشر الحكيم وهو الذي يصار اليه في معرفة الامراض الروحية عند كثير من المعالجين يقول : اذا ما اردنا التوفيق بين شخصين يعملان معا او يريدا الزواج نظر الي اصل طباعهما يكون التوافق بالبسط علي طريقة ابي معشر الفلكي وهي كالاتي :

ننظر الي النار فالنار ضد للماء والماء يطفى النار – وهي صديق للتراب والهواء يؤججها

– التراب ضد للهواء والهواء ينسفه – التراب صديق للنار والماء وهو يحملهما

– الهواء ضد للتراب فإنه ينسف التراب – الهواء صديق للنار والماء وهو يشعل النار ويصفي الماء

– الماء ضد للنار .– الماء صديق للتراب والهواء والتراب يحمله والهواء يصفيه

والثاني بسط الاسماء بالحروف

ولمعرفة الطبع الخاص باسم انسان ما عليك الان تحسب اسمه على طريقه ابجد هوز (حساب الجمل) ثم نظر الطباع الآن مثال :

اسم أحمد

الالف 1+ الحاء 8+ الميم 40+ الدال 4 =52

النتيجة =52

الحروف النارية للاسم هي الميم ولها العدد80+الالف 1

الحروف المائية للاسم هي الحاء 8+ الدال4 العدد=12

الحروف الهوائية للاسم صفر .

الحروف الترابية للاسم صفر .

– اذا اقوى طبيعته ناري فإذا قايسنا الميلاد مع البسط نقدم البسط علي الميلاد

القاعدة إذا غلبت حروف طبع علي الاسم يأخذ عنصره الكوني .

مثال اخر :

اسم (أ بيان) وهو اسم علم مذكر

أ 1+ ب 2+ ي10 + ا1 +ن50 = 64النتيجه : 64

الحروف النارية للاسم هي ا ولها العدد 2

الحروف الترابية للاسم 61

الحروف الهوائية للاسم صفر

الحروف المائية للاسم صفر

الآن نذكر طبيعة اسم أ بيان هو العنصر الترابي

لأن أكبر عدد عندنا في حروف الاسم هو الترابي .ويدخل هذا الامر في سر علم الحرف وما يسمي بعلم الجفر كما يدخل في علم الرمل .

والعناصر الاربعة بينها توافق وتقاطع فعنصر الطابع المائي مع عنصر الطابع الناري .

بينهما خلافات كثير و علاقتهما غريبة فهما متفقان على الاختلاف فمن الصعب جدا التوافق بينهما .

الناري معروف بالرومانسية المبالغ فيها، بينما المائي يتمتع بروح المرح فتجد العلاقة إما من طرف واحد أو فتور من الطرفين .

– توافق عنصر الطابع المائي مع عنصر الطابع الترابي .

علاقة جيدة وناجحة بين الطرفين . فالماء يغذي الأرض وينعشها والتراب يحفظ الماء.

فالعلاقة تكون كفريق واحد متحد و يستطيع الطرفين التفاهم لدرجة تفادي المشاكل .

(توافق عناصر الطبائع الهوائية مع عناصر التراب والماء والهواء)

* توافق عنصر الطابع الهوائي مع عنصر الطابع الهوائي أيضا .

– هناك توافق وانسجام بين الطرفين . فكل منهما يفهم الآخر من عينيه، تطول بينهما الأحاديث دائما ، لكن بالرغم من هذا الانسجام، لا يستطيع أحد منهما جذب الآخر بسهولة وذلك لكثرة الحديث بينهما والقيل والقال وسخريتهما الدائمة في كثير من الأمور.

لكن يظل هناك أمل في خلق القليل من الاستقرار إذا رغب كل منهما في توطيد العلاقة .

– توافق عنصر الطابع الهوائي مع عنصر الطابع المائي .

واذا عرفت الطبع يمكنك الرجوع للأخلاط الاربعة ايضا وهي أخلاط الأربعة (الأمزجة)

يتكون جسم الإنسان من أربعة أخلاط هي:

الدم والبلغم والصفراء والسوداء

وهي التي تحدد صحة المرء ومزاجه وقد وضع هذه النظرية في بادئ الأمر أبقراط على أساس الملاحظة العينية للدم وحلله إلى أربعة ألوان :

الأحمر والأصفر والأسود

ثم طورها العلماء وأصبحت كافة الأمراض تفسر عندهم من خلال نظرية الخلل في التوازن بين الأخلاط الأربعة

وكل من الأخلاط الأربعة له طبيعتان

فالدم ساخن وجاف مثل النار

والبلغم بارد ورطب مثل الماء

والصفراء حارة ورطبة مثل الهواء

والسوداء باردة وجافة مثل الأرض

هكذا فإن الأخلاط الأربعة مرتبطة بعوامل الطبيعة الأربعة الأساسية

الدور الأساسي للتوازن بين المتضادات

عندما تكون الأخلاط طبيعية في الكمية والجودة يتمتع الإنسان بصحة جيدة ولكن إذا حدث اضطراب يمكن لبعض الأخلاط أن يسقط على البعض الآخر وهنا يحدث المرض

ثم يفرز مثل هذا الاضطراب في البول أو البراز وغيره ويعود ويشفى المريض

ونتيجة لهذا فإن مهمة الطبيب هي توجيه العلاج لمساعدة قوة الشفاء الداخلية على العمل وتجنب ما يمكن أن يثيرها وسبيله إلى ذلك هو إتباع نظام معين في الغذاء والاستعانة ببعض العقاقير هذا من جانب الامراض العضوية اما من جانب تأثير الارواح علي الاعضاء تقسم حسب الطبيعة الي الارواح الثلاثة

الأرواح الثلاثة:

هذه الاخلاط التي ذكرت ليست وحدها سبب الحياة

بل إن الطبيب المسلم آمن بالروح وهي تقف بين الجسم وقوة الحياة نفسها

والروح بمفهومها الطبي تنقسم إلى ثلاثة أنواع :

- الروح الحيوية وتكمن في القلب

- الروح النفسية وتكمن في المخ

- الروح الطبيعية وتكمن في الكبد

العوامل الستة الخارجية الأساسية للصحة:

علاوة على المسببات الداخلية للصحة آمن الطبيب المسلم بعوامل خارجية هامة لصيانة الصحة وسميت الضروريات الستة :

ا- الهواء ويشمل المناخ واختلافه التربة. إلخ

2- الطعام ويشمل أوقات الوجبات وما يجب أكله وشربه والكميات اللازمة

3- راحة الجسم وحركته

4- النوم

5- الراحة النفسية ويشمل الحالات النفسية التي تنفع الصحة أو تضرها

6- الإفراز والاحتباس ويشمل هذا تأثير الجماع. فهذا الامر مازالت الابحاث فيه مستمرة والنقاش حله قائم وهو قديم متجدد ضارب بجزوره عمق التاريخ البشري فما وصل فيه علماء الاسلام الي دليل شرعي قاطع فهو الصواب وما لم يصلوا فيه الي دليل قاطع فيكون قيد البحث . لان الدليل الشرعي القاطع والدليل العلامي القاطع لا يختلفان . ولطالما أن النظريات والبحوث العلمية هي من صنع العقل وهو هبة من الله وأن الدليل القاطع هو من الله فلا شك كل دليل قاطع يتفق والتجربة البشرية القاطعة

وبالنسبة لتقلب المزاج يوجد في برج الحمل من ينتمي مواليد برج الحمل إلى الفترة الواقعة ما بين الواحد والعشرين من شهر آذار/ مارس إلى التاسع عشر من نيسان/ أبريل، ويتبع لعنصر النار، ويفضّل عادةً اللون بينهما توافق على الرغم من تجاذب حركة الماء مع الهواء، و أيضا من مميزات الهوائي قدرته على تحريك كل شيء من حوله .

لذلك هناك الكثير من الصدامات العنيفة خاصة في العلاقة العاطفية بينهما وتكرار مثل هذه الصدامات قد يؤدي إلى فشل العلاقة .

– توافق عنصر الطابع الهوائي مع عنصر الطابع الترابي .

كلاهما يتسم بالفطنة والذكاء ، وهو ما يخلق نوعًا من الانسجام والاستقرار في العلاقة إلى حد كبير. من الممكن أن تجدهما في فريق عمل واحد ناجح. لكن ، الهوائي في انتقاد شريكه الترابي، فسوف يسبب الإحباط الشديد له ، فالهوائي ينزعج من شدة بطء عنصر الطابع الترابي وهذا قد يؤثر سلبا على العلاقة بينهما .

– توافق عنصر الطابع الهوائي مع عنصر الطابع الناري .

تعد علاقة النارية مع الهوائية من أغرب العلاقات فيبدو عليهما الانسجام ولكنهما مختلفان تماما .

(توافق عناصر الطبائع الترابية مع عناصر التراب والماء والهواء)

* عنصر الطابع الترابي مع عنصر الطابع الترابي .

– علاقة جميلة وحميمية فكل منهما يجد الراحة مع الآخر ، فهما قادران على فهم بعضهما البعض ، وما يزعج الآخر وما يفرحه ، فتجد العلاقة دائما هادئة ومستقرة لكن تتأثر العلاقة سلبيا إذا شعر أحد الطرفين أو كلاهما باليأس .

– عنصر الطابع الترابي مع عنصر الطابع الناري .

تعتبر علاقة مستقرة و ثابتة ، فعنصر التراب من الممكن أن يتلاءم مع العنصر الناري، على عكس العنصر الناري فأحيانا يشعر بالمعاناة مع عنصر التراب، و يمكن السبب في أن العنصر الناري يكره الروتين و العنصر الترابي يستسلم لوضعه تماما و لا يميل إلى التغيير ، مما يسبب الفتور و الإحباط في العلاقة .

– عنصر الطابع الترابي مع عنصر الطابع المائي .

علاقة ناجحة ومتزنة بين الطرفين. فالماء يغذي الأرض وينعشها والتراب يحفظ الماء ، فتجد العلاقة خلاقة وبناءة ومن الممكن أن تجدهما في فريق عمل واحد ، ولدي كل من الطرفين الرغبة والقدرة على توطيد العلاقة بينهما وتفادي المشاكل.

– عنصر الطابع الترابي مع عنصر الطابع الهوائي .

بالنسبة للعناصر الترابية والهوائية فبإمكانها التوافق معا دون النظر في المشاعر ، لأن العلاقة بينهما علاقة آلية، على الرغم من حاجة الأبراج الترابية إلى الهواء لكي تتنفس، إلا أنه إذا زادت كمية التراب لدى أي شخص فهي تزيد عنده الشعور بالاختناق .

برج الجدي ينتمي مولود برج الجدي إلى الفترة الواقعة ما بين 22 ديسمبر إلى 19 يناير، ويتبع لعنصر الأرض، ولونه المفضل هو

الأزرق،[٢٠] وأرقام الحظ بالنسبة له هي: 4، 8، 13، 22، ويُحقق أفضل توافق مع برجي الثور والسرطان، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالقدرة على تحمّل المسؤوليّة، والانضباط، والتحكّم بالنفس، وقدرات إداريّة قويّة، إلا أنهم قد يعانون من السلبية والتشاؤم في بعض الأحيان.[٢١] برج الدّلو يولد صاحب برج الدلو في التاريخ الواقع بين 20 يناير إلى 18 فبراير، ويتبع لعنصر الهواء، ولونه المفضّل هو الأزرق والوردي،[٢٢] ويُحقق توافقاً مع برجي الأسد والقوس، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالتفكير بالمستقبل، وحس الإنسانيّة العالي، والإبداع، والاستقلاليّة، ومن ناحية أخرى قد يعاني مولود برج الدلو من تقلب المزاج، والانعزال، والعناد أحياناً.[٢٣] برج الحوت يولد صاحب برج الحوت في التاريخ الواقع بين 19 فبراير إلى 20 مارس، ويتبع لعنصر الماء، ولونه المفضل هو الأخضر،[٢٤] ويُحقق توافقاً وانسجاماً مع برجي العذراء والثور،[٢٥] ويتصف عُموماً بالعاطفة القويّة، والتعاطُف، والإيثار، والحس الفني العالي، والقدرة على مُعالجة عواطف الآخرين، في حين قد يكون مواليد هذ البرج مزاجين، ويفكرون بسلبية.[٢٦] الأبراج تُعدّ الأبراج أشهر ما يعرفه الأفراد من تطبيقات علم التنجيم؛ وهو علم يرتكز على دراسة تأثير الأجرام السماويّة على حياة الإنسان؛ بحيث يُعتقد أنّ موقع الشمس، والقمر والنجوم في الفضاء

لحظة ولادة الفرد تلعب دوراً كبيراً في تحديد صفات شخصية الفرد وطبيعة حياته، وبأنّها تؤثر بشكل مباشر على علاقاته العاطفيّة والرومانسيّة، وكما يُعتقد أن لها تأثير على الوضع الماليّ، وعلى الرغم من أنّ توقعات الأبراج وصفاتها وكل المعلومات المتعلّقة بها قد تكون صحيحة بعض الأحيان؛ إلّا أنّ ذلك لا يعني بأنها علم يرتكز على حقائق علمية صحيحة ومنطقية، وعليه فلا يمكن الاعتماد عليها عند اتخاذ قرارات الحياة المُهمّة.[٢٧] برج الأسد يولد صاحب برج الأسد في التاريخ الواقع بين 23 يوليو إلى 22 أغسطس، ويتبع لعنصر النار، ولونه المفضّل هي الذهبي،[١٠] ويذكر أنه يحقق انسجاماً مع برجي الدلو والجوزاء، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالإبداع، والعاطفة، والكرم، وطيبة القلب، والمرح، وحس الفكاهة، إلا أن من يتعامل مولودي برج الأسد قد يشعر بعنادهم، وعدم مرونتهم اتجاه الأمور الحياتية المختلفة في بعض الأحيان.[١١] برج العذراء يولد صاحب برج العذراء في التاريخ الواقع بين 23 أغسطس إلى 22 سبتمبر، ويتبع لعنصر الأرض، أما لونه المفضل فهو الفضي،[١٢] ويُحقق أفضل توافق عاطفي مع برج الحوت والسرطان، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالولاء، والتفكير التحليلي، واللطف، والاجتهاد، والشخصيّة العمليّة، إلا أنه ومن جهة أخرى قد يكون مولود برج العذراء منتقداً للذات وللآخرين.[١٣] برج الميزان

يولد صاحب برج الميزان في التاريخ الواقع بين 23 سبتمبر إلى 22 أكتوبر، ويتبع لعنصر الهواء، ولونه المفضل هو اللون الأزرق،[١٤] ويُحقق انسجاماً مع برجي الحمل والقوس، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالتعاون، والأسلوب اللبق، والكرم، والعدل، وامتلاك شخصيّة اجتماعيّة، ومن جهة أخرى قد يعاني مولود برج الميزان من التردد، وتجنّب المواجهات في بعض الأحيان.[١٥] برج العقرب يولد صاحب برج العقرب في التاريخ الواقع بين 23 أكتوبر إلى 21 نوفمبر، ويتبع لعنصر الماء، ولونه المفضّل هو الأسود،[١٦] ويُحقق توافقاً وانسجاماً مع برج الثور والسرطان، ويتصف مواليد البرج عُموماً بسعة الحيلة، والشجاعة، والولاء والوفاء للأصدقاء، والعاطفة، إلا أنّهم قد يكونوا غيورين، ويجدون صعوبة في الثقة بالآخرين، ما يجعلهم يميلون للكتمان في بعض الأحيان.[١٧] برج القوس يولد صاحب برج القوس في التاريخ الواقع بين 22 نوفمبر إلى 21 ديسمبر، ويتبع لعنصر النار، ولونه المفضّل هو الأزرق،[١٨] ويُحقق أفضل توافق مع برج الحمل والجوزاء، ويتصف مواليد البرج عُموماً بالكرم، والسعي للمثاليّة، وحس الدُعابة، إلا أنهم قد يتصفون بقلّة الصبر، وتقديم الكثير من الوعود في بعض الأحيان.[١٩] برج الجدي ينتمي مولود برج الجدي إلى الفترة الواقعة ما بين 22 ديس

تلعب الصفات دوراً مهماً في تشكيل شخصيات الأفراد، ومساعدتهم على التميُّز، وبجعلهم مثيرين للاهتمام عند الآخرين،[١] وعند ربط الحديث عن الأبراج فيُعتقد أن الأشخاص التابعين لنفس البرج يمتلكون نفس الصفات، ويُمكن التعرّف على صفات مواليد الأبراج بحسب الآتي:

. قد تقرأ على المريض لمدة ساعات و لا يتأثر لأنه قد ينام أو يخرج العارض من الجسم ليبقى ملاصقاً له . هناك يشعر المصاب بالتنميل و برودة أو سخونة

. توافق أعراض المصاب الأعراض الأخرى لبقية الأسحار حسب ما يطلبه الساحر في عمله ولكن ليس هناك مادة للسحر

. الحالة الوحيدة التي نجد فيها مادة السحر بالجسد هي حالة تطور خادم أو خدام السحر إلى جن عاشق في هذه الحالة يقوم بسحر المريض و لكن مادة سحره تتنقل في الجسم و لا تبقى في البطن . و غالبا ما تكون في عالم الجن حتى لا يمكن العمل على إخراجها و إبطالها . فاذا لم تتوفر لدي المعالج معلومات حول السحر لأختفي في صفات العناصر فيلزمه تحويل المصاب الي من هو اعرف منه .

فالعلاج له عدة طرق اصحها الرقية الشرعية : وبعض الناس يتعالجون بالأعشاب او بالقران كتابة مثل البخرات والمحاية

والحجبات وهذا محل اختلاف بين العلماء فالبعض جوز التداوي بالمحاية ولبس الحرز واستدل بأدلة معتمدا فيها علي النقل وفعل بعض السلف . والبعض الاخر انكر عليهم وله ايضا من الادلة ما يؤيد حجته , وكل هذا حول كتابة القران . ولكننا سنتناول ما يكتب في البخرات من غير القران لنعرضه علي ميزان الشريعة لنبين حكم الله فيه.

اولا: البخرات

خاتم بطد :

الحق يقال قد ناقشت كثير من المختصين بعلاج عن خاتم بطد الذي جاء في اوفاق الغزالي فكان جوابهم أن (بطد) هو اختصارا لقوله تعالي (بديع السموات والأرض)وهم أعرف به وقد وجدت من أهل العلم في السودان من يكتبه . ولكن يقول بعض المختصين في علم الماورائيات والحرف أن الكثير من الناس يكتب هذا الخاتم ويستعمله في العلاجات وغيرها ولكن لا يفهم ما فيه ولذلك حرصنا علي شرح خاتم (بطد) ليعرفه المستخدمون له قبل غيرهم . والخاتم او ما يسمي مثلث الغزالي هو اسهل الخواتم والاوفاق علي الاطلاق .وهو امرض لازال قيد الدراسة والتحقيق

ويقول الروحانيون عنه والمفروض انه كوفق مثلث فيومه السبت وساعته زحل

ولكنه يعمل في اي وقت خالي من النحوس واي ساعه سعيدة

وله من الفوائد ما لا حصر لها وهو لكل ما تريد من علاجات وجلب ومحبة وصلح وارسال هاتف ولقضاء الحوائج ولعقد السان والدخول علي الحكام ولكل امر تريده

ويعمل به بدون صرف عمار والافضل والاصح أن تصرفهم , والعمار هم الارواح من الجن الخادمة للوفق ويقال عنه أنه يخدمه تسعه ملوك موكلون بخدمته وله الطاعة عليهم

وطريقته الصحيحة كالاتي

تكتب كلمه" قوله" وتطيل المسافة بين القاف والواو لتجعله الضلع الاول من اليمين الي الشمال وهذا ابتداء من الخط العرضي الأعلى من الوفق

وتكتب فوقه" جبرائيل"

ثم تكتب كلمه" الحق" من اخر المسافة بين القاف والواو وتطيل المسافة بين الحاء والكاف لتجعلها الضلع الراسي من اعلي شمال الوفق الي اسفله

ثم تكتب عليه "ميكائيل"

ثم تكتب كلمه "وله" وتطيل المسافة بين الام والهاء لتجعلها الضلع العرضي الاسفل من الوفق من شمال اسفل الوفق الي يمينه

وتكتب عليها "اسرافيل"

ثم تكتب كلمه" الملك" وتطيل المسافة بين اللام والكاف لتجعلها الضلع الايمن والاخير للوفق من يمين اسفل الوفق الي اعلي يمين الوفق

وتكتب عليه" عزرائيل"

وبهذا تكون قد احطت الاضلاع الأربعة للوفق

ثم تبدء بخط الخطوط العرضية للوفق من اعلي يمين الوفق ابتدأ من فوقه الي تحته من اليمين الي الشمال

ثم تبدء بخط الخطوط الراسية الطولية للوفق من اعلي اليمين الي نهاية الثلاث خانات الرأسية للوفق

وبهذا تكون عملت الوفق بأربعه اضلاع وتسعة خانات وهم الذين ستسكن فيهم التسعة ملوك والتسعة احرف او ارقام

ثم تبدء بخانه المفتاح وهي الالف او الواحد وتكتب فيها الف هكذا "أ" وتقول" أيه او ايل" مرة واحدة

ومعنا ها الالة بالعبرية ثم تذهب لخانة الباء

ثم تذهب لخانة الباء وتكتب فيها باء هكذا "ب " وتقول" بقطريال" مرتين

ثم تذهب لخانه الجيم وتكتب جيم هكذا "ج" وتقول" جليش "ثلاث مرات

ثم تذهب لخانة الدال وتكتب فيها دال هكذا "د" وتقول" دميال" اربعة مرات

ثم تذهب لخانه الهاء وتكتب فيها هاء هكذا "هـ" ثم تقول" هططيوش" خمس مرات

ثم تذهب لخانة الواو وتكتب فيها واو هكذا" وتقول" وهيم" ستة مرات

ثم تذهب لخانة الزاي وتكتب فيها زاي هكذا "ز" ثم تقول "زنقطا" سبعة مرات

ثم تذهب لخانة الحاء وتكتب فيها حاء هكذا"ح" وتقول" حداية" ثمانية مرات

ثم تذهب لحرف الطاء وتكتب فيها طاء هكذا"ط" ثم تقول" طفيال" تسعة مرات

ثم بعد ذلك تكتب حوله طلبك والتوكيل علي شكل دائرة حول الوفق

حروف مفرقة بدون طمس

ثم تعلقه علي سبية من اعواد الرمان الحلو ان كان عملك للخير

وتتلوا عليه الخمس آيات الذين يبدءون بكهيعص وينتهون بحمعسق

وهم سر هذا الوفق وبدون تلاوتهم عليه لا يصح اي عمل ابدا

وعدد تلاوتهم علي الوفق بمفرداته 25 مرة

ولمزوجاته 20 مرة

وللوفق بكماله كما كتبناه عدد 45 مرة

وهذه هي الايات الشريفة :

"كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما

تذروه الرياح

*هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم

*يوم الآزفة اذ القلوب لدي الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم

ولا شفيع يطاع

*علمت نفسا ما احضرت فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس والليل اذا

عسعس والصبح اذا تنفس

*ص والقران ذي الزكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق"

وهذه هي الخمس ايات الشريفة ولهم سر عجيب في الاستفادة بهذا الوفق المبارك وما كان لاي عمل بهذا الوفق اما يقال للشر فانا لانستطيع ذكره للخوف من وقعه تحت يد الجهلاء.

والحكم عليه أنه لايجوز لاشتماله علي اسماء الجن وبعض الكواكب والله اعلم .

بخرة صعصع:

هذه الحروف صع صع شعشع

هذا شكل لبخرة يكتبها بعض الناس ومازال الخلاف حول معناها قائم يقول الشيخ الشريف عثمان الحجيري الكردفاني رحمه الله وهو من تلاميذ الشيخ المكاشفي الاوائل فيقول عن هذا الشكل هو مأذون فيه لمن لايحسن الكتابة والمقصود هو جريان القلم بإبتقاء البركة , ويقول البعض أنها تنزيل للملك (طيكل) وهوقول مجافي للحقيقة لاختلاف حروف طيكل عن الشعشعة , وهذه ابرز صور البخرات التي تكتب مع السواخط . ولم اقف علي دليل يبيحها والاولي عدم العمل بها . وبعض الكتابات يختم بالروح وهي طلسمات مع نجمة داوود فماهي نجمة داود السداسية وماعلاقتها بالعلاج ؟

غالباً ما تعرف النجمة السداسية بنجمة داوود، ولكن ما علاقة هذا الرمز بداوود؟ وما معناها الحقيقي؟ ولماذا وضعت على علم اسرائيل؟

النجمة السداسية تعتبر من أهم وأقوى الرموز في علوم السحر والشعوذة، وكانت الديانات الوثنية القديمة تقدس الارتباط بين الذكر والانثى، وكانت تربط الجنس ببعض طقوسها الدينية، خاصة طقوس عبادة نمرود وسميراميس، أو عشتار وبعل، أو افروديت فينوس وباخوس. وما زالت هذه الممارسات مستمرة حتى الآن في الديانات الوثنية الحديثة وعبادات الشيطان..

وكان رمز الذكر القديم يمثل بشكل مثلث رأسه للأعلى كرمز للعضو الذكري،

ورمز الانثى كان بشكل مثلث متجه للأسفل.. وباجتماع الرمزين أي باتحاد الذكر والانثى

ينتج الهيكساغرام أو النجمة السداسية:

وكانت النجمة السداسية ترمز للآلهة مولوك، و رمفان، وزحل الذي كان يرمز له بالنجمة السداسية، وكان الاله الأكبر عند الكلدانيين.

أيضاً رمز النجمة السداسية كان يستخدم من قبل المشعوذين المصريين أيام الفراعنة، ولا يزال حتى الآن يستخدم في السحر والعلوم الشيطانية لاستدعاء الجان والأرواح الشريرة.

ويخلط معها بعض المواد كلحم الخفافيش وغيره للاستخدام في السحر . اما وجودها في العلاجات الروحية التي تحتوي علي بخرات او كتابة شراب فما هي الا استدعاء لبعض الاروح كما هو بين من خلال النداء الوارد باللغة السيراينة والعبرية . والله اعلم

العلاج بالمحاية :

ماهي المحاية :

المحاية هي مايمح أن اللوح الذي كتبت عليه ايات من القران وكان الناس قديما يستعملون الزعفران وماء الورد ويسمونه المداد الطاهر حتي اكتشف الناس أن العمار هو أرخص من الزعفران ولايقل عنه قيمة في الكتابة والعمار هو (فحم نباتي مسحون) ويضاف اليه الصمغ العربي . وفيه من الخصائص أنه بعد اعطاء المريض العلاج المناسب سواء كان جن او سحر او عين يؤتي ايضا شراب من المحاية وعند شرابه لها لايستطيع الجن دخول جسد المريض مرة اخري . لأن الشيطان يجري من بني ادم مجري الدم جريانات حقيقيا غير مجازيا ويدخل عادة عبر المسمات في صورته الشعاعية

فيؤثر في البدن فاذا شرب المريض المحاية عتمت علي الجن الرؤية ومثل تأثير المحايةغير أنها قرآن والقرآن شفاء فيها أيضا خصائص مثل التمر الذي بين النبي (صلى الله عليه وسلم) أن أكل سبعة تمرات منه علي الريق تمنع كل الامراض الا السأم وهو الموت وهذه الامراض بما فيها السحر وما يشابهه, كما ، المعالجين يمنعون المرضي من بعض الاطعمة وهي تؤثر علي البدن عند تناولها فيفرز الجسم ألوانا يستطيع الجن بها اختراق جسم المريض , والبعض يعطي حرزا بعد العلاج كحرز ابي دجانة

جوازالعلاج بالمحاية :

يتسائل كثير من الناس وخاصة المسلمون منهم هل يجوز العلاج بشراب المحاية وتعليق الحجاب (الحرز) الامر فيه خلاف بين علماء المسلمين فمنهم من يري الجواز بل الندب والبعض الاخر يري المنع وقد يصل عنده الي التبديع والتفيسق وسنتناول قول كل فئة مع استدلالها :

قال الفريق الاول بالجواز مستدلين بالاتي :

فكتابة آيات من القرآن على ورق، أو لوح، أو طبق، أو إناء، وغسله بالماء، وشرب المريض لتلك الغسلة، يستشفي بها، هذا مما اختلف

أهل العلم في جوازه، فالبعض رأى أنها بدعة، قال ابن العربي في عارضة الأحوذي: وهي بدعة من الشيطان. انتهى.

لكن قد أجازها بعض السلف، وروي فيها حديث موقوف عن ابن عباس، قال ابن القيم في زاد المعاد: ورأى جماعة من السلف أن تكتب الآيات من القرآن، ثم يشربها، وذكر ذلك عن مجاهد، وأبي قلابة. انتهى. وقال النووي في المجموع شرح المهذب: لو كتب القرآن في إناء، ثم غسله، وسقاه المريض، فقال الحسن البصري، ومجاهد، وأبو قلابة، والأوزاعي: لا بأس به، وكرهه النخعي.

قال: ومقتضى مذهبنا، أنه لا بأس به، فقد قال القاضي حسين، والبغوي، وغيرهما: لو كتب قرآنًا على حلوى، وطعام، فلا بأس بأكله. انتهى. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى: ويجوز أن يكتب للمصاب، وغيره من المرضى شيئًا من كتاب الله، وذكره، بالمداد المباح، ويغسل، ويسقى، كما نص على ذلك أحمد، وغيره، قال عبد الله بن أحمد: قرأت على أبي حدثنا... عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولادتها، فليكتب: بسم الله، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، {كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا }النازعات46، (كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من

نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون) [الأحقاف:35]، قال أبي: حدثنا أسود بن عامر بإسناده بمعناه، وقال: يكتب في إناء نظيف، فيسقى. قال أبي: وزاد فيه وكيع: فتسقى، وينضح ما دون سرتها. قال عبد الله: رأيت أبي يكتب للمرأة في جام، أو شيء نظيف. انتهى.

وقد تعرضت اللجنة الدائمة للإفتاء في السعودية لهذه المسألة في عدة فتاوى، فرأت أن الأولى تركها، في الفتوى: 6779، والفتوى: 1257، وأجازتها في الفتوى: 143، والفتوى: 1515.

وعليه؛ فلا نرى بأسًا في فعل ذلك؛ بشرط أن يكتب القرآن بمداد طاهر، وعلى شيء طاهر.

ويحذر مما يقع فيه بعض الجهال من كتابة القرآن بالدم؛ لأنه نجس، ولا يجوز تعريض كتاب الله، وآياته لمثل هذا، قال ابن مفلح الحنبلي في الآداب الشرعية: وكان الشيخ تقي الدين -أي: ابن تيمية رحمه الله- يكتب على جبهة الراعف: (وقيل: يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر). قال: ولا يجوز كتابتها بدم، كما يفعله الجهال، فإن الدم نجس، فلا يجوز أن يكتب به كلام الله. انتهى.

والأولى لمن يفعل ذلك أن يشربه، ولا يغتسل به، فقد روي عن الإمام أحمد كراهة الاغتسال به،

فتوي الشيخ بن باز عن جلب الرزق بكتابة الايات ورأيه فيها فقال :

هذا ما ليس أصل، القرآن يقرأ على المريض، وينفث عليه، ويدعى له، أو يكتب في لوح، أو صحن، أو قرطاس تكتب آيات من آيات الله -جل وعلا- وبعض الدعوات، ثم تغسل بالماء، ويشربه المريض، هذا فعله جماعة من السلف، لكن ما هو معناه أنه يحصل له الرزق.فهذا لا اصل له .

العلاجات التي تفعل لبعض الأمراض التي تصيب الإنسان، إذا أصاب الإنسان في صدره، في بدنه، في رأسه؛ ينفث في ماء، ثم يشرب منه المصاب، أو يغتسل ببعضه، كما يفعل لصاحب العين إذا أصابته العين، أو أصابه السحر، يقرأ له بعض الآيات، ويشرب منها، ويغتسل بها، ويزول المرض -بإذن الله-.

أما أنه يكتب له، أو يمحوه؛ لأجل الرزق، وسعة الرزق، ونحو ذلك، هذا لا أصل له.

الحجبات أوالحرز :

فقد روى الحافظ ابن حجر في الأمالي عن محمد بن يحيى بن حبان – بفتح المهملة وتشديد الموحدة – وهو الأنصاري أن خالد بن الوليد كان يأرق من الليل, فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يتعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن

همزات الشياطين وأن يحضرون. قال: هذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه ابن السني.

وروى عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث نفس يجده فقال: إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة فذكره سواء وزاد في ءاخره: فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح, قال: وهذا مرسل صحيح الإسناد أخرجه البغوي.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى ءاله وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع, وفي رواية إسماعيل: إذا فزع أحدكم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون, وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من بنيه أن يقولها عند نومه ومن لم يبلغ كتبها ثم علّقها في عنقه.

قال الحافظ: هذا حديث حسن أخرجه الترمذي عن علي بن حجر, عن إسماعيل ابن عباس, وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس عن يزيد بن هارون.

وأما الحديث الذي رواه أبو داود:{ إن الرقى والتمائم والتولة شرك}, فليس معناه التمائم والتعاويذ التي فيها قرءان أو ذكر الله ولا يعني أن

القرآن هو التمائم والتمائم معروف معناه في اللغة وهي الخرز كانت الجاهلية تضعها على أعناق الغلمان, كما أن الرقى التي قال الرسول إنها شرك هي رُقى الجاهلية وما كان في معناها, وليس المراد بها الرّقى التي فعلها الرسول وغيره من الصحابة.

فانظروا أيها المسلمون كيف يحرّفون الكلم عن مواضعه.

وفي كتاب مسائل الإمام أحمد لأبي داود السجستاني ما نصه:{ أخبرنا أبو بكر, قال حدثنا أبو داود, قال: رأيت على ابن لأحمد وهو صغير تميمة – أي حرز – في رقبته من أديم.

أخبرنا أبو بكر, قال: حدثنا أبو داود, سمعت أحمد سئل عن الرجل يكتب القرءان في شيء ثم يغسله ويشربه؟ قال: أرجو أن لا يكون به بأس. قال أبو داود: سمعت أحمد قيل له: يكتبه في شيء ثم يغسله فيغتسل به؟ قال: لم أسمع فيه شيء}.

وفي كتاب معرفة العلل وأحكام الرجال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:{ حدثني أبي, قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة, قال: أخبرني إسماعيل بن أبي خالد, عن فراس, عن الشعبي قال: لا بأس بالتعويذ من القرءان يعلق على الإنسان}.

وقال عبد الله بن أحمد – في كتاب مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن أحمد بن حنبل – :{ رأيت أبي يكتب التعاويذ للذي يصرع وللحمى لأهله وقراباته, ويكتب للمرأة إذا عسر عليها الولادة في جام أو شيء نظيف, ويكتب حديث ابن عباس, إلا أنه كان يفعل ذلك عند وقوع البلاء, ولم أره يفعل قبل وقوع البلاء, ورأيته يعوّذ في الماء ويُشربه المريض, ويصب على رأسه منه, ورأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبّلها, وأحسب أني قد رأيته يضعها على رأسه وعينه, فغمسها في الماء ثم شربه يستشفي به, ورأيته قد أخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها إليه أبو يعقوب بن سليمان بن جعفر فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها, رأيته غير مرة يشرب من ماء زمزم يستشفي به ويمسح يديه ووجهه}.

وفي مصنف ابن أبي شيبة ما نصه:{ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا علي بن مسهر, عن ابن أبي ليلى عن الحكم, عن سعيد بن جبير, عن ابن عباس قال: إذا عسر على المرأة ولدها, فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحفة ثم تغسل فتسقى منها:{ بسم الله لا إله إلا هو الحليم الكريم, سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم}, { كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها}, { كأنهم يوم يرون

ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بالغ}, { فهل يُهلك إلا القوم الفاسقون}

قال الحافظ ابن المنذر في الأوسط:{ ورخص بعض من كان في عصرنا للجنب والحائض في مس المصحف ولبس التعويذ ومس الدراهم والدنانير التي فيها ذكر الله تعالى على غير طهارة, وقال معنى قوله:{ لا يمسه إلا المطهرون} الملائكة ،كذلك قال أنس وابن جبير ومجاهد والضحاك وأبو العالية, وقال: وقوله:{ لا يمسه إلا المطهرون} خبر بضم السين ولو كان نهيا لقال لا يمسه, واحتج بحديث أبي هريرة وحذيفة عن النبي عليه السلام أنه قال:{ المؤمن لا ينجس} والأكثر من أهل العلم على القول الأول, وقد روينا عن ابن جبير أنه بال ثم توضأ وضوءه إلا رجليه ثم أخذ المصحف. وروي عن الحسن وقتادة أنهما كانا لا يريان بأسا أن يمس الدراهم على غير وضوء يقولان جبلوا على ذلك. واحتجت هذه الفرقة بقول النبي عليه السلام لعائشة: أعطني الخمرة, قالت: إني حائض, قال:{ إن حيضتك ليست في يدك}, وبقول عائشة: كنت أغسل رأس النبي عليه السلام وأنا حائض, قال: وفي هذا دليل على أن الحائض لا تنجس ما تمس إذ ليس جميع بدنها بنجس, ولما ثبت أن بدنها غير نجس إلا الفرج ثبت أن النجس في الفرج لكون الدم فيه, وسائر البدن طاهر} .

وفي كتاب الآداب الشرعية لشمس الدين بن مفلح الحنبلي ما نصه:{ قال المروزي: شكت امرأة إلى أبي عبد الله أنها مستوحشة في بيت وحدها فكتب لها رقعة بخطه بسم الله وفاتحة الكتاب والمعوذتين واية الكرسي وقال كتب إليّ أبو عبد الله من الحمى: بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله:{ يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم}. اللهم رب جبريل وميكائيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك إله الحق امين, وقال: وقال صالح ربما اعتللت فيأخذ أبي قدحا فيه ماء فيقرأ عليه ويقول لي اشرب منه واغسل وجهك ويديك. ونقل عبد الله أنه رأى أباه يعوذ في الماء ويقرأ عليه ويشربه ويصبّ على نفسه منه, قال عبد الله ورأيته غير مرة يشرب ماء زمزم فيستشفي به ويمسح به يديه ووجهه وقال يوسف بن موسى: إن أبا عبد الله كان يؤتى بالكوز ونحن بالمسجد فيقرأ عليه ويعوذ. قال أحمد يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولدها في جام أبيض أو شيء نظيف بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين { كأنهم يوم يرون يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ} { كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها} ثم تسقى منه وينضح ما بقي على صدرها, وروى أحمد هذا الكلام عن ابن عباس ورفعه ابن السني في عمل يوم وليلة} .

قال اللغوي الجوهري في الصحاح ما نصه:{ والتميمة: عُوِذَةٌ تعلق على الإنسان, وفي الحديث:{ من علق تيميمة فلا أتم الله له}, ويقال: هي خَرَزَة, وأما المَعاذاتُ إذا كُتب فيها القرءان وأسماء الله عز وجل فلا بأس بها}. ونقل ذلك أيضا اللغوي ابن منظور في لسان العرب.

وروى البيهقي في السنن الكبرى عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:{ من علق تميمة فلا أتم الله له, ومن علق وديعة فلا ودع الله له} قال البيهقي: وهذا أيضا يرجع معناه إلى ما قال أبو عبيد, وقد يحتمل أن يكون ذلك وما أشبهه من النهي والكراهية فيمن تعلقها وهو يرى تمام العافية وزوال العلة منها على ما كان أهل الجاهلية يصنعون, فأما من تعلقها متبركا بذكر الله تعالى فيها وهو يعلم أن لا كاشف إلا الله ولا دافع عنه سواه فلا بأس بها إن شاء الله.

ثم قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا هارون بن سليمان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليس التميمة ما يعلق قبل البلاء, إنما التميمة ما يعلق بعد البلاء ليدفع به المقادير. ورواه عبدان عن ابن المبارك

وقال في متنه أنها قالت: التمائم ما علق قبل نزول البلاء, وما علق بعد نزول البلاء فليس بتميمة. أنبأنيه أبو عبد الله إجازة أخبرني الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله فذكره. وهذا أصح..

أخبرنا أبو زكريا وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: ليست التميمة ما علق بعد أن يقع البلاء. وهذا يدل على صحة رواية عبدان..

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله وأبو بكر القاضي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن سنان حدثنا عثمان بن عمر أنبأ أبو عامر الخراز عن الحسن عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه حلقه من صفر فقال:{ ما هذه؟} قال: من الواهنة, قال:{ أيسرك أن توكل إليها, انبذها عنك}.

أخبرنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطوسي حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه حدثنا إبراهيم بن علي حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبد الله بن حكيم

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ من تعلق علاقة وكل إليها}.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا حدثنا أبو العباس حدثنا هارون حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان عن أسير بن جابر قال: قال عبد الله رضي الله عنه: من تعلق شيئا وكل إليه. قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:{ من تعلق شيئا وكل إليه}. قال: وحدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحجاج عن فضيل أن سعيد بن جبير كان يكتب لابنه المعاذة قال وسألت عطاء فقال: ما كنا نكرهها, إلا شيئا جاءنا من قبلكم.

أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق وأبو بكر بن الحسن قالا: حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب أخبرني نافع بن يزيد أنه سأل يحيى بن سعيد عن الرقى وتعليق الكتب فقال: كان سعيد بن المسيّب يأمر بتعليق القرءان وقال: لا بأس به.

قال الشيخ – أي البيهقي – رحمه الله: وهذا كله يرجع إلى ما قلنا من أنه إن رقى بما لا يعرف أو على ما كان من أهل الجاهلية من إضافة العافية إلى الرقى لم يجز, وإن رقى بكتاب الله أو بما يعرف من ذكر

الله متبركا به وهو يرى نزول الشفاء من الله تعالى فلا بأس به. وبالله التوفيق. اهـ

فالحديث الذي رواه أبو داود:{ إن الرقى والتمائم والتولة شرك} ليس فيه ما يذكرونه هم من أن من علق الحرز الذي فيه قرءان فقد أشرك ولو كان اعتقاده أن الضار والنافع في الحقيقة هو الله وأن الحرز لا يخلق المنفعة والمضرة ورد العين.. فكلامهم هذا مخالف للشرع.. فهم وضعوا الحديث في غير موضعه وحرفوا معناه..

العلاج بالرقية والاعشاب :

العلاج بالأعشاب للأمراض العضوية لا خلاف حوله , فقد ثبت بالأدلة الشرعية والعلمية والتجربة ومن الادلة علي التداوي بالأعشاب قد وردت عدة احاديث تبين هدي النبي (صلى الله عليه وسلم) في التداوي بالأعشاب والزيوت والاشياء الأخرى المماثلة ومنها الاتي :

العسل: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ فقال: إن أخي استطلق بطنه (أصابه إسهال)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسقه عسلاً، فسقاه ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلاً، فلم يزده إلا استطلاقاً، فقال له ثلاث مرات، ثم جاء الرابعة، فقال: اسقه عسلاً، فقال: لقد سقيته فلم يزده

إلا استطلاقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق الله وكذب بطن أخيك، فسقاه فبرأ) رواه مسلم، وأكد العلماء أن للعسل خاصية عالية في علاج كثير من الأمراض مثل الروماتيزم والحساسية وغيرها.

- ماء زمزم: يساعد في تقوية جهاز المناعة ومد الجسم بالطاقة وعلاج اضطرابات الجهاز الهضمي؛ وعن جابر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: (ماء زمزم لما شُرِب له) رواه ابن ماجه، وكان النبي يحمل ماء زمزم في الآنية، فكان يصب على المرضى ويسقيهم. وعن مجاهد قال: "ماء زمزم لما شُرِبَ له، إن شربته تريد شفاء شفاك الله، وإن شربته لظمأ أرواك الله".

- الحبة السوداء: عن عائشة رضي الله عنها، أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا من السام، قلت: وما السام؟ قال: الموت) رواه البخاري.

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه) رواه البخاري، وعن أبي هريرة

رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا توردوا الممرض على المصح) رواه البخاري.

: تساعد في تقليل السكر في الدم وعلاج ألم الطمث وخفض التوتر.

- الزنجبيل: يعمل على علاج الغثيان والقيء وألم الطمث.

-الريحان: يتمتع بفاعلية في محاربة الشيخوخة وتقليل الالتهاب ومضاد للأكسدة، كما يحتوي الريحان عل بعض الفيتامينات مثل فيتامين (A,E) وهو من الاعشاب التي تحدث عنها النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو معالج للأمراض النفسية لما يحتويه من روائح عطرية و عَنْ أبي هُرَيْرَةَ ، قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّه: مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رَيْحَانٌ، فَلا يَرُدَّهُ، فَإِنَّهُ خَفيفُ المَحْملِ، طَيِّبُ الرِّيحِ رواهُ مسلم

ـ القسط الهندي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تعذبوا صبيانكم بالغمز وعليكم بالقسط) رواه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أيما امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطاً فتحكه بماء ثم تسعطه إياه) رواه أحمد وأصحاب السنن.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط) رواه البخاري ومسلم.

وعن ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن خير ما تداويتم به السعوط) رواه الترمذي.

وقد روى الشيخان عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة (رضي الله عنه) وعندها صبي يسيل منخريه فقال: ما هذا؟ فقالت: إن العذرة. فقال: (ويلكن لا تقتلن أولادكن، أيما امرأة أصاب ولدها العذرة أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطاً هندياً فتلحكه ثم يسعط به) فأمرت عائشة فصنعت به فبرئ.

وقد روى البخاري أن أم قيس بنت محصن الأسيدة أتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:(علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) يريد الكست..

وفي رواية أخرى للبخاري عن أم قيس بنت محصن أنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم:" عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه: يستعط به من العذرة ويُلد به من ذات الجنب ".

وفي رواية أخرى للبخاري عن أم قيس بنت محصن أنها قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفيه: يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب).

قال ابن حجر في كتاب فتح الباري: والسعوط ما يجعل في الأنف مما يتداوى به وقوله: (أستعط): أي استعمل السعوط، وهو أن يستلقي على ظهره وجعل ما بين كتفيه يرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهناً فيه دواء (ينطبق بلعومه الخلفي) لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس. والعذرة (بضم العين) وجع في الحلق يهيج من الدم، وتسميها العامة بنات الأذن.

وهذا التفسير يوافق في الطب أمراض الحلق التي تترافق باحتقان دموي سواء أكان التهاب لوزات أو التهاب لهاة أم التهاب بلعوم. وكان نساء المدينة وما يزال نساؤنا حتى اليوم يلجأن إلى معالجة العذرة بالأصابع أو غمز الحلق بها.

والإعلاق في اللغة أيضاً الدغر وتعني غمز العذرة بالأصابع.

وقد يلجأن إلى إدخال فتيل من خرقة في أنف المريض فيطعن به البلعوم الأنفي فينفجر من الدم. ويقال عذرت المرأة الصبي إذا غمزت أو أعلقت حلقه من العذرة.

ومن توجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجال أن نبه إلى وجوب تجنب الخطأ في بعض المعالجات الشعبية والتي لا تستند إلى أساس علمي فنهى النساء عن مثل هذه المعالجة القاسية والمؤذية أحياناً مقدماً لهن العلاج الأمثل في هذه الحالة وهو القسط. قوله (ويلد من ذات الجنب) يعني يسقاه في أحد شقي فمه وهو تنبيه إلى طريقة لسقي المريض دواء عندما لا يتمكن من الجلوس أو من تناوله بيده أو عندما يثير ذلك ألماً شديداً لديه، واللدود ما يسقي الإنسان في أحد شقي الفم، أخذ من لديدي الوادي وهما جانباه واللدود (بضم اللام) الفعل. فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي) رواه الترمذي.

- الأترج: جاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مثل المؤمنين الذي يقرأ القرآن مثل الأترج طعمها طيباً وريحها طيباً"، ومن فوائد الأترج بحسب كلام ابن قيم الجوزية:

إذا جعل في الثياب منع السوس.

رائحته تصلح فساد الهواء.

يساعد في تعطير رائحة النفس والفم.

يساعد في عملية الهضم بطريقة سريعة..

علاج الحمى باستخدام الماء: حيث قال صلى الله عليه وسلم "إنما الحمى (أو شدة الحمى) من فيح جهنم فأبردوها بالماء" رواه البخاري.

علاج الصداع: روي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم " كان إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء "رواه ابن ماجه.

علاج البواسير والنقرس بالتين: فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم " لو قلت إن فاكهة نزلت من الجنة قلت التين، لأنه فاكهة الجنة بلا عجم.. كلوا منه فإنه يقطع البواسير وينفع النقرس" رواه البخاري.

كما أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد أوصي بالحجامة وبين لها مواضع، مثل: اليافوخ والقمحدوة ونقرة القفاء والاخدعين والكاهل. وهذه المناطق التي يقول عنها اطب الحديث انها اماكن المناعة وهي تشريط موضع الألم لإخراج الدم منه، سواء كان الدم فاسدا ام غير فاسد. وهذا العلاج أقره النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله قال: (الشفاء في ثلاثة:

في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنا أنهى أمتي عن الكي) رواه البخاري.

ام علاج الامراض الروحية بالأعشاب فلم أقف علي دليل شرعي او تطبيقي الامن خلال تجربتي الشخصية وبعض المعالجين ومن الأعشاب التي تؤثر على الجن وتخنقه الاتي: الحرمل الشذاب والقسط الهندي والراوند ولسان الثور والمصطكي وزيت الاكليل وغيرها ما يحصيه هذا الميت

وقد يسأل سائل ما علاقة الجن بالأعشاب؟ أقول الجن يدخل جسم المريض ويصرعه أو يؤثر فيه تأثيرا عضويا، وبالتالي هو داخل ابدن يتأذى من بعض العطور كالمسك الاسود، كما أنه يتأذى من ريحة الحرمل والشذاب وغيره، وفي ذلك مثله مثل الحشرات التي تتأذي من رائحة الاعشاب كالثعابين فإنها تكره رائحة العظم المحروق واطارات السيارات المحروقة والشطة وغيرها من المواد كما أن البرص الذي يسمي عندنا بالضب أيضا لا يحتمل روائح السعد البري إذا اشم رائحة دخانه، وكذلك الانسان لا يحتمل دخان اللعوت ولا الشعر ولا حتى اللالوب. وكذلك الجن لا يحتمل بعض روائح الاعشاب وهي تخنقه وتجعله يغادر المصاب فورا والله تعالي اعلم.

الرقية الشرعية:

كما اسلفنا القول بجواز الرقية الشرعية بنص الكتاب والسنة، نجد أن السنة لم تحدد آيات بعينها ولو ذكرت بعض الآيات كالفاتحة في رقية الرجل الذي عالج كبير أهل الحي من العرب الذي ورد ذكرها آنفا ويمكن أن يقرأ المسلم اي آية يعتقد أنها تكون سببا في شفاه والشافي هو الله ومن بعض الآيات التي يمكن القية بها بعد الرقية العامة التي تشخص المرض كما ذكرنا فتقرأ علي المريض الروحي الذي تصاحبه أعراض بدنية تقرأ عليه الاتي:

آيات الشفاء وهي:

قوله تعالى في سورة يونس: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ".

قوله تعالى في سورة التوبة: "قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ".

قوله تعالى في سورة النحل: "ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

قوله تعالى في سورة الإسراء: "وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا".

قوله تعالى في سورة فصلت: "وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ".

قوله تعالى في سورة الشعراء: "وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ"

آيات السكينة:

الأولى: قوله تعالى: (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) البقرة/248.

الثانية: قوله تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) التوبة/26.

الثالثة: قوله تعالى: (إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا) التوبة/40.

الرابعة: قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ) الفتح/4.

الخامسة : قوله تعالى : (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) الفتح/18.

السادسة : قوله تعالى : (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ) الفتح/26.

وهذه الآيات تصلح للمرض الروحي والنفسي والعضوي معا ويمكن استخدام الزيت كما ورد كزيت الزيتون الذي قال عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) كلوا وادهنوا منه فانه من شجرة مباركة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم النبوات سيدنا محمد بن عبد الله وعلي اله وصحبه وسلم.

أعلم علم اليقين أن هذا الكتاب لم يفي بالغرض ولم يجاوب على كل التساؤلات التي تخطر علي عقل البشر حول عالم الجن وطبيعة السحر ولكنه محاولة جادة لبيان هذه الامور التي لا نستطيع تفصيلها لأسباب عدة منها المادية وغير الماديات. وقد طوفت به على معرفة الجن وفند فيه بعض المزاعم التي تربط ما بين الجن واللغة السريانية وفصلت ما بين الجن والحسد وفسرت بعض المصطلحات الغامضة. كما تطرقت فيه لمعرفة الخيرة والاستخارة والرمل والودع والكهانة وغيرها ولذلك أوصي نفي والمسلمين أن يتمسكوا بحبل الله المتين وأن يتعالجوا بالقران فهو العلاج الناع الذي لم يستطع اعداؤه أن ينفعوا عن صفة الشفاء ولا بأس بأعشاب التي هي الأخرى فيها شفاء كما نصت الشريعة على ذلك.

هذا الكتاب قد بذلت فيه جهدي مبتغيا فيه الاجر والثواب لأني لم اقف علي كتاب يجمع هذه المسائل في عصرنا الحديث ولا ادعي كامل المعرفة وقد جمعت الطبعة الاولي في غضون احد عشر عاما طوفت فيها علي مكتبات كبيرة وقرأت كتبا كثيرة ومن كتب الفقه والسيرة النبوية والحديث وجالست اهل العلم كما اني قرات فيه ما يربو عن خمسين كتابا تصنف علي انها كتب اسرار ومنها علي سبيل المثال

الكبريت الأحمر ومجربات الديربي الكبير والديربي الصغير واوفاق الغزالي وشمس المعارف ومفتاح الكنوز وام موسي واوفاق الغزالي وخزينة الاسرار وتسهيل المنافع ومنابع الحكمة وكتب الفيدا والاثار فيدا الهندية وما كتبه اليهود

ومخطوطات عدة وخرجت بهذه الخلاصة

واوصي فيه طلاب العلم الشرعي ان أرادوا ان يحققوا في هذا العلم فعليهم مطالعة كتب ما وراء الطبيعة وعلم النفس وعلم الاسرار وعلم النفس والطبائع البشرية لبيان ما هو حق يبتع وما هو خرافة يجتنب ويستنير أجيال المسلمين. وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلي آله وسلم

فهرس الآيات القرآنية:

الرقم	اسم السورة	طرف الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
1	الشورى	{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا ...}	52	6
2	غافر	{رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ...}	15	6
3	مريم	{فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا.. }	17	6
4	الشعراء	{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ }	193	6
5	المجادلة	{لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.. }	22	6
6	النساء	{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ.... }	171	7

7	الاسراء	{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ... }	85	7
8	الرعد	{قُلِ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}	16	9
9	مريم	{قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ .... }	9	9
10	الاعراف	{وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ ....}	172	10
11	الاسراء	{وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ .. ً}	85	7
12	النحل	{أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ ....}	1	10
13	الجاثية	{وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْض.. }	13	11
14	النحل	وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ ..}	53	11
15	الحجر	وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ ....}	29	12
16	الانبياء	{ فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا .... }	91	12
17	الشمس	{فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ .... }	13	12
	الفرقان	{تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ....}	1	12
18	الحج	{ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ...}	26	12
19	النور	{ فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ .... }	61	13
	الشورى	{وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا}	52	13
20	الشعراء	{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ}	193	14
21	المجادلة	{أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم..}	22	14
22	الشمس	{وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا}	7	15
23	يوسف	{وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ..}	53	15
24	القيامة	وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ}	2	15
25	يس	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ....}	38	18
26	يس	لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ ...}	40	18
27	الإسراء	{تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ ... }	44	18
28	الانعام	{وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ ...}	38	18

29	الحجر	{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن صَلْصَالٍ .....}	26	23
30	البقرة	{ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا ..... }	30	23
31	الاعراف	{قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ.... }	12	23
32	الحجر	قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ .. }	33	23
33	البقرة	{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ ... }	34	23
34	الاسراء	{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلآئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ ... }	61	23
35	الانعام	{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَاطِينَ...}	112	24
36	الناس	{الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ}	5	24
37	الاعراف	{ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ.....}	27	25
38	ص	{قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَّا يَنبَغِي... }	35	25
39	ص	{فسخرنا له الريح تجري بأمره حيث أصا	36	25
40	الاسراء	{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وِ ..}	70	30
41	التين	{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ }	4	30
42	الصافات	{طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ }	65	31
43	الاسراء	{قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَى .... }	88	32
44	الرحمن	{يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن .. . }	33	32
45	سبأ	{يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ .....}	13	32
46	العنكبوت	{وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن ...}	8	53
47	الممتحنة	{لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ ..... }	8	53
48	البقرة	{الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ.....}	275	59
49	النور	{وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء فَمِنْهُم ....}	45	65
50	الحج	{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن .....}	32	70
51	الفلق	{وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ }	4	111
52	البقرة	{وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكَ .. }	102	111
53	طه	{قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ..... }	66	113
54	الفلق	{وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ}	4	118
55	الانعام	وفي قوله {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً.....}	112	119

56	الاعراف	{قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا .....َ	115	125
57	الاعراف	وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ}	117	125
58	الاعراف	فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ}	118	125
59	الاعراف	{ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ}	119	125
60	الاعراف	{وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ}	120	125
61	الاعراف	{قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ ....}	121	124
62	الاعراف	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	122	125
63	طه	{قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن ..... }	66	125
64	البقرة	{وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ ..}	102	127
65	الزخرف	{أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا ..... }	32	130
66	يوسف	{وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ .... }	67	143
67	البقرة	(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ .....)	275	146
68	المائدة	{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ...}	90	181
69	المائدة	{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ }	3	185
70	البقرة	{ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }	282	186
71	الكهف	{فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ ..}	65	186
72	النازعات	{كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً }	46	256
73	الاحقاف	(كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا ....)	35	250
74	يونس	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ ...	57	273
75	التوبة	قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ.....	14	273
76	النحل	ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ...	69	273
77	الاسراء	وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	82	273
78	فصلت	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ	44	274

79	الشعراء	وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ“	80	274
80	البقرة	(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ .....)	248	274
81	التوبة	(ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى)	26	274
82	التوبة	(إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا.....).	40	274
83	الفتح	(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ.....)	4	274
84	الفتح	(لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ ....)	18	275
85	الفتح	(إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ .....)	26	275

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	3
تعريف الروح	5
هل الروح قائمة أم متجددة	8
هل النفس هي الروح	9
الارواح والحياة	16
الدليل علي حياة الجمادات من القران والسنة	18
روح الجن	20
طبيعة خلق الجن	25
قدرة الجن علي التخفي	27
هل يتشابه الانس والجن في الخلقة	30
هل قوة الجن مثل الإنس:	32
هل للجن أسماء معلومة	33
هل إبليس هومن الجن	47
الفرق بين العفريت والشيطان	47
هل الجن مكلفون	49
هل يخاف الجن من الإنس	52
هل يجوز تعامل الانس مع الجن	53
هل يخاف الجن من الذئب	56
أكل الجن وشرابهم	57

تلبس الجن بدن الإنسان	59
خطف الجن للانس وإغتياله	62
هل يتناكح الإنس والجن	64
أين يسكن الجن	66
السحر وأنواعه	68
هل كل ما لم نفهمه فهو سحر	70
ماذا نعرف عن اللغة السريانية	72
الترجمة السريانية	75
حروف السريانبة	78
بعض الكلمات السريانية التي تستخدم في العربية	86
دعوة الجلجلوتية الكبرى	94
السحر تعريفه وانواعه وخصائصه وعلامته	108
السحر وأقسامه	114
أثر السحر على من يقرأ أذكار الصباح والمساء	119
أنواع السحر	123
اعراض سحر التخيل	125
رأي الدين في تعلمه والعمل به	127
سحر الخمول	128
كيفية عمل سحر الخمول	128
سحر التفريق	129

أعراض سحر التفريق	129
أعراض سحر التفريق التي تظهر وقت الرقية الشرعية	132
متى ينتهي مفعول سحر التفريق	135
سحر المحبة	136
أعراض سحر المحبة	136
سحر التخلية أو (سحر الاخلاء)	138
أعراض سحر التخلية	139
الامراض الروحية دون السحر	142
حقيقة تأثير العين	143
اقسام العين	145
مس الجن	146
الجن العاشق	147
اعراض الجن العاشق	148
هل للصرع علاقة بالجن	150
أعراض الصرع	151
الصرع عند اليونان	152
علاج الصرع	154
هل يعرف علماء الاسلام الصرع	154

تلبس الجن	160
كلام الجن على لسان المريض	160
هل يتحدث المريض أثناء الرقية الشرعية؟	161
أم الصبيان	165
الريح الاحمر	169
المتوهمون بالريح الاحمر	174
علاج الزار بفتح الحلبة والضرب على الدف	175
طقوس الريح الأحمر	176
معرفة وجود المرض من غير الرقية	180
الخيرة	180
انواع حسابات الحروف	184
العلم اللدني	184
أنواع الاستخارات	190
ما الفائدة من ذكر الوجه لابي معشر	192
خيرة بخت الضمير	193
قرعة الانبياء	194
خيرة المصحف	194
ضرب الرمل	194
اشكال الرمل وبيوته	199
قراءة والفنجان و الكف	204

أسلوب قراءة الفنجان	207
طريقة فك الرموز والخطوط التي توجد في الفنجان	208
قراءة الكف	209
الحكم الشرعي لقراءة الكف	214
ضرب الودع	214
الاستخارة المشروعة	216
كيفية دعاء صلاة الاستخارة	217
العلاج من الامراض الروحية	220
الطباع الاربعة	221
الطبائع الكونية والتوافق بينها	222
البخرات	238
خاتم بطد	238
بخرة صعصع	244
العلاج بالمحاية	247
ماهي المحاية	247
جواز العلاج بالمحاية	248
الحجبات أوالحرز	252
العلاج بالرقية والاعشاب	263
الرقية الشرعية	263
آيات الشفاء	273
آيات السكينة	274
الخاتمة	276

نبذة عن المؤلف

الدكتور المكي عبد الجليل محمد عبد الجليل

أكاديمي وباحث قانوني سوداني، حاصل على درجة الدكتوراه في القانون، وأستاذ الشريعة والقانون بالجامعات السودانية، وله اهتمام بالبحث في مجالات الشريعة والقانون، وخبير في الطب البديل والمعالجة بالرقية والأعشاب.

عن الكتاب

ما وراء العالم الذي تراه العيون أسرارٌ حيّرت العقول، وأثارت تساؤلات الإنسان منذ فجر التاريخ؛ عالمٌ غيبي تتداخل حوله الروايات والمعتقدات، وتتشابك فيه الحقائق بالأوهام. إنه عالم الجن وما يتصل به من قضايا الروح والسحر.

يأخذك هذا الكاتب الفقيه، الدكتور المكي عبد الجليل، في رحلة معرفية مشوقة لاستكشاف ما خفي عن الحواس، وكشف الستار عن القضايا التي طالما أحاطت بها الأساطير والتفسيرات المتباينة، محاولاً التمييز بين الحقيقة والخرافة، وبين الثابت والوهم، في ضوء التأصيل العلمي والطرح الشرعي.

إنه ليس مجرد حديث عن عالم الجن والسحر، بل محاولة لفتح أبواب الفهم، وتصحيح المفاهيم، وإثارة التفكير في أسرار العالم الغيبي، وحدود المعرفة الإنسانية، وما وراء الظاهر من حقائق.

كتاب يقترب من الغيب بعقل الباحث، ويتناوله ببصيرة المؤمن، ليكشف الستر عن عالمٍ طالما أثار الفضول وأشعل التساؤلات. فالذي لا تراه العين ليس بالضرورة وهماً، وما تتناقله الألسن ليس بالضرورة حقيقة!

ويمتاز الكتاب بأنه لا ينحاز إلى طائفة أو جماعة بعينها، ولا يروّج لمعتقدات فئة محددة، بل يخاطب القارئ على اختلاف توجهاته، ساعياً إلى عرض الموضوع بروح البحث والتأصيل العلمي والطرح الشرعي.

للتواصل

00249121602126

00249918593558

رقم الإيداع: 973/2022